C.2
ACC # 97538
B24

جامعة بيرزيت

SPC
DS
110
.M58
K36
1991
B24

القرى الفلسطينية المدمرة

رقم "١٠"

مسكه

د. شريف كناعنة
بسام الكعبي

54044
نيسان ١٩٩١
مكتبة جامعة بيرزيت
050819
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

بيرزيت - ص.ب ١٤ تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)
عمّان - ص.ب ٩٥٠٦٦٦ تلفون ٨٢٧١٨١

Digitized by Birzeit University Library

تم انجاز هذه الدراسة ونشرها

بدعم كريم من المنظمـــة

الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)

Digitized by Birzeit University Library

قائمـــة المحتـويـــات

	الصفحـة
مقدمـــــة	٦
الفصل الاول : التاريخ الشعبـــي	٨
الفصل الثاني : الحمائـــــل	١٨
الفصل الثالث : القرية في الاربعينات	٤٤
الفصل الرابع : السياسة ، الحروب ، الهجـرة	٥٧
صـــور مـــن مسكـــه	٧٠
وثائـــق مـــن مسكـــه	٧٦
خارطة القرى المدمـــرة	٨٦

Digitized by Birzeit University Library

مقـــدمـــــــة

مسكه هي القرية العاشرة ضمن سلسلة "القرى الفلسطينية المدمرة" والتي تصدر عن "مشـروع القرى الفلسطينية المدمرة" . وقد صدر عن هذا المشروع حتى الآن دراسات حول قرى عين حوض ، سلمه ، دير ياسين ، مجدل عسقلان ، عنابه ، اللجون ، الفالوجه ، الكوفخة ، وابو كشك .

كان في فلسطين في اواخر عهد الانتداب حوالي الف قرية ومدينة ، قام الاسرائيليون اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها بترحيل سكان ما يزيد عن ٤٠٠ من هذه القرى ومن ثم هدمها . محتويات الكتيّبات التي تصدر عن هذا المشروع لا تكوّن تاريخاً مُمحّصاً او مدققاً لهذه القرى ولا هي دراسات اجتماعية مقننة يقصد منها استخلاص نظريات او قوانين علمية وانما هي مواد أوليّة قدمها رواة من اهالي هذه القرى وقمنا نحن بتدوينها ثم تبويبها وربطها ببعضها بطريقة تحفظ للأجيال القادمة صورة حية ومباشرة عن اسلوب الحياة في القرى الفلسطينية في النصف الاول من القرن العشرين ، كما تحفظ للعلماء مادة خصبة تخوّلهم عمل العديد من الدراسات التاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسيّة واللغوية والفولكلورية وغيرها من الدراسات حول المجتمع العربي الفلسطيني قبل سنـة ١٩٤٨ . مشروعنا هذا قد يتمكن من توثيق ما لا يزيد عن عشرين قرية ونحن نحض كل من يستطيع توثيق معالم اي من قرانا المدمره ان يفعل ذلك وفي اسرع وقت ممكـــــن .

بعد احتلال الاسرائيليين للقرية عام ١٩٤٨ وترحيل اهاليها قاموا بتدميرها ولم يبق منها سوى المسجد والمدرسة وبعض انقاض البيوت وحجارة القبور . يعيش عدد كبير من اهالي مسكه حاليا في الطيره وقرى اخرى في المثلث كما ينتشر عدد من العائلات في مناطق طولكرم وقلقيلية ونابلس . من هؤلاء الاهالي قمنا بجمع المعلومات المستعملة في هذه الدراسة . ونود هنا ان نسجل جزيل شكرنا وتقديرنا لجميع اهالي مسكه على كرمهم وتعاونهم ونخص بالذكر اولئك الذين اجرينا معهم مقابلات طويلة ومقننة وهـــــم :-

Digitized by Birzeit University Library

١) عبد الوهاب سعيد الحاج حمـــــــد (ابو الحكـــم)
٢) ابراهيم عبد الحفيظ الزهـــــــد (ابو حاتـــم)
٣) عزات عبد الحفيظ الزهـــــــد (ابو العبـــد)
٤) عمـــر محمـــد عمـــــــــاره (ابو محمـــد)
٥) محـــمد يوســـف جبـــــــــر (ابو العبـــد)
٦) حسين عبد الفتاح عايـــــــش (ابو قاســـم)
٧) علـي شحـادة شبيطـــــــــه (ابو السعيـد)
٨) عمـــر علـــــي شبيطـــــــه (ابو لـــــؤي)
٩) عبد الحميد سليم الحاج حمـــــــد (ابو سليـــم)
١٠) طاهـر عبد الجبـار الاشقـــــــر
١١) حامـد ذيـــاب حامـــــــــد (ابو فيصـــل)
١٢) اسماعيل حمدان اسماعيـــــــل
١٣) عقـــــل شبيطـــــــــه
١٤) حسـن موســى شبيطـــــــه

لهؤلاء ولكل من ساهم في انجاح هذه الدراسة بأي شكل من الاشكال نقدم شكرنا آملين ان نكون قد وُفّقنا في تقديم خدمة - ولو ضئيلة - لشعبنا وقضيتنا راجين من كل من يجد في هذه الدراسة نقصاً او خطأ ان يزودنا بالمعلومات الصحيحة كي نتمكّن من ادراجها في طبعة قادمـــة .

قام بتصميم "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة " ويشرف على تنفيذه د. شريف كناعنة . يجري الدراسات لهذه السلسلة ويقوم باعدادها واصدارها فريق عمل مكون من د. شريف كناعنة ، محمد اشتية ، بسام الكعبي ، لبنى عبد الهادي ، نهاد الزيتاوي ، ورشاد المدني . قام باعداد خارطة القرى المدمرة المرفقر بهذه الدراسة د. كمال عبد الفتاح وقام بتصوير المواقع د. شريف كناعنة ، كما ساعد في تجهيز الكتيب بصورته النهائية عودة شحادة .

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الاول

التاريخ الشعبـــي

يعتقد أهالي مسكه ان الاسم القديم لبلدتهم كان «المسكينة» ويعود ذلك الى الأمراض التي اصابت السكان في الزمن القديم جراء تناولهم للمياه الملوثه المتوفره في بير القرية : " في الزمانات كاين واحد مغربي جاي على البلد ، وشاف انه فيش فيها اختيارية ، سألهم ليش فيش اختيارية عندكم ، قالوله البلد بيقولوا موقعها مش صحي ومية البير فيها وخم ومش منيحه ، وعشان هيك الناس هان بتعمرش كثير ، أجا المغربي فحص مية البير ، وقلهم هاظا البير بدكومش تشربوا منه ، ميته مش صالحه ، انا بدلكم على بير تشربوا منه ، بيقولوا جاي عند دار الشيخ عارف ، في كرم الشيخ عارف عند دار حربية جنوب شرق البلد كاين في هناك بير روماني قديم مدفون ما حدا بيعرف عنه ، دلهم عليه وطلعت ميته منيحه ، وقلهم هاظا البير ميته نبع واتركوا هاظاك البير ، أجوا أهل البلد كشفوا عن البير ، ونظفوه وصاروا يشربوا منه ، واتحسنت صحتهم وصاروا يعيشوا عمر اكثر وعشان هيك صاروا يسموها مسكه مش المسكينـــه ".

وتقول رواية ثانية : "مزبوط انه كان اسمها المسكينه لانها البلد كانت قريبة على بسط الفالق ، وكانت هاي المنطقة تخوف من كثرة الناموس والقارص ، واتحول اسمها بعد ما اتوطنوا ، واجا واحد بيقولوا انه مسيحي من يافا واشي بيقولوا انه عاجز من بلاد الاتراك أجا وبحش إلهم بير واستقروا وصارت اراضيهم مليحه " .

وهناك من يقول : " اول ما سكنوا البلد كان فيها ميه اللي يشرب منها ما يخلفش وما يجيهوش ظني ابدا ، أجا واحد مغربي وقلهم انا بدلكم على ميه تشربوا منها واتخلفوا صبيان ، دلهم على بير وقلهم افحروا هان ، فحروا طلع نبع وصاروا الناس يسحبوا منه ميه ، وهاظا البير كان موجود في طرف البلد وصارت الناس تبني وتعمر بجنب الميه ، إجت الاتراك وفحرت بير في جنبه في كرم الشيخ عارف وطلعت منه ميه غزيره ، بقى عليه بكره بقوا يسحبوا الميه بالدلو ، كان الحبل ينزل فيه بعمق ١٦ متر ، هسه لما اتحسنت الميه وصارت مليحه اتحسنت صحة الناس وبقوا يخلفوا وعشان هيك صاروا يسموها مسكه ".

Digitized by Birzeit University Library

وفي رواية أخرى : " انه البلد كانت بتشتهر في التفاح طيب الرائحة ، وريحته كانت زاكية مثل المسك وعشان هيك سموها مسكه ، هاظا التفاح انا لحقته كان يثمر عنا في خور الثمر مرتين في السنه ، كان يثمر مرتين وانا بجيبلك شهود معي ، كان يثمر في الصيف مرة ، وفي الربيع مرة ، لان منطقتنا كانت دافيه ، وهاظا اشي حقيقي ، وكانت ريحة التفاح زي المسك ".

تباينت الروايات حول مؤسس القرية الاول ، وكانت بعض الحمائل الاساسية تحاول الاشارة الى ان جدها الاول هو المؤسس ، ويقول عدد لا بأس به من الأهالي : " انحدرت البلد من جيوسي بناء علي مشيخة الشبيطي اللي كان شيخ للصعبيات اللي همه بني صعب ، وهذه حدودها كانت تمتد جنويا حتى راس العين ، وشمالا حتى ارتاح ، شرقا كان يحدها كفر قدوم ، وغربا البحر المتوسط ، وكان الشبيطي يتولى حكم العشاير ويديرها حسب رغبته ، وكانت ٢٤ قرية تتبع للصعبيات ، وكان في واحد اسمه عبد الجبار الاعمر هاظا كان شيخ للشعراوية ، وواحد اسمه البرقاوي كان شيخ لمنطقة بيقولولها وادي الشعير ، هسه هنول كانوا مواليين للاتراك ، المهم الشيخ الشبيطي اتمرد على دفع الضرايب لحكومة تركيـــا ، أجا الوالي كانوا يسموه باشة الدورا زار الشبيطي في مقره في جيوس ، استضافه الشبيطي ، وشاف هاظا الوالي انه في ثراء عند الشبيطي ، بعد ثلاث تيام من الضيافة خرج الشبيطي لوداعه لعند حدود منطقته ، وكانت الحدود عند راس العين ، وبهاظاك الوقت ركب الشبيطي الخيل مع عبيده، والوالي كان معاه جنوده ، لما وصلوا حدود منطقته كانت عباره عن احراش وفيها طريق سالكه ، لما وصل راس العين تآمر الوالي مع جنوده على قتله لانه شاف انه مش راح يقدر يسيطر على نفوذه بعد مدة من الزمن ، فكر الوالي انه يقتله ، خدم الشبيطي سمعوا الوالي وهو بيتآمر مع جنوده فأشاروا له انه في خدعة لقتله ، حاول الشبيطي الهرب ما اتمكنش فقتل ، ويقال بانه سميت راس العين لانه راس الشبيطي انقطع هناك ، واللي بيظن انه هناك كان في عين سميت براس العين والمقصود بالراس هو راس الشبيطي ، لما انقتل الشبيطي اولاده طلعوا من جيوس اشي اجا على كوبر هاي اللي عند رام الله وصار اولاده معروفين باسم البرغوثي ، واشي طلع على الرمله ، واحد أجا على منطقة بسط الفالق وهناك اسس مسكه . هسه لما رجع الوالي التركي على جيوس احتار في امره مين بدو يعين محل الشبيطي ، وصار في خلاف لانه في عيله اسمها دار الحاج ابراهيم من الطيبه كانت تحاول تاخذ قيادة الصعبيات بدل الشبيطي ، ودّا باشة الدورا جنوده يبحثوا عن واحد بدل الشبيطي ، الرسل في طريقهم نزلوا عند احد الشخصيات المقيم في البلاد وكان شخص غني بالحلال اسمه حرب الجيوسي ، لما مروا عليه على البيت حياهم وذبح الهم ، شافوه انسان على مستوى المسؤولية في الضيافه ووضعه الاجتماعي والاقتصادي منيح اكتفوا بانهم حطوه شيخ للصعبيـــات ، وهاظا حرب رفض المشيخة لخوفه من اولاد الشبيطي ومن دار الحاج ابراهيـــم ، قالوله انت ما عليك الحكم بيحميك ، طبعا قبل هاظا المنصب وسندوه الولاه وصاروا يقولوا النـــاس

Digitized by Birzeit University Library

شيخة حرب ع الدرب ، وهاظا حرب الجيوسي بيقولوا انه أصله من مصر أجا مع حملة علي باشا ، وبيقولوا انه كان ذكي وطلب بنت الشبيطي من اخوتها ، منهم اللي عارض ومنهم اللي وافق ، ومنهم اللي كان يفكر بقتله وقتلها ، لكن أجا الوقت بقتله وهي حامل ، دافعت عن زوجها وقالوا انه صار اسمه حرب الجيوسي عن اسم واحد من اولاد الشبيطي وزي ما سمعنا انه مع الايام صاروا دار الشبيطه معاه بحكم النسب ، ولما أجا اختار انه يكون إله بلد او موقع يستقر فيه اختار بلده كور وبنى فيها مثل قلعة او حصن ، ويقال انه أخذ الحجارة اللي كانت في بيت الشبيطي في جيوس ، وبعدين صاروا يقولوا هاظا بيت الجيوسي ، وظل النفوذ قائم بعيلة حرب اللي هي اسمها دار الجيوسي ".

وفي رواية ثانية عن نشأة البلد يقول أحد الأهالي : " الديخ اول من سكن مسكه ، والديخي هو جد العائلة الاول ، كان يسكن جيوس من ضمن العائلات اللي كانت تعيش فيها ، وهاجر من جيـــوس لمشكلة صارت معاه في البلد ، بيقولوا انه كان في نسب بين دار الديخ وبين يوسف الواكد ، وهاظا كان شيخ الكفريات كلها وكانت بدّين إله بالولاء ، كان عددهن حوالي ٢٢ قرية منهن كفر زيباد وكفر عبوش وكفر جمال وفلاميه وقلقيليه وعزون وغيرهن ، وكان هاظا الشيخ الواكد اللي هو احد اجداد دار الجيوسي هو شيخ كل هاي القرى ، وطبعا مشايخ زمان جماعة وجه بلاد كان الواحد يتجوز حسب ما اباح إلنا الدين ، وهاظا كان متجوز اكثر من وحده ، وكان الشيخ الواكد ميخذ وحده من دار الديخ هي بنت الديخ أخت الديخ مش عارف ، وكانت معاملته معها صعبه شويه يتثاقلها يسبها ، المهم شكت لاخوتها ، هنول اجوا نزلوا عليه في الليل قاموا السرّاج من مكانه وحطوه تحت رجليه وحطوا كيس كحل بارود تحت راسه ، وهاظا معناه انهم بهدلوه اذا هو ما صلحش علاقته باختهم . همه ما حكوش معه ولا اشي بس عمله هيك عباره عن تهديد . لما صحي الصبح ، هو بيعرف مع مين متمشكل ومين بفوت بيته ، قلها تعالي لبنت الديخ ، قلها اخوتك هنول اللي عملوا هيك ، صارت المشاحنات بينهم هو طبعا شيخ بلاد وهمه عيله في قريه يعني مش قده ، صارت مشكلة بينهم وهمه على اثرها اختصروا وهجروا جيوس وسكنوا في بلد أثرية قديمة بقوا يقولولها المسكينة ، هاظا الحكي اللي فهمته من ابوي ، يمكن يكونوا همه رحلوا او الشيخ نفاهم من جيوس لانه المسكينة كانت في الزمانات زي منفى ، المنطقة كان فيها مستنقعات وكانت الملاريا منتشرة فيها ، والناس اللي بيعيشوا في هاي المنطقة بموتوا بسرعة ، والديخ اول من بنا اول حجر في هذه القرية ، بعدها أجا جد دار الأسطه علي اللي كانت تربطه علاقة صداقه مع الديخ ، الصداقه كانت بينهم قبل ما يترك الديخ جيوس ، وكان في واحد من اجداد دار الأسطه علي كانوا يلقبوه ب "كركم "، هاذا انقتل ، قتلوه ناس في جيوس ، الديخ عز عليه قتله لانه صاحبه زي اخوه ، وحلف الديخ يمين انه ما بدوس فراش وحده من نسوانه الثنتين إلا ليوخذ بتار صديقه ، وراح على الجماعة اللي قتلوا كركم وقتل منهم اثنين ، من يومها دار الأسطه علي صاروا احنا ودار الديخ اكالين في الدّيه حطاطين فيها . يعني حسبوا حالهم عيله وحده ،

Digitized by Birzeit University Library

ما دام هو استد ثارنا هو اخونا ، وصاروا دار الأسطه علي يقولوا لبعض ان ضاق عليك النسب ناسب الديخي ، وهذا الحكي انقال لانه كانت تربطهم علاقة صداقة ، وهيك كانت عيلة الأسطه علي ثاني عيله بتهاجر من جيوس بعد الديخ ويتسكن في مسكه وبعدها اللي فهمته من الختياريه انه أجا الشبيطه وسكن في البلد وبيقولوا انه هاظا اصله من دار البرغوثي في كوير ، وبعده صارت تيجي العائلات ".

ويقال بأن أصل سكان مسكه هو من الجزيرة العربية ، وذكر أحدهم : " هناك شجرة عائلات تثبت انحدار أهالي البلد ، هاذي الشجرة موجودة في قرية اسمها كفرنجه بالاردن ، في الاربعينات او في اواخر الثلاثينات أجا رجل من كفر نجه من بيت عناب اسمه محمود المطلق ، أجا يسأل بناء على الشجرة اللي عندهم انه في الهم قرايب في مسكه من دار الشبيطي ، أجا على فرس وصل مسكه طبعا استقبلوه ، أهلا وسهلا حي الضيف بايش رايح وبايش جاي يعني ايش مطلوب وايش بدك ، قلهم انا جاي احمل شجرة القرابه اللي بتربطنا فيكم ، قلهم انا محمود المطلق وعيلتنا بتحمل اسم عناب واللي بتشمل عدة فروع ، وهذول الفروع كلهن بيسموهن الخطاطبه اللي أصلهم من الجزيرة العربية ، قلهم انا بضيفكم بشرط انك تخرجوا معي حتى يتم التعارف ، وقلهم انه بقدر ما بتربطنا فيكم القرابه كمان في إلنا برضه فرع موجود في كوبر وبيسموه البراغثه ، بعد ثلاث تيام ضيافه طلعوا من مسكه على كوبر وطلع معاه واحد اسمه الدحمسي وواحد اسمه علي الشبيطه ، وبعد ما قعدوا مدة في كوبر راحوا كلهم على كفرنجه ".

يقال بان مسكه مر ذكرها في العديد من الكتب وذكر أحد الأهالي : " مره التقيت بواحد برغوثي القيته صدفه عند واحد مسيحي في الكرك قلي هاظا البرغوثي انه قرا في كتاب ناسي اسمه عن تاريخ مسكه ، وانه هاظا الكتاب بيذكر اسم حرب الجيوسي خاصة ، وقال انه كان في زمن الاتراك يصير حرب بين قيس ويمن وكان يروح يدخل ويصلح بينهم ، هاظا الكتاب كان معي ويذكر اني جبته من الكرك وضيعه ابن عمي ، وهاظا الكتاب مش ذاكر اسمه هو كتاب بيحكي عن تاريخ البلاد كلياتهـــــا ".

ويعتقد احد سكان مسكه ان : "البلد كانت موجوده قبل تركيا بالابار وقنوات الميه اللي موجوده والبنايات المهدومه بتثبت انه مسكه قديمه وعمرها مش اقل من ٦٠٠ سنة ".

ويذكر السكان انه اثناء الحرب العالميه الأولى تعرضت القرية للقصف ، وقد هاجر قسم منهم الى جيوس :"في أيام تركيا أجا في البلد ضربات بس رمموها ، في الحرب الاولي الانجليز ضربـوا

Digitized by Birzeit University Library

القوات التركيه ، وهاي القوات كان إلها في دار حسن الزهد مستودعات ومؤونه ، كانوا الاتراك حاطينها في البيوت ، بهذيك الفتره كل عيلة دار الزهد وأسطه علي هاجرت على جيوس ، يمكن هاظا الحكي سنة ١٦ ، او ١٧ وخرج معهم كمان ناس ، هنول خرجوا لانه الاتراك استولوا على البيوت وحطوا فيهن اسلحتهم وركزوا قيادتهم . اللي صار انه الاهالي ما بقدروا يخلو البنات بين جنود الاتراك فرحلوا على جيوس لانه في نسب قديم بينهم ، كانت قيادة المؤونه تبعت الاتراك قاعدة في بيت سيدي حسن الزهد ، كان بيت طابقين من دون بيوت البلد وكانت مرتبه ونظيفه ومفروشه أجوا الاتراك وقعدوا فيها ، والبيت انضرب من جيش الانجليز ".

ويذكر أحد الاهالي قصة رحيل عائلة من مسكه اثناء الحرب العالميه الاولى قائلا : "على ايام الاتراك هجروا الاولاد والحريم بس على جيوس خوف من التدمير وخلوا الختياريه ، قعدوا مده قليله ورجعوا على البلد ، انا بذكر اني كنت صغير حطتني امي في الصندوق وسدت علي وحملتني على راسها ، بذكر انه عند قلقيليه تعبت نزلت الصندوق وحطت علي عبايتها ، قعدتني بجنب بركه بيقولولها بركة حماد قريبه على دار ابو قبعه ، قعدتني على طرفها وقبعتني بالعباه وراحت تودي الصندوق عند جماعة بتعرفهم ، انا مع جهلي قمت وتركت العباه ومشيت والدنيا برد وشتا وارتميت من البرد ، أجت أمـــي لقيتني مرمي ومش داري عن حالي ، اخذتني على الجماعه اللي بتعرفهم وصاروا ينشفوا في على النار ، مش ذاكر وقتها قديش كان عمري يمكن اربع خمس سنين ".

شاركت مسكه بشكل فعال اثناء ثورة ١٩٣٦ في فلسطين والتزم الاهالي في اضراب الشهور الستة الذي اعلن اثناء الثورة : " في ٣٦ كان في اضراب عام ، الاحزاب اتفقت مع بعضها ، كان في حزب معارضه وحزب مجلسي ، الأحزاب اتفقت وقررت اضراب ست تشهر ومقاطعة اليهود لا بيع ولا شـــرى ، وفعلا الناس رتبت حالها مشان هذه المقاطعة ومشت على الصحيح ، كان في زمن الانتداب الفشكه اعدام فاضيه والا ملانه وقامت الناس بالثورة وباضراب وبلدنا شاركت فيها ".

شاركت البلد في ثورة ١٩٣٦ من خلال وجود فصيل كان يشرف عليه رجل يدعى الطاهر الاشقر من اهالي مسكه وتحدث احدهم قائلا :" سنة ٣٦ انتهى اضراب الستة أشهر ، الناس طلعت جوعانة خربانين خالص الناس صارت تنتبه لزراعتهم وفلاحتهم وعاشوا بشكل عادي ، ظلوا لاول سنة ٣٧ ، ربوا حركوها ، واللي حركها جمال الحسيني من القدس ابن عمه للحاج أمين أفندي ، كنت انا في بلدنا مسكه المسؤول عن فصيل البلد وكان يشرف على مسؤوليتي عارف عبد الرازق مـــــن الطيبه . المهم اجا الحسيني على يافا وصار يوخذ الجماعة المسؤولين وقال بدنا نرد نعمل ثوره . قلتله احنا جوعانين بدنا نوكل خبز لسه ما إلناش مخلصين الاضراب شهرين وراح وهو مسجل اسمي

Digitized by Birzeit University Library

في القائمه السودا علشان كنت معارضه بطريقته ، طلعت القايمه وصلت لصديق الي ، إجا علي قلي شو سويت انت ، قلتله ولا اشي ، قلي هي اسمك موجود عنا في القايمه ، قلتله ابدا هاظا الزلمه طلب انا نكون معاه ونقوم بثوره ثانيه وانا عارضته وما حبذتش هذي الفكره بهاظاك الوقت وبهذيك السرعه راح وهو حاطتني بالقايمه السودا ".

اشتهرت مسكه بانها قرية كريمة مضيافة وخصص أهل البلد مكانا لاقامة الاغراب واستضافتهم : " كان في بيت بجنب الجامع ، هاظا البيت كان كبير مشان الناس الغريبه زي المصاروه والحوارنه اللي كانوا ييجوا على البلد ، كانوا يحطوهم في هاي الدار وكان غفير البلد يروح يلف على دار فلان ودار فلان وفلان يوخذ لهم طبيخ ويوديلهم اياه ، هذه كانت عادة البلد ، وكمان الصبح كانوا يسؤولهم قهوه ويسقوهم ، يعني الغريب ما كنش يحتار ابدا وين بدو يدور ، كانوا يقعدوا هنول كثير وكانوا اهل البلد دايما يقدمولهم الاكل والشرب ، وفي ايام بقي يجمع من هنول الغربا ثلاثين واكثر ، مرات يشتغلوا هنول عنا في البيارات ونحطهم نواطير لمقاثي البطيخ ، كمان الفقير اللي يجي ما يدورش يشحذ من الحارات كان يجي على هاظا البيت ويوكل ويشرب وينام ".

كانت تتميز مسكه بالنخوة ، ويقال بان الاهالي كانوا يساعدون بعضهم البعض في جني الثمار وفلاحة الأرض وتوفرت لديهم ما يسمى بالعونة : " انا شخصيا كنت بدي اصب داري باطون في البلاد دورت على ناس بالأجار كنت بدي اجيبهم والله هالناس فزعت وما واحد اخذ تعريفه ، وكثير كان يصير في تعاون ، كانت هاي عادة مليحه في البلد " .

ظهر في البلدة عدد من الشبان الشجعان اكسبوها الشهرة بالجرأة والشجاعة سواء في عهد الأتراك او في العهد البريطاني :" في قصة خرفوني اياها عن مصطفى احمد عماره ، بيقولوا انه في يوم وهمه قاعدين في ديوان البلد وهالختيارية بتخرفوا بقولوا انه في ضبع في بسط الفالق بيقطع الطريق من العصر ، يعني من العصر ما حدش بسترجي يمرق هذيك الطريق ، مصطفى كان قاعد في الجلسه سمع القصه سحب حاله وطلع ، راح على البلد جاب هالجفت كانوا زمان يستعملوه زي البارود والكحل عشان يضربوا فيه ، المهم جاب الجفت وغرب على بسط الفالق على الوصف اللي وصفوه في الديوان مطرح ما يكون الضبع ، راح صار يفتش على مغارة الضبع بدل ما الضبع يفتش عليه صار هو يدور على الضبع نزل على المغاره وراح ابعد عنها لغاد شويه في جوره هيك ولبد فيها ، صار يستنى الضبع هو مصطفى بعرفش الضبع جوه او بره هسه عاد بدو يعرف الضبـــــع

Digitized by Birzeit University Library

ربطله مشان ان اجا من بره يغدي هو شايفه وان طلع من المغاره يشوفه ، ظل لنص الليل ما أجاش الضبع ولا طلع ، نعس بدو ينام ، كيف بدو ينام وهو في ساحة الضبع وعشان يضمن الضبع على المزبوط راح سد مغارة الضبع بظهره ونام ، مشان اذا الضبع جوه ما يقدرش يطلع واذا هو بره ما يقدرش يعبر ، نام ريّح راسه ساعة ساعتين الله اعلم وجه الصبح قبل النهار صحي قام ربط ما بقى رابط من المغرب اثراته الضبع جوه وناشق بريح البارود ، ترى الضبع بشم ريحة البارود ، ومش مستجري يطلع ، خايف ، لحه الجوع ، اخر الليل اضطر انه يطلع ما شاف الضبع والا هو فاعط بباب المغارة، يم مصطفى حطها بزراره ولدعه طبش ازراره والا هو قاعد وقعقع ما هو قعقعته زي الجمل ، لما قعقع اثراتها انثى والا هن طالعات ثلاث ضباع صغار على صوتها من المغارة ، وبقولوا انه قطع رجلها اليمين ، قال لانه رجلها اليمين او الفخذ اليمين للضبع تؤكل ، أخذ رجلها وشلح العباه وحط ثلاث جراو تبعون الضبعه وروح ، الصبح إلا هو في البلد قاتل الضبعه اللي كانت قاطعة الطريق وجايب اولادها اللي خرفتوا عنها المغرب ، وبقولوا انه كاين يفرج أهل البلد على الضباع ويخذ منهم بيـــــض ".

تميز أهل مسكه عن غيرهم من القرى ببياض بشرتهم : "مشهورين اهل مسكه في بياضهم وصحتهم وعافيتهم كانت مليحه ، كانوا يتميزوا عن القرى اللي مجاورة الهم ، كانوا بيض وحلوين يمكن يكون السبب ميتنا الحلوه ويمكن لانه أصلهم من اليونان ، هسه هان في مخيم بلاطه اذا لقوا ولد صغير ضايع وكان اشقر وعيونه زرق على طول بقولوا هاظا من اولاد مسكه ، بس مش كلهم هيك في قسم منهم زي دار حمدان الاسماعيل بيكونوا سمر ".

يقول أهل مسكه ان اصوات اهل البلد تمتاز بجمالها :" أغلبية اصوات البلد جميله حوالي ٧٠ بالميه منهم ، وكانوا معروفين في البلاد بجمال اصواتهم . ويذكر انه كان اجمل صوت صوت الشيخ عبد الرحمن ابو طاحون ، هاظا الرجل كان دين وصوته حنون اللي بدهوش يصلي وسمعه يسبح في صلاة الصبح اقسم بالله انه يقوم يروح يتوضى ويصلي ، كنت وانا صغير اروح مع ابوي نصلي الصبح في الجامع ، بقولك على جمال صوته مره بمرقوا يهود من جنب بلدنا ، سأل واحد منهم قال هاظا شو ، قلنا له مشان الله ، قال كله مشان الله وقال والله انه حلو ، هاظا من كثر ما صوته جميل المستعمره اللي جنبنا كانوا يسمعوا صوته وينبسطوا ، وفي واحد كان دايما يمر من حد البلد وقال والله هاظا الشيخ مبين بدو يقلبني عن ديني ".

تميزت لهجة اهل مسكه عن غيرها من اللهجات التي سادت في المنطقة : " سهل الواحد يميز لهجة أهل مسكه عن لهجة اهل الطيره وقلقيلية وكفر سابا ، أهل الطيره لما يقولوا شو بدك بضخموا

Digitized by Birzeit University Library

الدال كثير ، وأهل قلقيلية بمدوا في الكلام . مرة واحنا في المدرسه اجا واحد من قلقيلية صار يدور في بلدنا ويقول اللي عندها بيض للبيع ، كان عنا استاذ من الطيره قلنا اضربوه طعموه قتله ليش يقول اللي عندها بيض للبيع لازم يقول اللي عنده ، المهم ضربناه وبهدلناه بالحجار ، روح ، بعد يومين اللي هم مخاتير دار شريم ودار داهود جايين على البلد طلابين حق ولقاهم الحاج ابراهيم الشبيطه ، مالكم يا عمي خير ، قال ضاربينه ، قال عشان بيقول اللي عندها بيض ، قلهم والله معاهم حق ، طيب هو اللي بدو يبيع لازم يقول اللي عندها ، وهو في نسوان بيطلعن يبيعن ، اجوا يطلبوا حق طردوهـــــم ".

تفاوت مظهر اللباس الشعبي في القرية حسب الواقع الاقتصادي لكل اسرة :" الصحيح انه كان في لباس شتوي ولباس صيفي ، الحمايل ما كنتش تلبس زي بعض حسب المادة مثلا الروزا كان يلبسها اللي زي الشيخ حسن الزهد ، وهاي الملابس كانوا يلبسوها اللي في سن الأربعين والخمسين ، لباس الختياريه كان القمباز والصاكو الطويل وهاظا اطول من الجاكيت بس اطول شويه ".

ظهر في القرية في الاربعينات رجل من أهالي البلد كان معروفا لدى الاهالي بموهبته الغنائية وقدراته الفنية رغم انه كان ضريراً وغير متعلم واسمه احمد عبد الجبار الاشقر (ابو معروف) : "هاظا الزلمه ضرير اصيب بطفولته بالجدري وفقد بصره ، فيش مناسبه فرح زفاف إلا يكون هو الحدا الوحيد فيها ، التعليله والسهره كان يقوم فيها ، وهو انسان لا يقرأ ولا يكتب بس كانت اشعاره قويه وجيده ، وكان يمدح مسكه :-

يا بوي مسكه عزيزه وفيها اهلهـــــا
وحماة اليوم اللي نكون أهلهـــــا
يا بوي اذكر ابو الحكم من اهلهـــــا
فاتح للكرم الفين بـــــــــاب "

برز عبد الرحمن الجيوسي كشاعر مبدع في مسكه وكان يشارك في الاعراس والحفلات التي كانت تقام في البلد : " هاظا كان زي البهلوان ، الله يرحمه كان ينظم شعر احسن من كل شعرا اليوم ، كان معلم كتاب وهزاج كمان ، فيش حدا الناس حبته قده على بلاغته ونكته ، الطلاب اللي بقوا يدرسوا عنده بقوا يطلعوا فطاحل ، كانوا يصيروا بني آدمين ، وبذكر مـــن شعـــره :-

Digitized by Birzeit University Library

عبادي بلا تياســـــه　　امسكهن بالصـرامـــــي
اول مشي للذهـــــول　　شوفوها بيطير العقـــول
والحلفا يا ذراعين الطول　　في عيـدان وبياســـــه
اما عثمان الطويـــل　　ولداه مثـل العواويـــل
وقدره تـراه صـــوره　　مربوطه بعنـان طويـــل "

ويحكي عن قصة طريفه في البلد ان اثنين سرقا بقره وقد كشفهما الشاعر الجيوسي بابيات من شعره :" مره الحاج ابراهيم وعمي عثمان سرقوا بقره وذبحوها واكلوها ، لما صار عرس في البلد واحد منهم بقول للثاني انه اذا عبد الرحمن بيجيب سيرة البقرة بصير بينا دم ، راح قله إلا هو بقول انا مجنون صاحب البقره اللي انذبحت قاعد في الحكوره وكيف بدي اقول ، اشويه إلا هو بغنـــي :-

عَ الندا الندا النـــدا　　احمر يا زهر خـــدا
عثمان جاب البكيـــره　　لعنجله تـا يتغـــذى

قاموا كل اللي قاعدين صاروا يضحكوا ووقف صاحب البقره وقال انا مسامحهم يا عمي ".

تميزت علاقة مسكه بالقرى المجاوره كالطيرة وقلقيلية وكفر سابا بانها جيده بشكل عام على الرغم من انه سجلت بعض النقاط التي اساءت الى هذه العلاقة : " بقولوا مره من المرات ، انا مالحقتهاش ، انه شبان من أهل الطيره عملوا طوشه عند مقبرة بلدنا على الطريق ، أجا واحد من بلدنا اسمه حسين الاسماعيل كاين راكب على حماره بيضه طويله سباحيه كبيره ، قالوله طيح يا نذل هاظا الزلمه حمل الحماره وراح خبطها باثنين ثلاثه ، وقال حرم الحريم واجوك شاردين ، طبعا قتل الزلام على اشي فاضي وصار في صلحه ".

تحدث احد أهالي مسكه عن نقطة خلاف ثانية مع أهل الطيرة : " اللي انا عارفه انه في سنة ٤٧ لما صاروا الناس يتسلحوا ويشتروا سلاح جاي الحاج عارف ابو طه من دار حربيه وهو جاي ميل على الطيره قاعد على القهوه وبدو يستريح ويشرب كاسة شاي جاي واحد من دار ناصر في الطيره اسمه يوسف ابو بزوه قله شو هاظا يا شيخ . قله باروده ، قله وريني اياها اتفرج عليها ورا اياها ، حملها وهرب ، سلبطه ، راح الشيخ عارف على البلد وقلهم اللي صار معه ، خمس ست رجال من المسلحين ربطوا لاهل الطيره على الطريق ، مع جية دار الخفشي عندهم سبعين ثمانين راس غنم ، جايين بدهم يرعوا ، قلولهم من هان وغربه ممنوع واحد يوصل ، لا بتسرحوا على ارضكم ولا بترعوا

Digitized by Birzeit University Library

غنمكم ولا واحد منكم بخطم هاي الطريق حتى تيجي الباروده ، وهاي الميدان احنا واياكم ، رجعوهم ، روحوا على الطيره يخرفوا قالولهم أهل مسكه منعونا انرعي الغنم ، طبعا العقلا كثير في الطيره ومش كل الناس زعران ، راحوا جابوا يوسف ابو بزوه وقالوله شو القصه اللي عملها احنا واهل مسكه جماعة بعض وبصرش نعاديهم ، البارودة بدك تجيبها ان قلت آه ولا لأ بالمليح بالعاطل بدك تجيبها ، راحوا جابوا الباروده واعطوها لأهل بلدنا وحلت المشكله .

روى احدهم القصه وقال : " هذول في اجوا ناس من الطيره اخنوا بارودة سعيد ابو عرب الباروده إلنا لدار جبر ، بعدين التقوا مع رعيان البقر من اهل الطيره ومسكوهم وصارت مشكله ، كانت الناس فقيره زمان ، هاظا الحكي يمكن قبل سنة ٣٦ ، كانت العالم اول شبه جاهله ، بس هسه فيش مشاكل من هاظا النوع ، وكنا قبل الهجرة نشارك اهل الطيره احزانهم وافراحهم ولما هاجرنا في ٤٨ أهل الطيره اتلقونا والكل فتح داره إلنا ورحبوا فينـــا " .

كانت اراضي مسكه متداخلة مع اراضي القرى المجاورة حولها ، وهذا التداخل خلق نوعا من العلاقة الايجابية : " قلقيلية الطيره مسكه كفر سابا قلنسوه الطيبه هذول اربع خمس بلاد قريبات على بعض فيش بلد إلا الها اراضي داخله في اراضي القريه الثانيه ، والناس في هاي البلاد كانوا يشاركوا في الافراح والاحزان اللي بتصير عندهم " .

برز نوع من المصاهرة بين اهالي مسكه والقرى المجاورة : "ما كنش في عداء بين مسكه والقرى اللي حولها بالعكس صار بينا تزاوج ، أهل بلدنا اخنوا من الطيره ومن قلقيلية ، وبلدنا اكثر شاي كانت تتصاهر مع جيوس لان بنعتبرهم قرايبنا واحنا واياهم من اصل واحد وعشان هيك صار في نسب بينا وبينهـــم " .

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــل الثانـــــي

الحمائل والعائـــــلات

يقسم أهالي مسكه الى عدد من الحمائل والعائلات بعضها كان من مؤسسي البلدة والبعض جاء بعد التأسيس مباشرة ، وهناك من وصل متأخرا وكان يطلق عليهم بالغالب «نزاله» ويمكن تقسيم اهل البلده الى ثلاث مجموعات رئيسية هي الجيايسه والفلاحين والمصاروة . وعلى الرغم من ان عددا من متعلمي البلدة الان يرفضون هذا التقسيم ويعتبرونه سلفيا قديما إلا ان شيوخ البلدة ورجالها الكبار يعتبرونه امرا واقعا وجزءاً هاماً في حياتهم اثناء وجودهم في البلدة .

والحمائل الرئيسية في القرية هي : حامولة الشبيطي ، اسطه علي ، دار ناصر ، دار حربيه ، دار الزريقي ، حامولة الديخ ، دار جبر ، المصاروه ، دار ابو طاحون ، دار البلاصي ، دار ابو غـــازي ، دار العراقي أو ابو اسعيد ودار ابو خلف .

حامولـــة الشبيطـــــي

وهي من أكبر عائلات مسكه واكثرها شهرة ، يقال بان هذه الحامولة تنتسب الى مؤسس البلدة وهو الشبيطه وتضم هذه الحامولة دار الجيوسي والدحمس اضافة الى دار الشبيطه .

يسود الاعتقاد بين افراد هذه الحامولة بان احد ابناء الشبيطه هاجر من جيوس عند مقتل والده واستقر في دير غسانه قضاء رام الله ، وهناك من يقول استقر في كوبر واصبح يعرف بالبرغوثي ، وبذلك فهم يرتبطون بعلاقة القربى مع البراغثة في منطقة رام الله ، وقد عاد احد احفاد الدحمس البرغوثي ليعيش مع اقاربه في مسكه، وهناك اسس فرعا جديدا يعرف الان باسم الدحمـــــس .

كان النصيب الاكبر من ملكيات البلدة واراضيها يعود الى دار الشبيطه والجيوسي . اشتهر من هذه الحامولة علي الشبيطه وعلي الدحمسي .

Digitized by Birzeit University Library

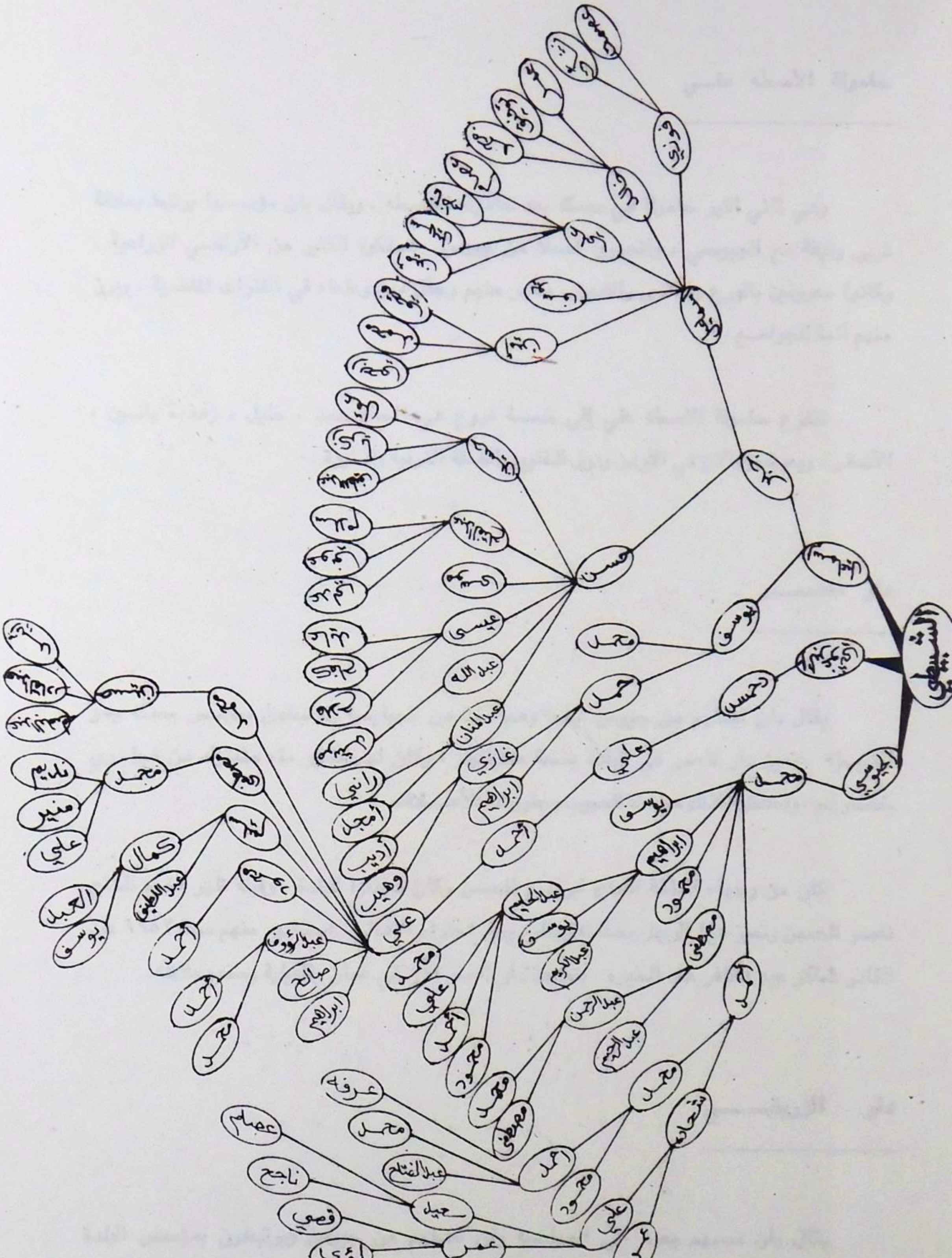

Digitized by Birzeit University Library

حامولة الأسطه علـــي

وهي ثاني اكبر حامولة في مسكه بعد حامولة الشبيطه ، ويقال بان مؤسسها برتبط بعلاقة قربى وثيقة مع الجيوسي ، وانحدروا اصلا من جيوس . امتلكوا الكثير من الأراضي الزراعية ، وكانوا معروفين بالورع والتقوى والتدين ، وظهر منهم رجال دين وعلماء في الفترات الماضية ، وبرز منهم أئمة للجوامـــع .

تتفرع حامولة الأسطه علي إلى خمسة فروع هي الحاج حمد ، خليل ، زهد ، ياسين ، الأشقر ، ويعيشون الان في الأردن ودول الخليج والضفة الغربية والطيره .

دار ناصـــــر

يقال بان اصلهم من جيوس ايضا وهم فخذ من الجيايسه ويرتبطون بمؤسس مسكه وهو الشبيطه . تميز دار ناصر في البلدة بسعة ملكياتهم ، وكان لهم ماتور ماء مشترك من أجل ري خضارهم ، وامتلكوا كذلك مطحنة للحبوب وجاروشة للأعـــلاف .

كان من وجهاء العائلة الحاج ابراهيم الحسن وكان مختارا للبلدة ، وقبله ظهر اخوه الحاج ناصر الحسن وتميز هذا الرجل بحكمته ووقاره ونال احترام الاهالي . استشهد منهم سنة ١٩٥٢ عبد القادر شاكر عبد الغافر عند الطيره . يتواجد دار ناصر الان في عمان وقلقيلية ومخيم بلاطه.

دار الزريقـــــي

يقال بان نسبهم يعود الى الجيايسه وان اصلهم من جيوس ويرتبطون بمؤسس البلدة الشبيطه . كان لهم ديوان معروف في البلد بكرمه وسخائـــه .

Digitized by Birzeit University Library

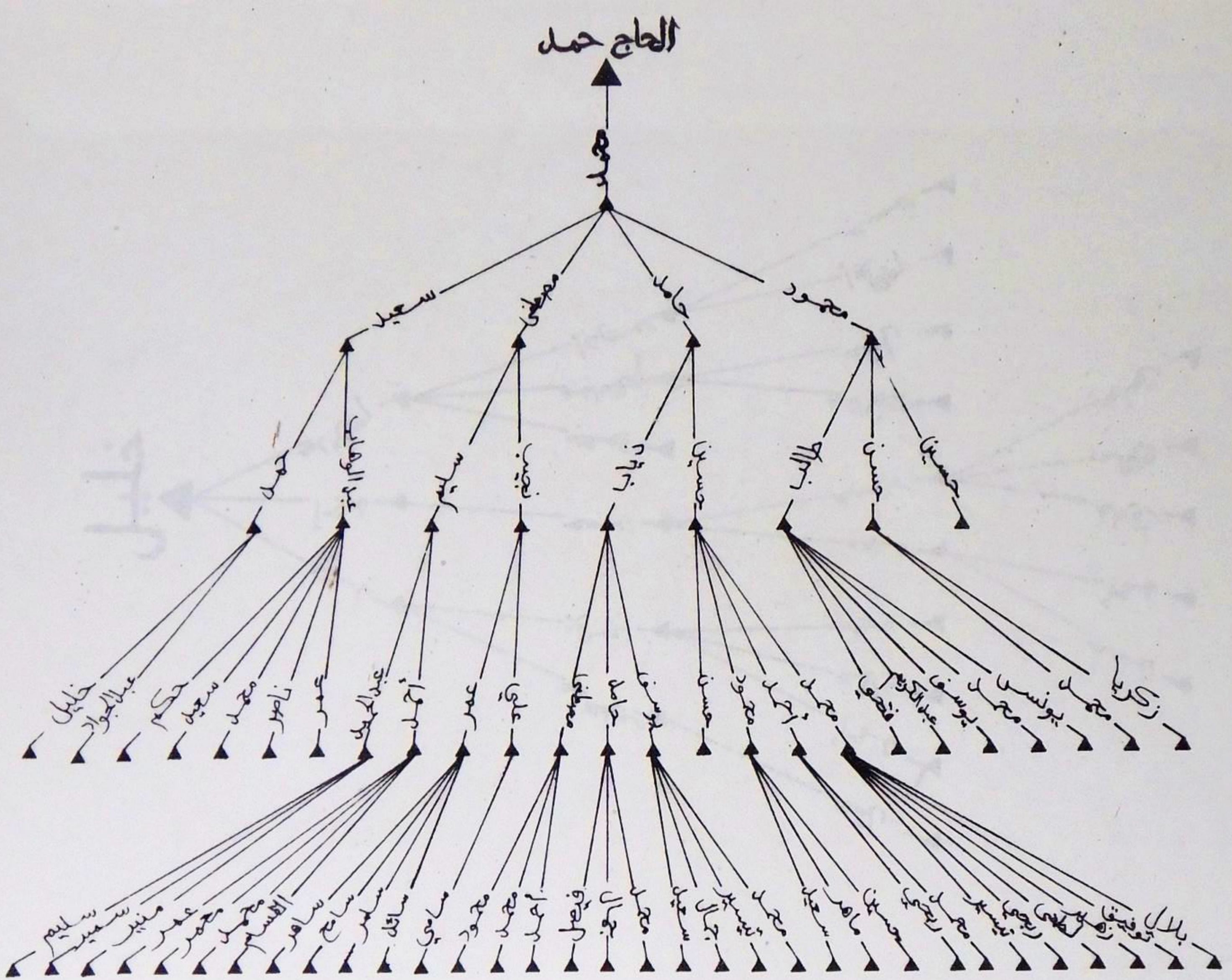

Digitized by Birzeit University Library

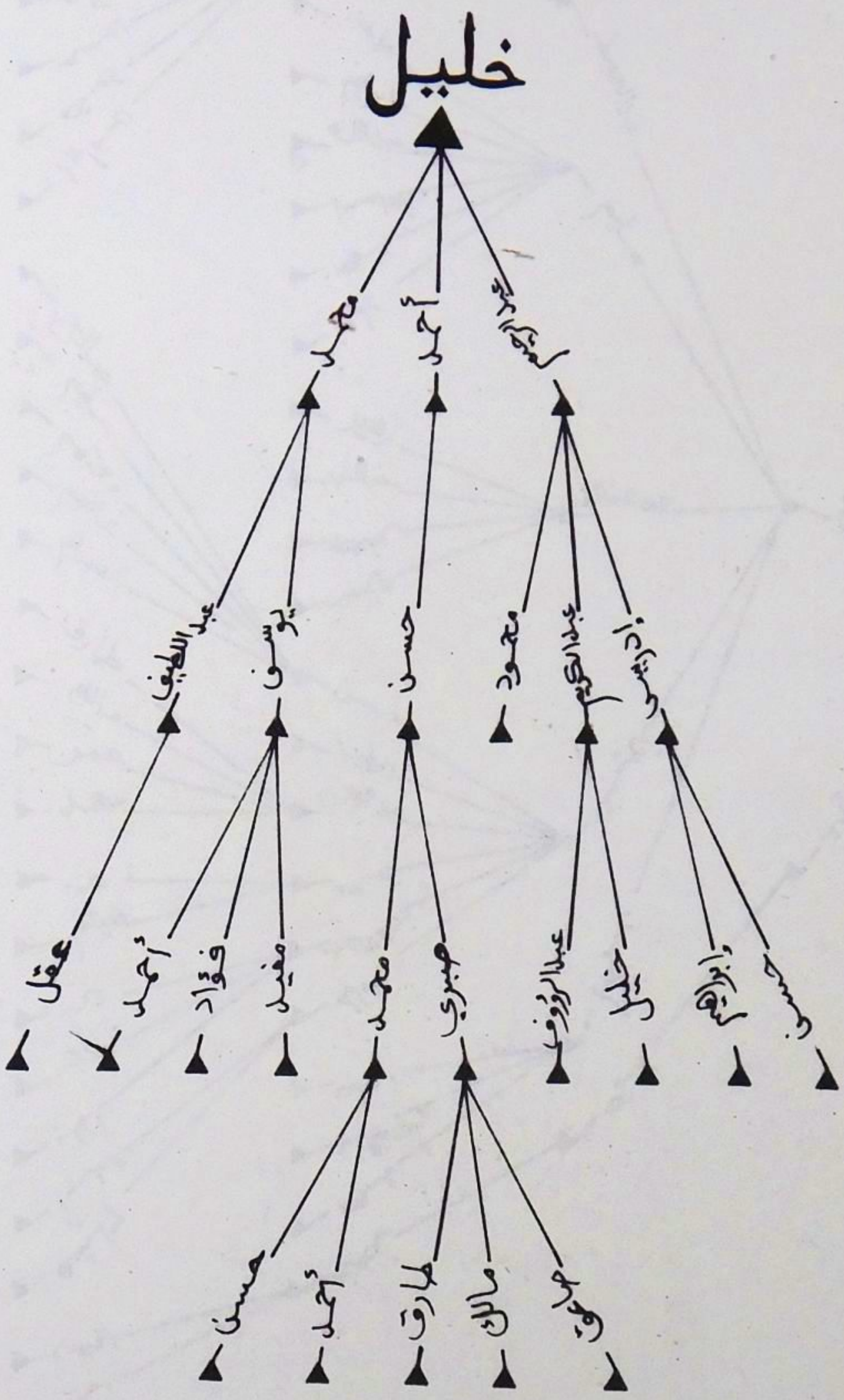

Digitized by Birzeit University Library

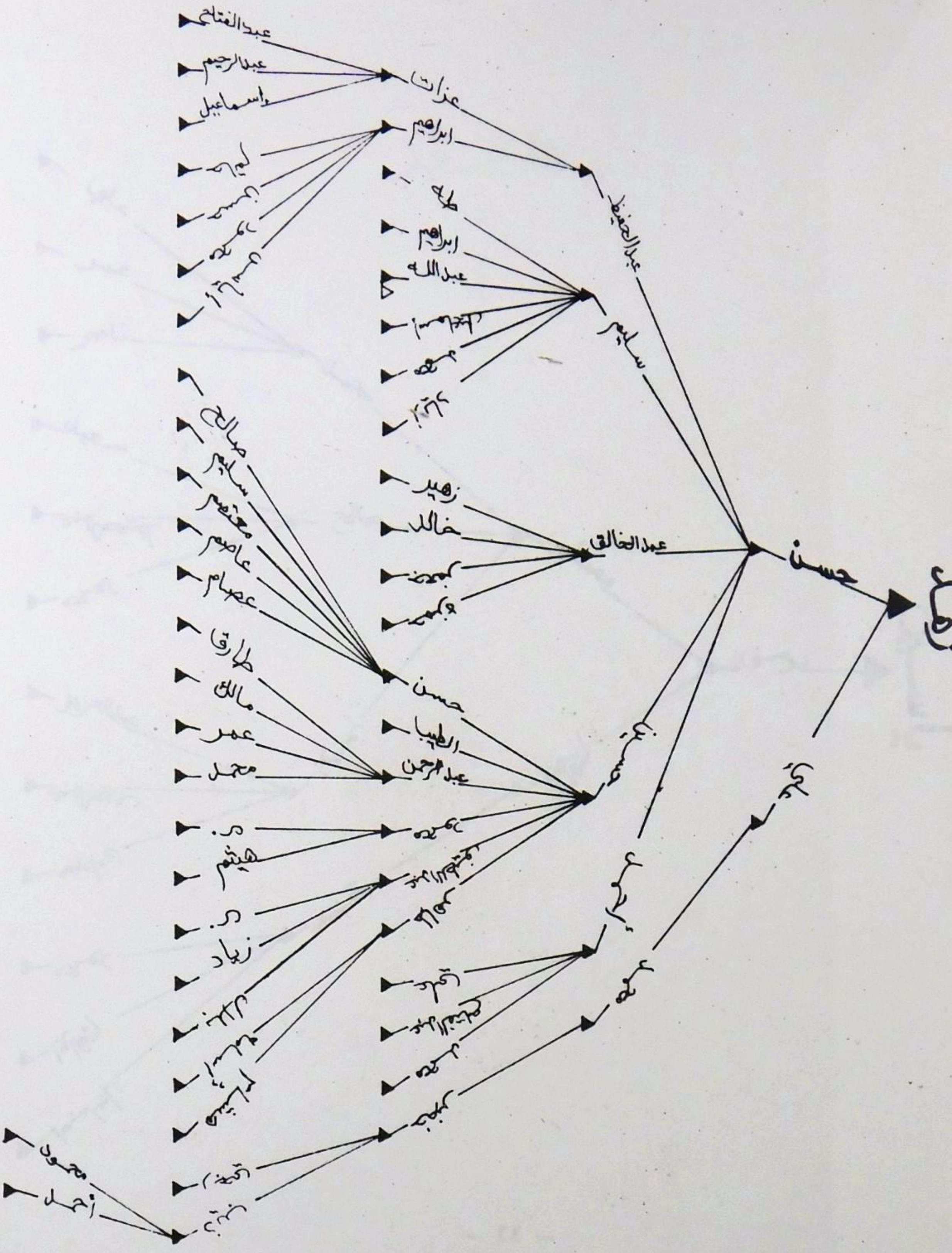

Digitized by Birzeit University Library

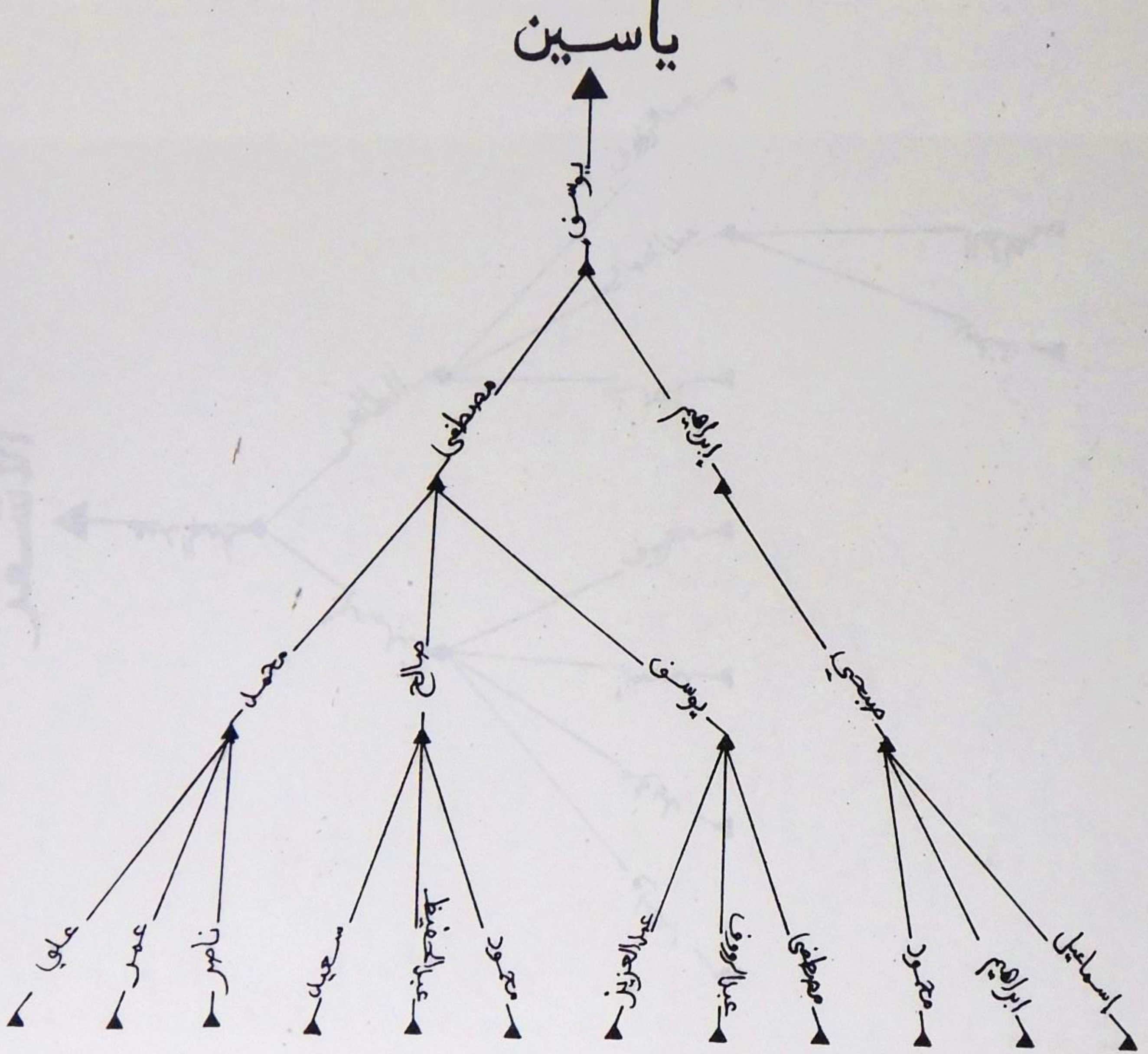

Digitized by Birzeit University Library

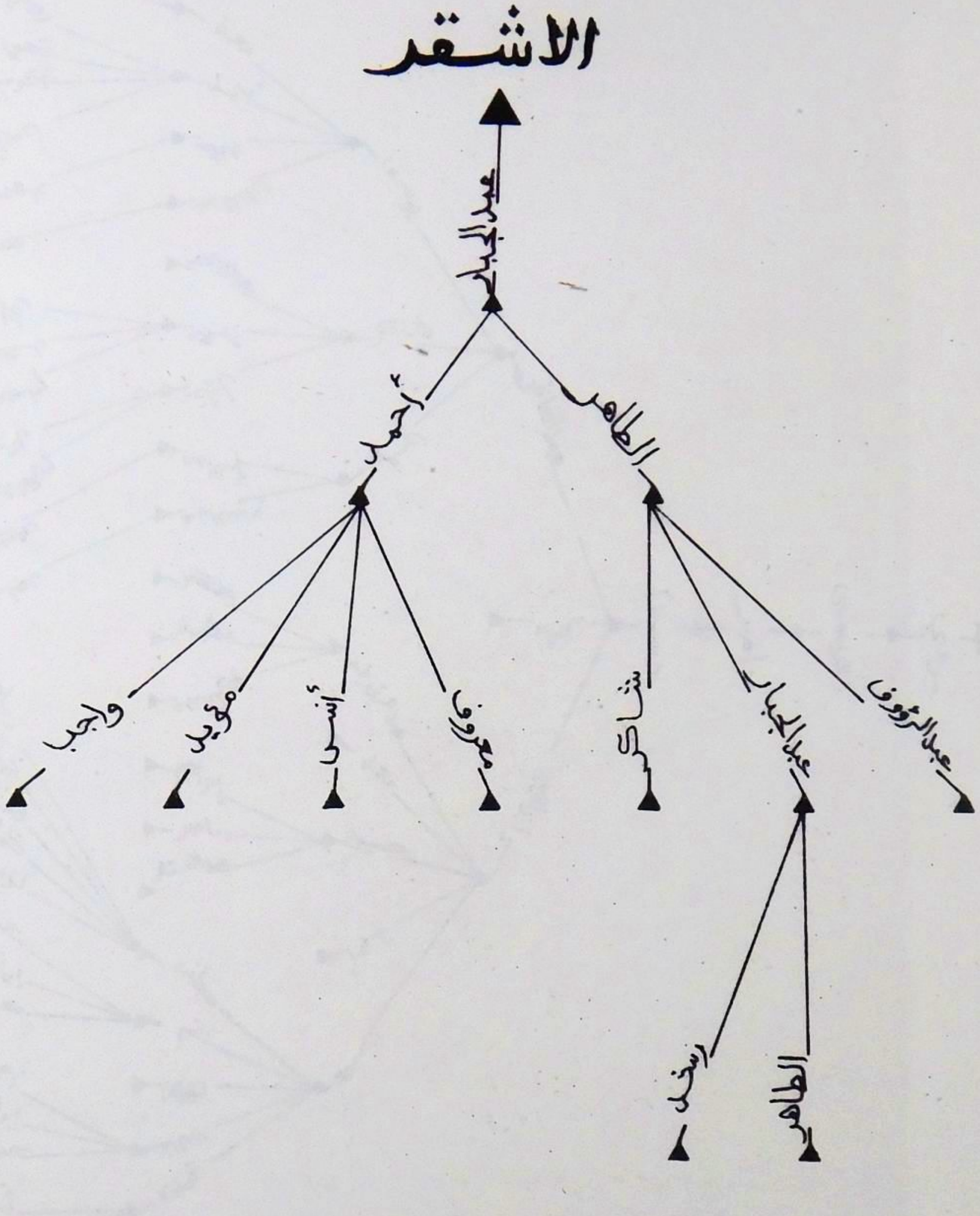

Digitized by Birzeit University Library

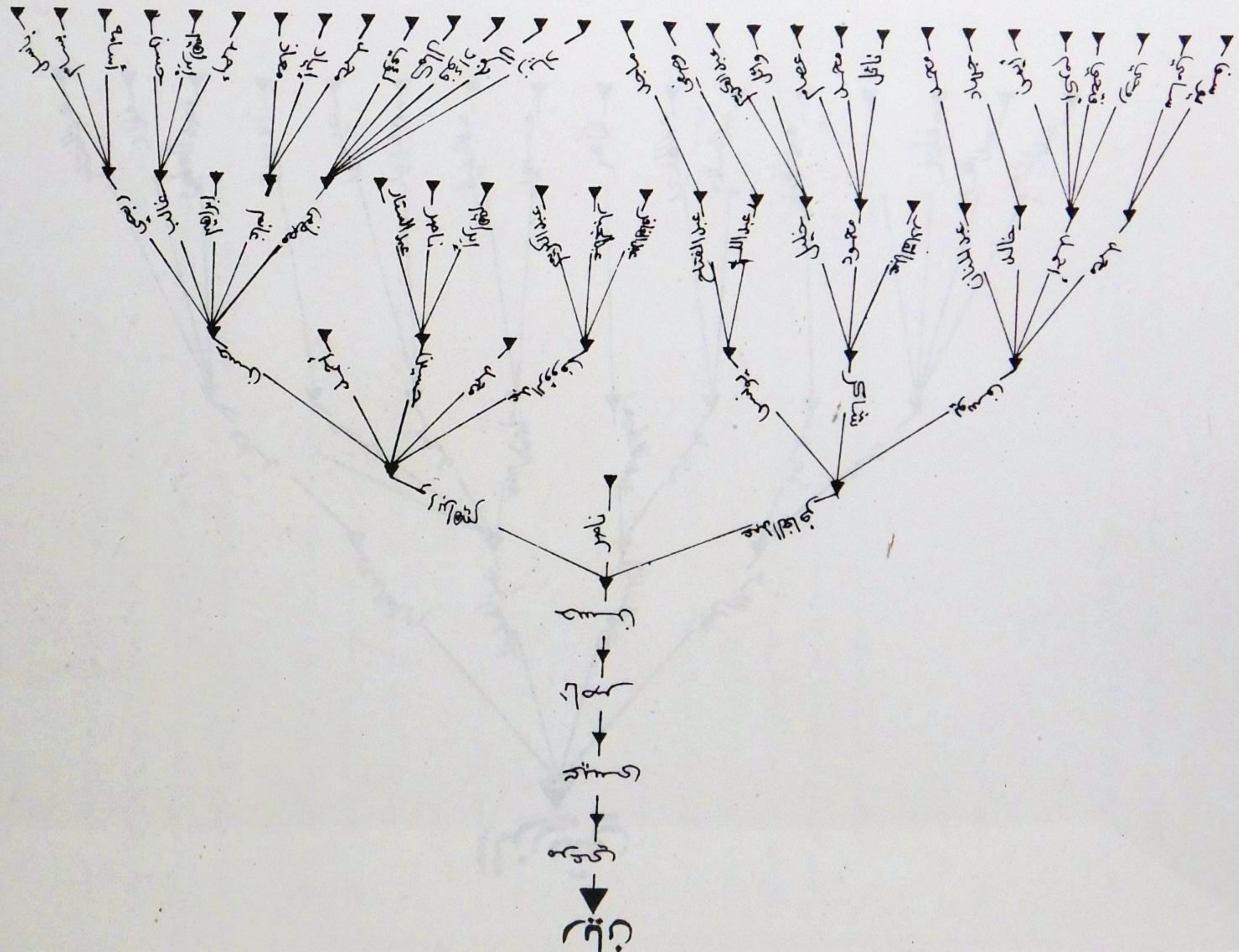

Digitized by Birzeit University Library

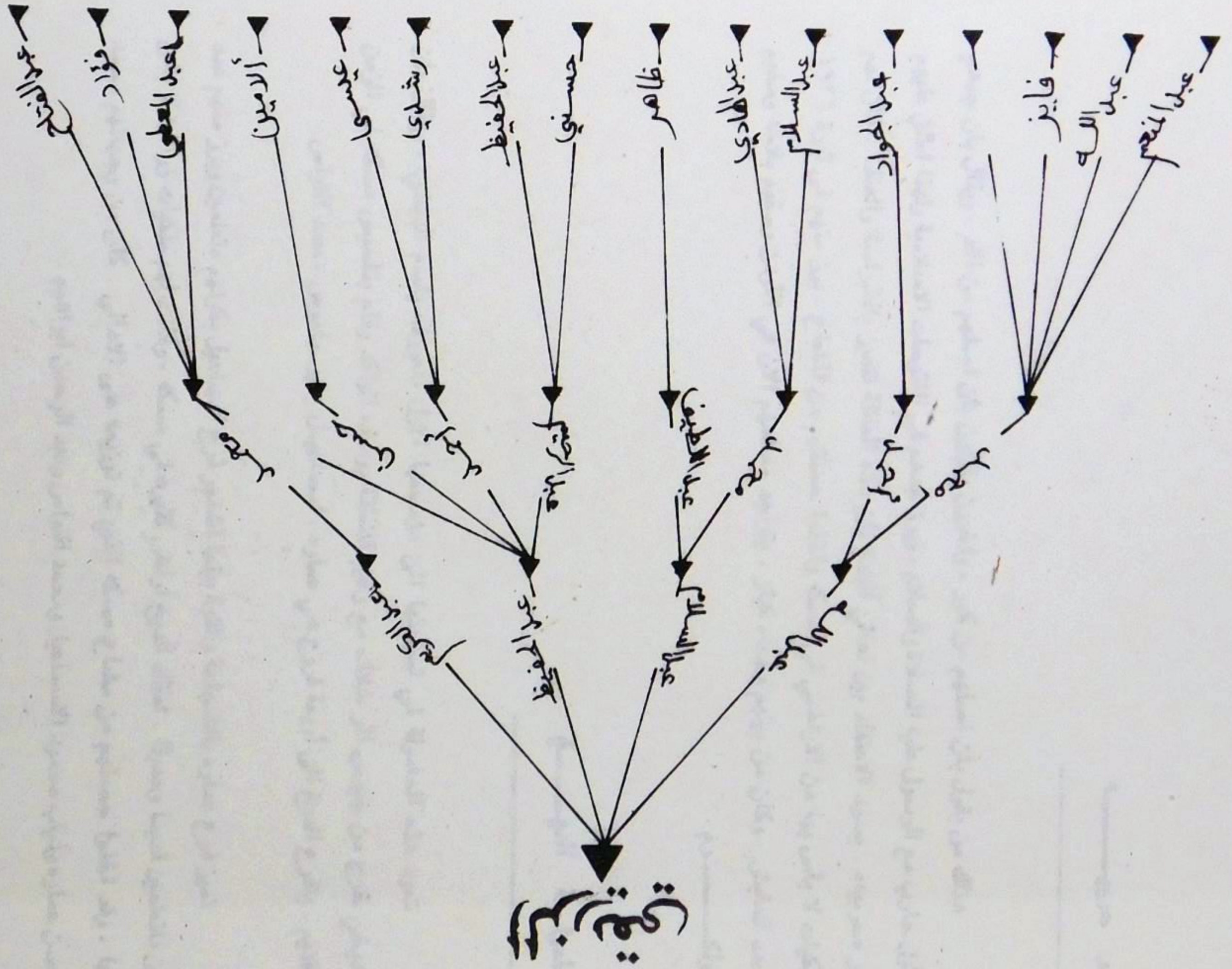

Digitized by Birzeit University Library

استشهد منهم عام ١٩٣٦ حسن عبد الحفيظ ومحمد العبد الله واصيب احمد العبد الله بجراح بالغه ، وقد وقع ذلك اثناء الاعتداء البريطاني على البلدة . تتواجد غالبية الحامولة الان في الاردن .

دار حربيـــــه

هناك من يقول بان اصلهم من كور ، واخرون يقولون بان اصلهم من اللد ، ويقال بان جدهم الأول حارب مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، وبرز جدهم في الفتوحات الاسلامية ولهذا اطلق عليهم دار «حربيه» . يسود الاعتقاد بين اهالي البلدة بان هذه العائلة تتميز بالشراسة والعنف . كان لهم ملكيات لا بأس بها من الاراضي في مسكه واخنوا حصتهم من المشاع . برز منهم في ثورة ١٩٣٦ احمد العايش ، وكان من بينهم وجهاء كبار . يتواجد معظمهم الان في الأردن ومخيم بلاطه ومخيم طولكـــــرم .

حامولـــة الديـــــخ

تعود هذه الحامولة في تسميتها الى مؤسسها الاول المعروف باسم الديخي ، ويقال بان الديخي خرج من جيوس اثر خلاف مع زعيم المنطقة يوسف الواكد وقام بتأسيس مسكه في الزمن القديم . يتفرع الديخ الى أربعة فروع هي عماره ، اسماعيـل ، ابو جاموس ، حمد النواس .

تميز فرع عماره بالشجاعة والقوة بينما اشتهر فرع اسماعيل بكونهم متعلمين وبرز منهم عدد من المتعلمين قديما وحديثا . امتلك الديخ اراضٍ كثيره في مسكه ، وكانت لهم ملكيات زراعيه لا بأس بها ، وقد اخنوا حصتهم من مشاع مسكه الذي تم توزيعه على الاهالي . كان من وجهائهم محمد حسن عماره وذياب محمود الاسماعيل ومحمد النواس وعبد الرحمن ابراهيم .

Digitized by Birzeit University Library

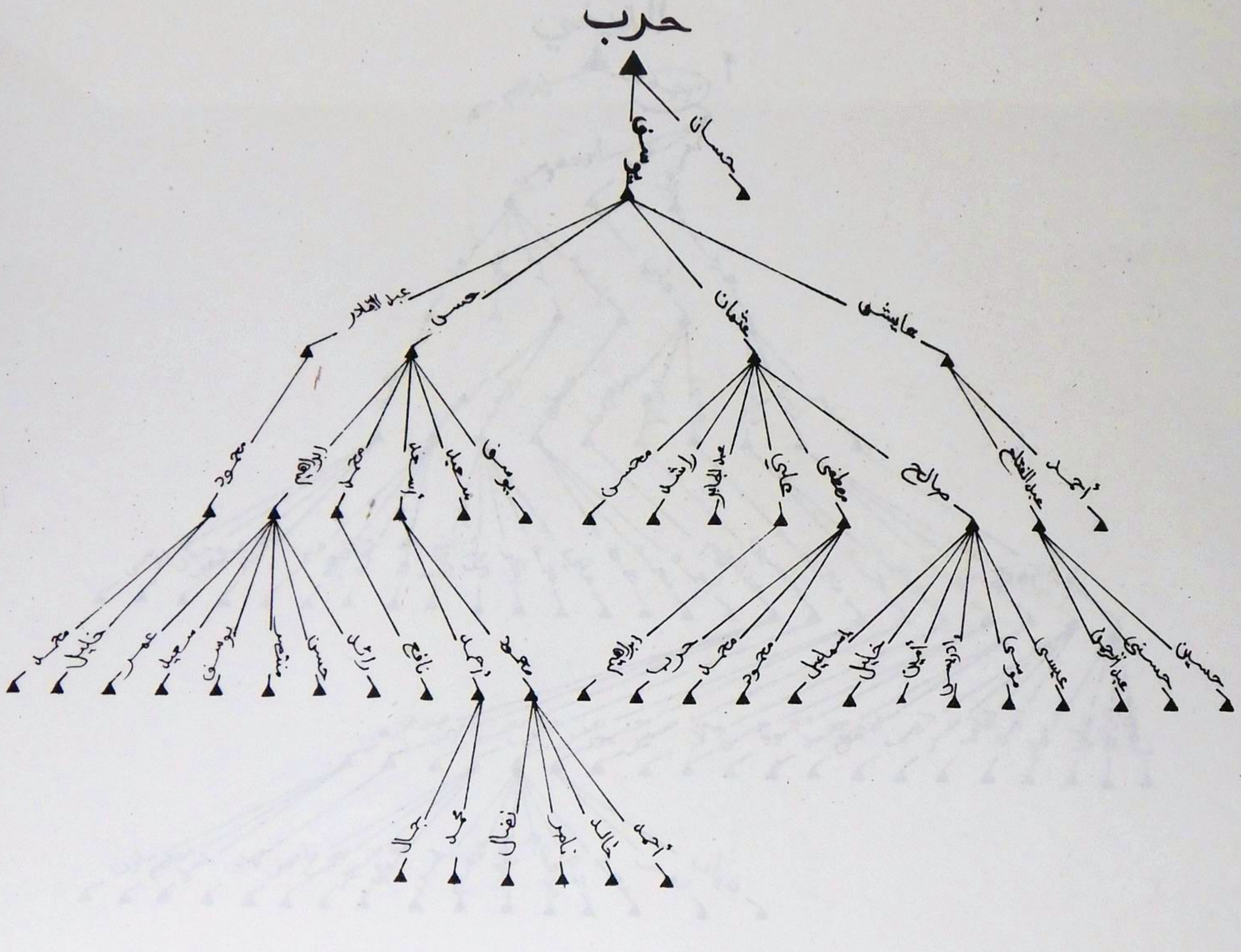

Digitized by Birzeit University Library

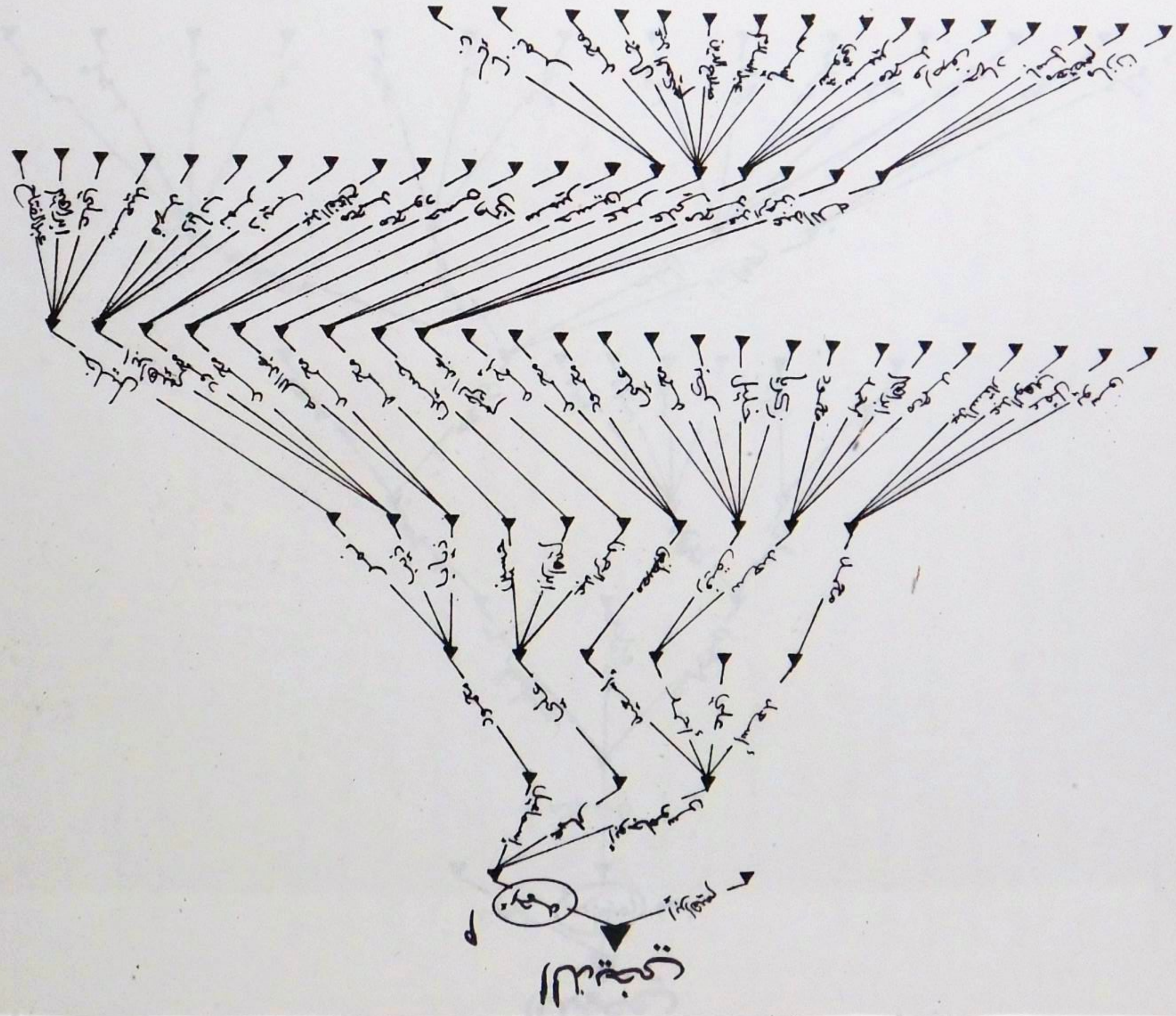

Digitized by Birzeit University Library

دار جبـــــر

يقال بان اصل هذه العائلة من قرية عجور قضاء اللد ، ويسود الاعتقاد بان جماعة جبر العجوري قتلوا شخصاً في القرية وهاجروا الى مناطق عديدة واستقر قسم منهم في منطقة نهر العوجا واصبحوا يعرفون «العجاجرة» . وكان مؤسس العائلة قد حضر صغيرا مع والدته الى مسكه واصبح يعرف فيما بعد باسم جبر ويلقب الحريزي أو السبيلي : " جبر اجا على مسكه صغير وهو مولود في عجور ، هاظا يمكن قبل ١٠٠ ، ١٥٠ سنة ، اجا على البلد صغير بقى ما يعرفش يربط ثور ، بعدين صار اله دكانه في البلد بحد الجامع ما كنش في غيرها ".

اشتهرت هذه العائلة بتقديمها العلاج الشعبي كالمرجة والتمليس ورفع بنات الأذنين وتجبير الكسور ، وكان هذا النوع من العلاج يقدم مجانا للأهالي ، وقد اخذه الابناء عن جدهم الاول الحريزي ويقال بان الحريزي قد اعطيت له هذه الهبة وتقف ورائها حكاية يرويها الاهالي : " بقولوا انه سيدي الحريزي كاين مروح من يافا على مسكه ، وهو مارق من خور العيس وكان راكب على حصان إلا زرف زيت لقيه مرمي في الطريق . طاح اتناوله حطه وراه على الحصان ، شويه والا في وحده غوله إلها اجرين لقيها في هاظا الزرف ، فقدتها امها الغوله الكبيره ما لقيتهاش ، صارت اتدور عليها وعلى الاثر اجت امها على الدار ، قلتلها يما ما تخفيش علي انا عند دار جبر بيطعموني زلابيه ، أجت الغوله امها شافتها مبسوطه وشبعانه قالت لسيدي جبر مد ايدك اعطيك ، قلها خايف ، قلتله ما تخفش ، بعدين مد ايده اعطته المرجه ومن يومها صار يمرج للناس ويجبر إلهم ، واحنا من وراه المره والزلمه بيجبروا وبمرجوا حتى بناتنا بعد الهجرة في قلقيلية وطولكرم بيقومن في هاظا العمل ". يتواجد افراد الحامولة الان في مخيم طولكرم وقلقيلية والأردن والكويت والسعودية والعراق .

حامولة المصـــاروه

وصلوا الى مسكه في مرحلة متأخرة نسبيا وتتكون الحامولة من فرعين : دار ابو الغول ودار الشيخ سلمان .

Digitized by Birzeit University Library

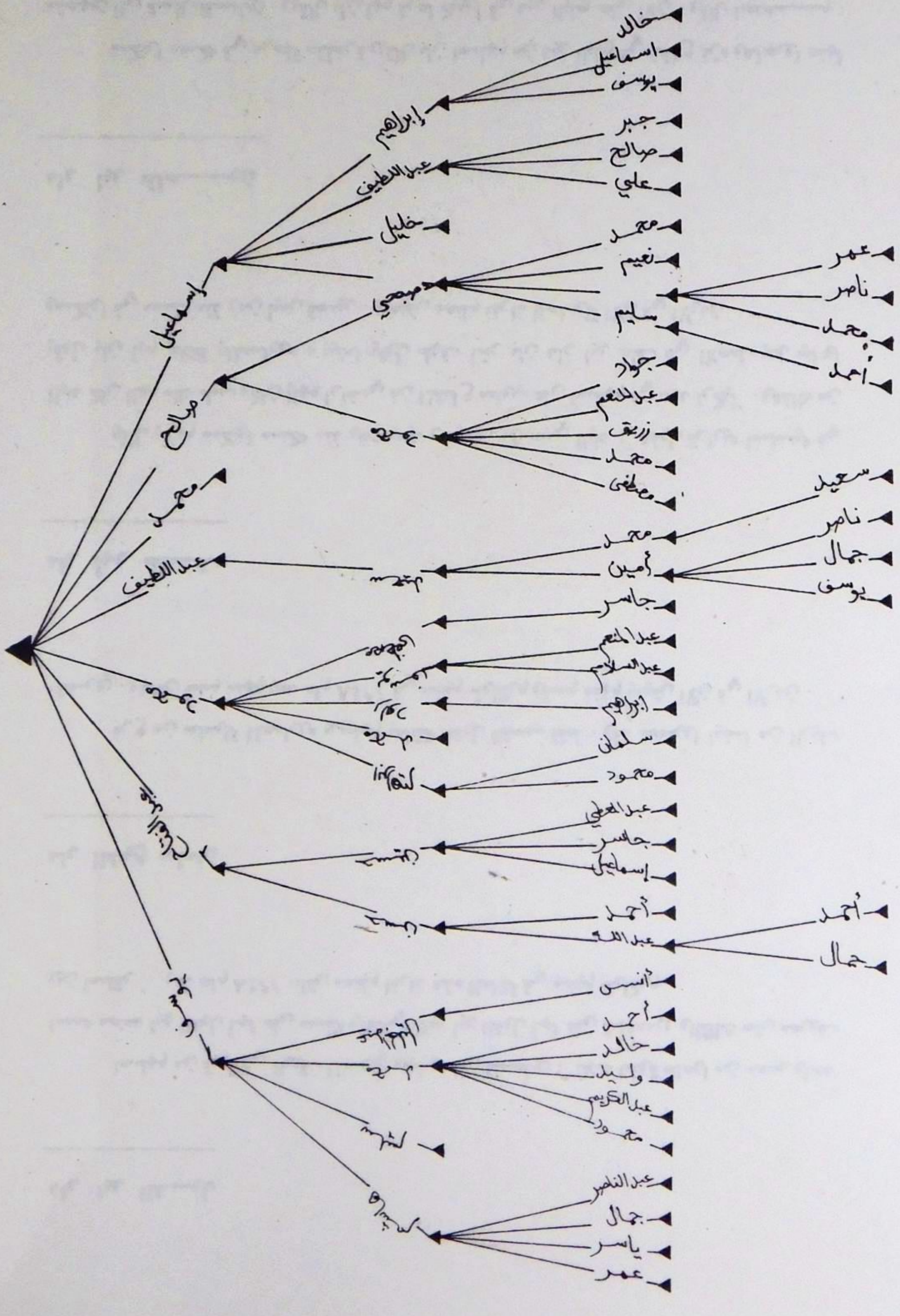

Digitized by Birzeit University Library

دار ابو الغـــول

اصلهم من قرية في الريف المصري وجاءوا الى فلسطين :" ثلاث اخوة طلعوا من مصر واحد اسمه محمد ابو الغول أجا على مسكه والثاني كايد ابو الغول أجا على شفاعمرو والثالث مش معروف وين استقر ". بعد عام ١٩٤٨ عاش معظم افراد هذه العائلة في مخيم طولكرم .

دار الشيخ سلمان

فرع من حامولة المصاروه يربطهم بعائلة الغول النسب فقط ، وقد حضروا ايضا من الريف المصري . وعاش قسم منهم بعد عام ١٩٤٨ في مخيم طولكرم وقسم منهم يعيش الآن في الأردن .

دار أبو خلـــف

يقال بأنهم سكنوا مسكه منذ وقت بعيد وهم من مؤسسي البلد :" هذول قراريه اساسيه في البلد كان الهم ملك طيب وكان إلهم اراضي من المشاع مطوّب على اسمهم في عهد تركيا" . وهناك من يقول بان لهم علاقة بالمصاروه ، بينما يقول طرف آخر بان دار ابو خلف في الاصل بدو جاءوا وسكنوا في مسكه منذ زمن ليس قصير . ويعيش معظم افراد الحامولة الآن في الأردن .

دار ابو طاحـــــون

سكنوا مسكه في مرحلة متأخرة ويقال بان اصلهم من دير البلح في قطاع غزه وهاجروا منها متجهين الى شمال فلسطين . ويقال بان لهم فرعا كبيرا في دير البلح حتى الان . وقال احدهـــــم :

Digitized by Birzeit University Library

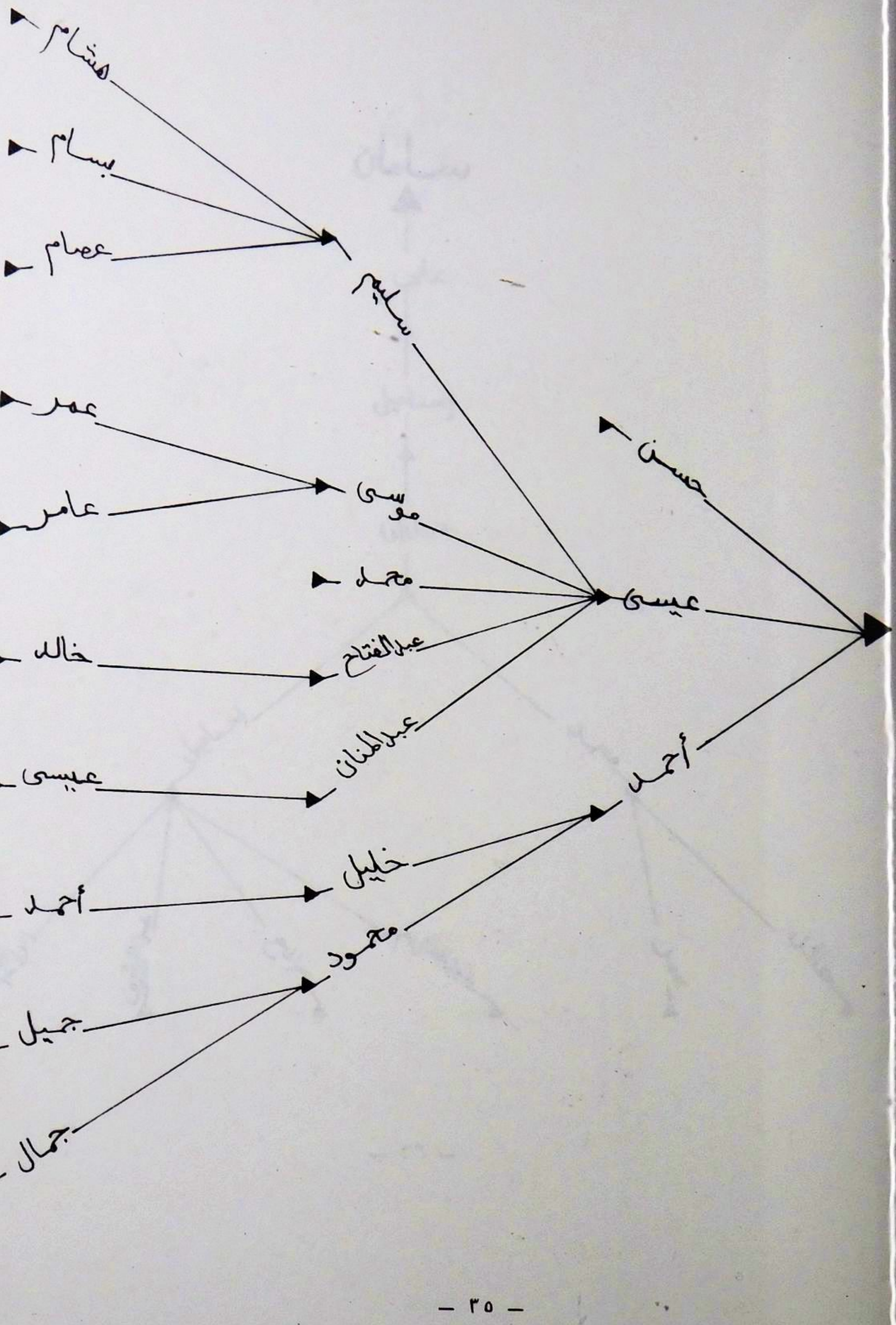

Digitized by Birzeit University Library

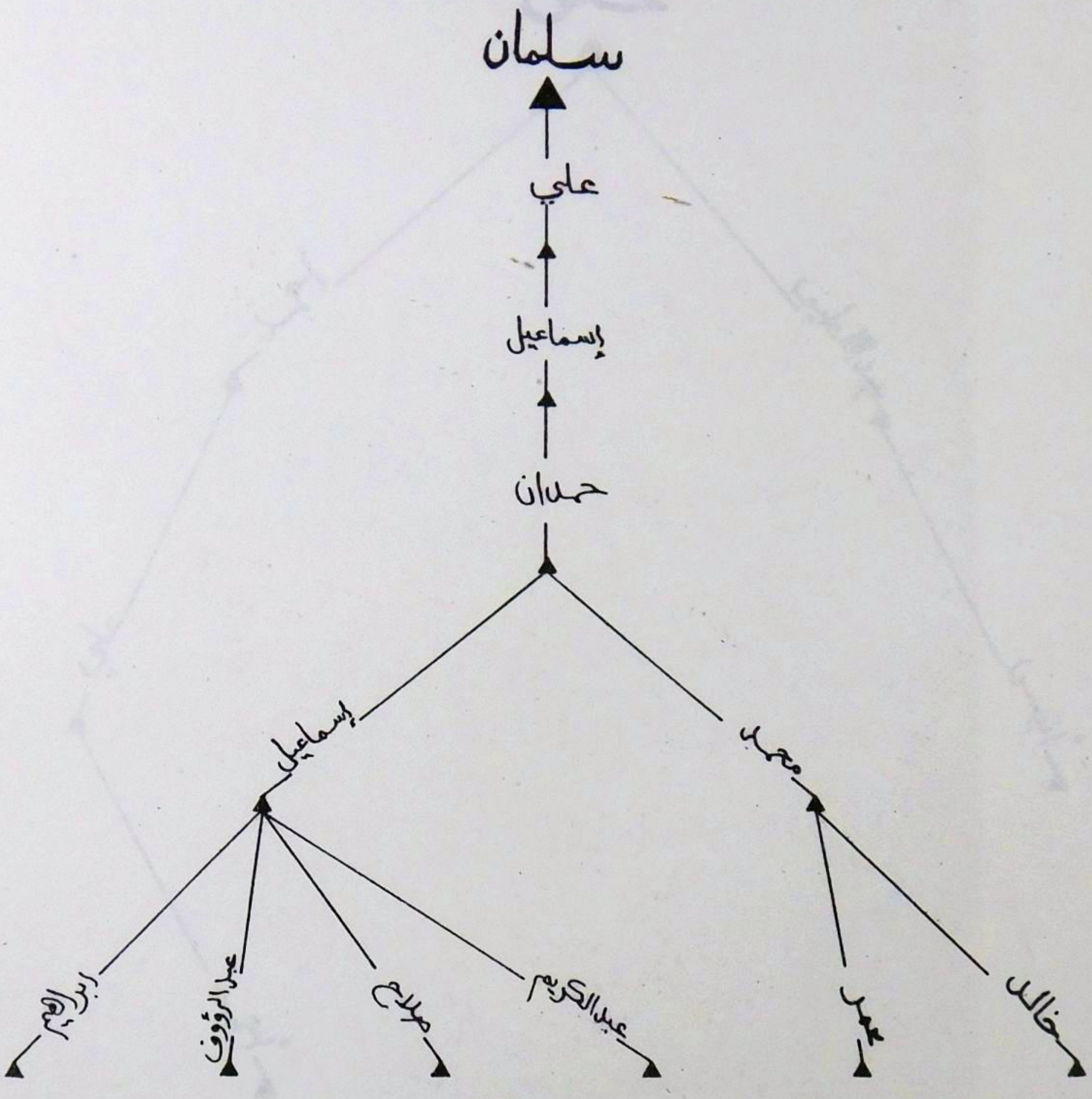

Digitized by Birzeit University Library

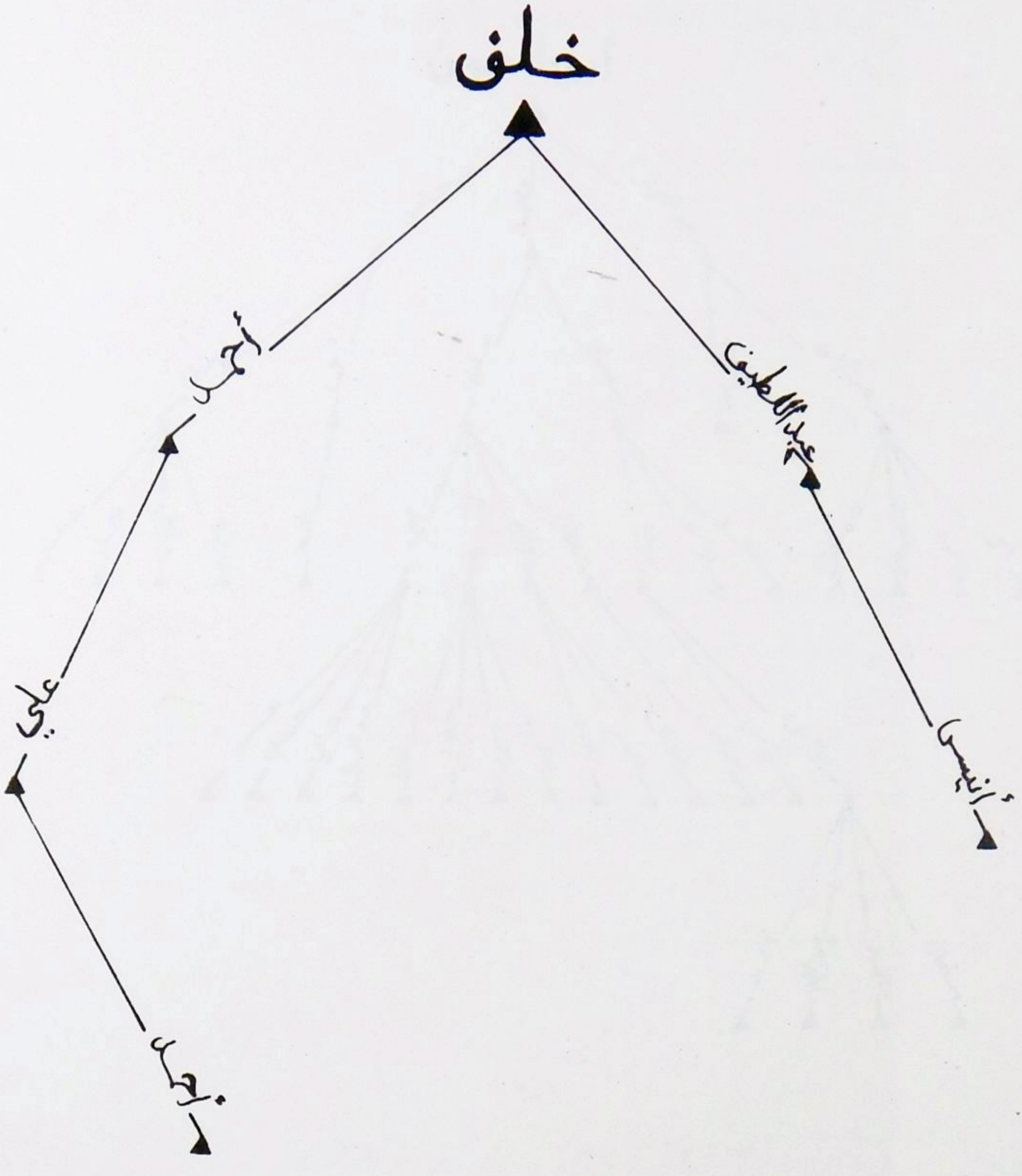

Digitized by Birzeit University Library

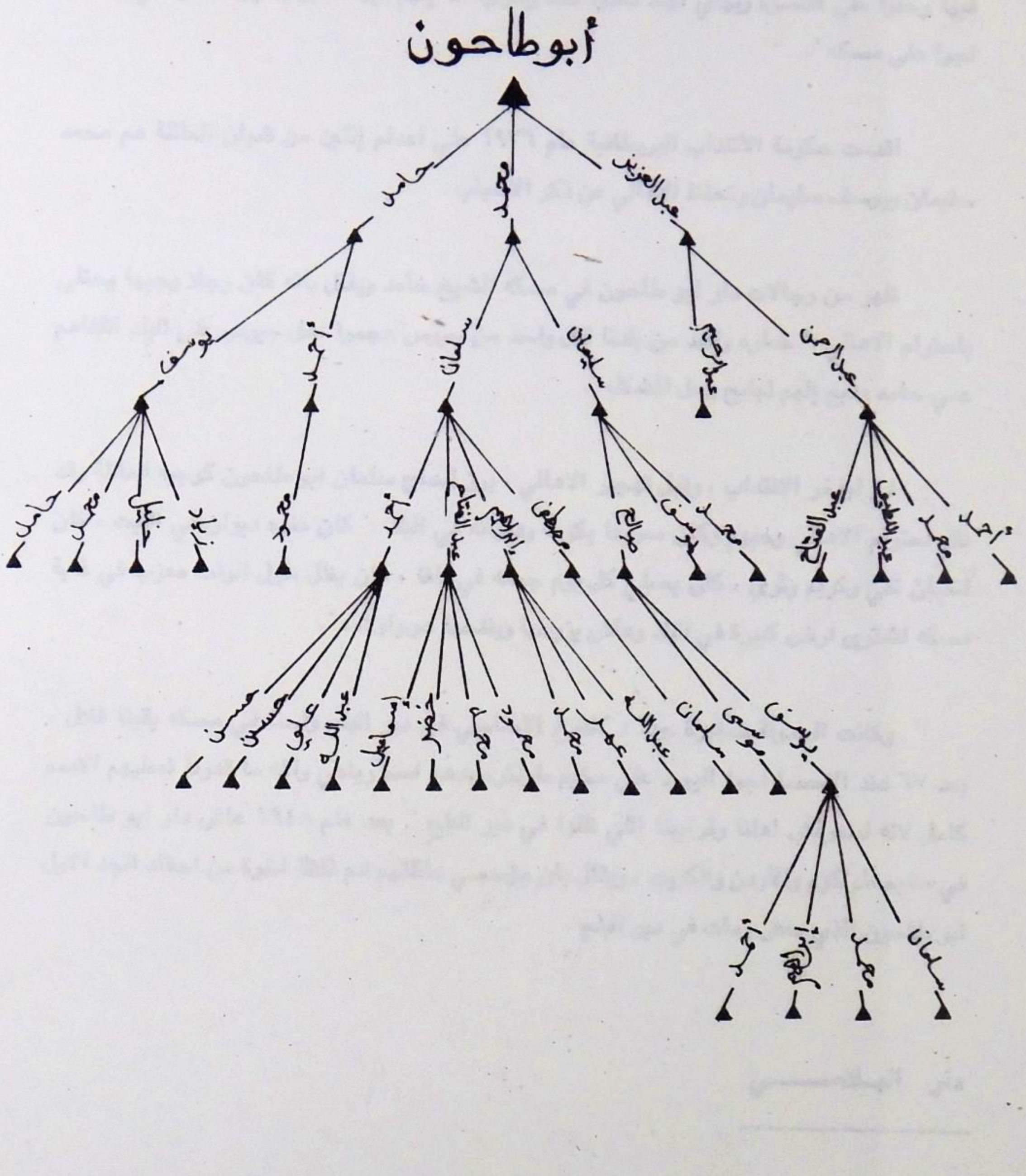

Digitized by Birzeit University Library

" الأصل من دير البلح اندموا فيها رحلوا على قزازه ردوا اندموا فيها رحلوا على ام الفحم اندموا فيها رحلوا على قلنسوه وبهاي البلد قعدوا مده ويقولوا انه إلهم فيها طابو بعدين اندموا في قلنسوه اجوا على مسكه ".

اقدمت حكومة الأنتداب البريطانية عام ١٩٣٦ على اعدام إثنين من شبان العائلة هم محمد سليمان ويوسف سليمان وتحفظ الاهالي عن ذكر الاسباب .

ظهر من رجالات دار ابو طاحون في مسكه الشيخ حامد ويقال بانه كان رجلا وجيها يحظى باحترام الاهالي :" خطره واحد من بلدنا قتل واحد من جيوس هجموا اهل جيوس على البلد اتلقاهم عمي حامد وذبح إلهم ذبايح وحل المشكله ".

في اواخر الانتداب ، وقبل تهجير الاهالي ، برز الحاج سلمان ابو طاحون كوجيه للعائلة وقد نال احترام الاهالي وحبهم وكان معروفا بكرمه وديوانه في البلد :" كان عنده ديوان في البيت ، كان انسان تقي وكريم وثري ، كان يصلي كل يوم جمعه في يافا ، كان يظل طول الوقت معزب في غابة مسكه اشترى ارض كبيرة في البلد وعاش يزرعها ويفلحها هو واولاده ".

وكانت الحمولة صغيرة جدا : "الفرع الاساسي في دير البلح واحنا في مسكه بقينا قلال ، بعد ٦٧ عند الاحصا اجوا اليهود على مخيم طولكرم بدهم اسم رباعي والله ما قدرنا نعطيهم الاسم كامل لانه ابنعرفش اهلنا وقراينا اللي ظلوا في دير البلح ". بعد عام ١٩٤٨ عاش دار ابو طاحون في مخيم طولكرم والأردن والكويت ، ويقال بان مؤسسي عائلتهم هم ثلاثة اخوة من احفاد الجد الاول ابو طاحون الذي عاش ومات في دير البلح .

دار البلاصي

يعود أصلهم الى قرية الطيبه : "اصلهم من دار عازم في الطيبه ، والبلاصي هو لقبه ، كان فقير وكان يعمل قهوه في البلاد ويقدمها للختياريه وهمه قاعدين عند الجامع ، اهل البلد اعطوه قطعة ارض صغيره وصار يزرعها ويعيش من وراها ". عمـــر العائلة قصير في مسكه وقد جاء «البلاصي» اليها في مرحلة متأخرة .

Digitized by Birzeit University Library

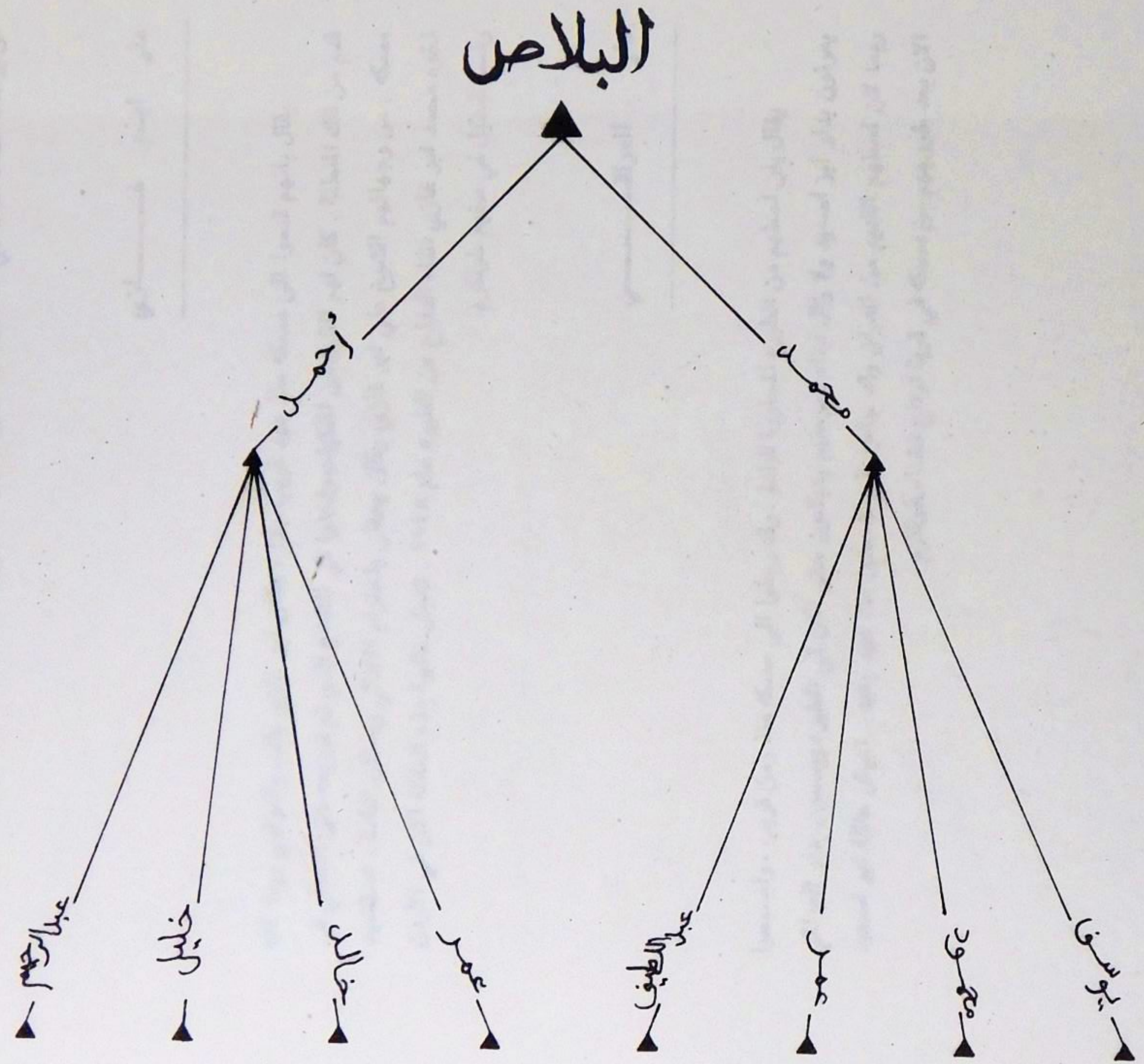

Digitized by Birzeit University Library

استشهد احد ابناء هذه العائلة في المعارك التي جرت ضد الانجليز واليهود ، وهناك من يقول ان يوسف محمد البلاصي استشهد اثناء ثورة ٣٦ وقال آخرين انه استشهد اثناء معارك ١٩٤٨ .

دار ابـو غـــــازي

يقال بانهم قدموا الى مسكه منذ عهد قريب جدا ، وكان ابو غازي يلقب بالغزاوي ربما لانه قدم من تلك المنطقة . كان لهم القليل من الملكيات واخنوا في المشاع الذي تم توزيعه على الاهالي في مسكه . من وجهائهم الشيخ علي ابو غازي وكان يحظى باحترام الاهالي وسكان البلدة ، استشهد اخوه محمد ابو غازي اثناء الدفاع عن الطيره عام ١٩٤٨ . تعيش غالبية هذه العائلة الان في الأردن وقسم ضئيل في مخيم طولكرم.

دار العراقـــــــي

يقال بان اصلهم من الطيره المجاورة للبلدة ، وقد رحلوا الى مسكه منذ زمن قريب ، واصبحوا يعرفون بدار ابو اسعيد ولا زال ابناء عمومتهم يعيشون حتى الان في الطيره ويسمون بدار العراقي ربما لان اصلهم القديم من العراق وقد جاءوا الى فلسطين منذ عهد بعيد . تعيش عائلة ابو اسعيد الان بعد خروجهم من مسكه في قرية ارتاح قضاء طولكرم .

Digitized by Birzeit University Library

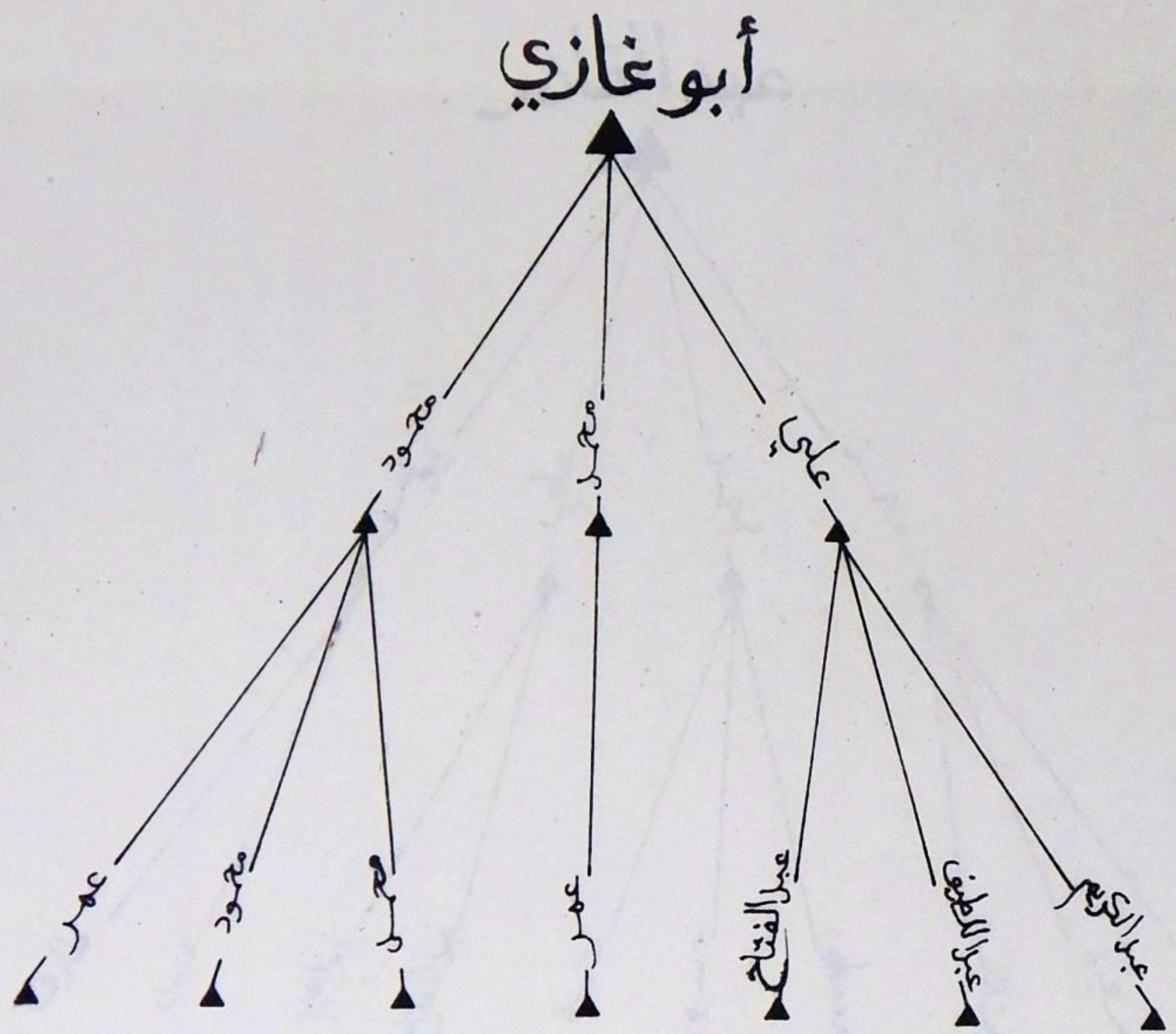

Digitized by Birzeit University Library

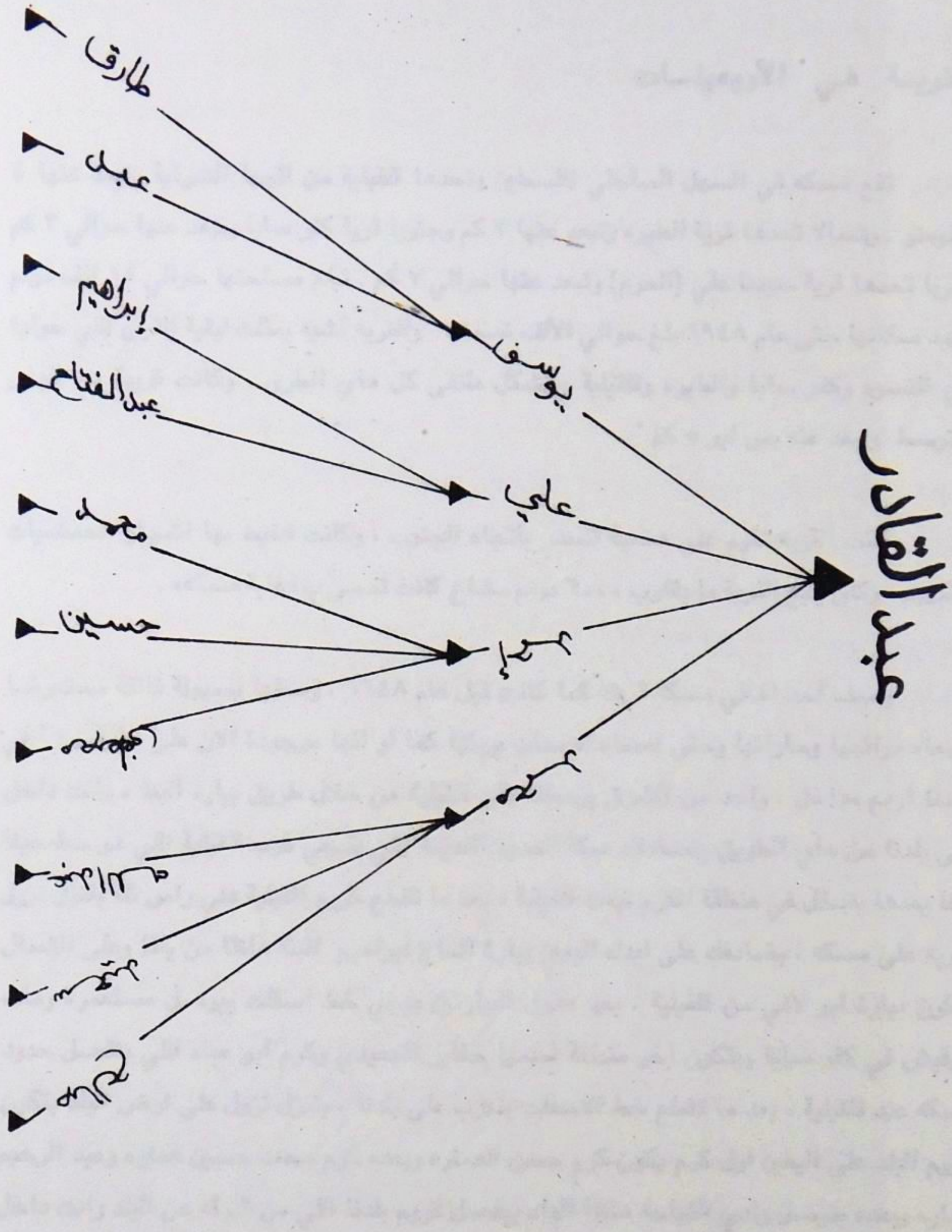

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــل الثالـــث

القريـة في الأربعينـات

تقع مسكه في السهل الساحلي لفلسطين وتحدها قلقيلية من الجهة الشرقية وتبعد عنها ٤ كيلومتر . وشمالا تحدها قرية الطيره وتبعد عنها ٢ كم وجنوبا قرية كفر سابا وتبعد عنها حوالي ٣ كم وغربا تحدها قرية سيدنا علي (الحرم) وتبعد عنها حوالي ٧ كم . تبلغ مساحتها حوالي ١٤ الف دونم وعدد سكانها حتى عام ١٩٤٨ بلغ حوالي الألف نسمه : " والقريه أشبه بمثلث لبقية القرى اللي حولها زي قلنسوه وكفر سابا والطيره وقلقيلية وبتشكل ملتقى كل هاي الطرق . وكانت قريبة من البحر المتوسط وتبعد عنه بس ابو ٥ كم ".

كانت القريه تقوم على هضبة تنحدر باتجاه الجنوب ، وكانت تحيط بها اشجار الحمضيات والكروم ، وكان يتبع القرية ما يقارب ٦٠٠٠ دونم مشاع كانت تسمى ب «غابة مسكه» .

وصف احد اهالي مسكه قريته كما كانت قبل عام ١٩٤٨ ؛ وصفها بسهولة فائقة مستعرضا اسماء مواقعها وحاراتها وحتى اسماء اصحاب بيوتها كما لو انها موجودة الان على الأرض : " في لبلدنا اربع مداخل ، واحد من الشرق بوصلنا على قلقيلية من خلال طريق بيارة البنا ، وانت داخل على بلدنا من هاي الطريق بتصادفك سكة الحديد القديمه اللي بتيجي غرب قلقيلية اللي هو خط حيفا يافا بعدها بتدخل في منطقة الكرم تبعت قلقيلية ، بعد ما تقطع كروم قلقيلية على راس تله بتنزل نزول لغربه على مسكه ، بصادفك على ايدك اليمين بيارة الحاج ابراهيم البنا هاظا من يافا وعلى الشمال بتكون بيارة ابو لافي من قلقيلية ، بعد هنول البيارتين بيجي خط اسفلت بيوصل مستعمرة رمات كوفيش في كفر سابا وبتكون آخر منطقة اسمها حفاير الجعيدي وكرم ابو عباه اللي بتفصل حدود مسكه عند قلقيلية ، بعد ما تقطع خط الاسفلت بتغرب على بلدنا ، بتنزل نزول على ارض البلد بتكون كروم البلد على اليمين اول كرم بكون كرم حسن العماره وبعده كرم محمد حسين عماره وعبد الرحيم عماره وبعده بتوصل وادي الذباحه هاظا الواد بيفصل كروم بلدنا اللي من شرقه عن البلد وانت داخل على البلد لازم تمر من هاظا الواد ، وعلى الشمال وانت داخل البلد في ارض ملسا هاذي لدار الزريقي ومن هذه الارض وقبله بتيجي كروم دار الزريقي بعدها بتيجي كروم العيسى وكرم عثمان الحاج يوسف وعارف الموسى وكرم ابو ديه وكرم ابو طه ، وكرم حسن عبد الرحمن وسليم الاطـــرش

Digitized by Birzeit University Library

وكرم حسين الحامد وكرم محمود الفواسي ، وعلي العاصي ، ومحمد حسن عماره وعبد الرحيم عماره ومنهن وغربه بيجي كرم الحاج سلمان ابو طاحون ، وسليم الاطرش ، والحاج سعيد حمد ، وبعدين بيجي الشيخ رسلان ، هاظا ولي مقبور هناك واله مقام واهل البلد بتحترمه لانه أهل البلد بتشوف فيه انه من الصُلاح ، وهاظا الولي قديم قديم يمكن قبل ما تخلق البلد ، هاذي المنطقة كلهااللي وصفناها هي المنطقة الشرقيه الجنوبية اللي حول نور البلد . اما بعد ما تقطع واد الذباحه اول ما بصادفك على جهة اليمين وانت داخل ألا دار احمد عبد الحفيظ الزريقي وقبالها دار عبد الحفيظ الزريقي هذول بيسموهم دار الصوري ، وعلى جهة الشمال قبال هذول النور بيكون بير البلد وبعدين بنظل ماشيين غربه ودوغري في هاظا الشارع بنصادف دار الزريقي ودار حربيه بعدين بيجي ديوان دار حربيه على جهة اليمين ودار الحاج حسن ابراهيم هاظا رجل وجيه بندخل في الحارة الشماليه اللي احنا بنسميها الحارة الشاميه بتيجي دار سماره ودار الشيخ عبد الرحمن وبنظلنا مشملين ماخذين جهة اليمين بتيجي دار احمد ابو غازي عندها بصير تفرع طرق ، في مصلبه شارع بشمل وشارع بقبل احنا بنظل ماشيين ، عبد القادر ابو اسعيد واولاده ودار الملول ودار الشيخ خليل ، بجنب دار عبد القادر ابو اسعيد في هناك ديوان الحاج ابو سعيد ، الديوان كان على الشارع وكان ديوان بارز بهاظاك الوقت وكان وسيع مش اقل من سبع ثمان امتار طوله واخر دار من الشرق هي دار ابو سعيد وقبال هذول النور بتصير دار سعيد عبد اللطيف الجبر ودار الشيخ خليل المشرقه وبنطلع على دار الحاج محمد ابو غازي ابو صقر الله يرحمه استشهد سنة ١٩٤٨ ثم دار محمد علي الخليل وهناك في ديوان للحج احمد الدلعون وحوله في دار زريق ودار ابو شوشه ، بنلتف على جهة اليمين بنصل جملة نور وبنصل المسجد اللي تقريبا بتوسط البلد ، الجامع كان محلين على اربعة شوارع، كان العقد الأولاني واللي هو لا يزال موجود لحد هاظا التاريخ لحد اليوم ، الجزء الجديد اللي بنيناه في الاخير قاموه وهدوه اليهود . الجامع مكون من جزئين ، القديم مبني على الطريقة القديمة طريقة العقود ، احنا ابنوعهوش ، ما في حدا نشا هان والا هالجامع جامع ، في العشرينات بنوا جزء جديد لانه البلد اتوسعت وما كنش القديم يسع للمصلين وسعوه وعملوه باطون بجسورة حديد ، لما اليهود احتلوا البلد هاظا الجزء الجديد هدموه وخلوا القديم ، كان في للجامع مضافه لاي غريب ملهوش معرفه في البلد يقعد وينام ويوكل فيها . للجامع كان ساحة واسعه كانت مفتوحه لحد المقبرة ، المساحه مش اقل من اربع خمس دونمات ، كان فيها توته كبيره هالختياريه يقعدوا تحتها ، وغفير البلد بقي اسمه يوسف الحامد واجا بعده الحاج حسين ابو طاحون هدول بقوا يعملوا قهوه وشاي ويقدمون للقاعدين تحت التوته ، بقينا نعتز كثير بساحة الجامع لانها كانت اتضّب احزان البلد وافراحها ، كانت البلد كلها تجتمع هناك يوم الجمعه ، كانت الافراح نقيمها في هاذي الساحة ، الناس كانت عايشه بسعاده وكانت ايام عز ، اول دكانه كانت بجنب الجامع في الزمانات كانت دكانة جبر عبدالله السبيلي اللي كانوا يسموه السماحه او السبيلي ، كان الله يرحمه من الجماعة اللي يحسبوا مثل الكومبيوتر اليوم ،

Digitized by Birzeit University Library

وكان هو يجيب القمح والشعير والعدس ويبيع للناس ، وكان زلمه متورع بالصلاة وداره حد الجامع بالزبط ، بعدين بتيجي دار عبد اللطيف الراعي ، بنقبل قبله على اليمين بتيجي دار عبد الفتاح الجبر هاذي كانت اول مدرسة اسست في مسكه كان قبلها في مدرسة بالمسجد ، المدرسة اللي درسنا فيها كانت في دار جبر ، كانت في نص البلد قبال دار الشيخ عبد الرحمن ابو طاحون ، اول معلم في هاي المدرسه كان عارف العواد من طولكرم . بننزل على دار حسن ابراهيم هنـاك في فرع بوصل لدكانة حسن العماره وفرع بيظل نازل تحت في هناك فرن جاي على مفرق لواحد اسمه محمد عبد السلام ولأخوه عبد اللطيف عبد السلام ، هاظا اتعلم الخبيز لما كان محبوس في سجن عكا ، كان محبوس مدني وهناك اتعلم ، هاظا الفرن كان الوحيد في بلدنا وصاحبه كان من الفرانه المشهورين ، بعد الفرن بتيجي دار عبد الرحيم الزريقي ، هسه بنغرب غربه بتيجي دار محمد الاسعد وجنب هاي الدار في ولي اسمه الشيخ محمد وكمان هاظا الولي في إله مقام وبلدنا بتحترمه زيه زي الشيخ رسلان والشيخ سعد والشيخ حبيب والشيخ معاذ ، وفي كمان ولي كان بحد الجامع وكل هذول اوليا كانوا في بلدنا ، بعد الشيخ محمد بيجي شارع من فرعين اول دار بتكون على الشمال دار يوسف محمد ابو ملوح واحد من ضريبة الشبابه العالمي كان معروف في البلد من الرجال المناضلين كان يشبب على زريف الطول وفوق مشعل ، كان قبله واحد بيشبب اسمه محمد العلي الخليل وأول واحد في المنطقة كلها من بلدنا كان اسمه محمود حسين الأعرج ، ابو هارون ، من دار ابو ملوح وغربه في دار عبد اللطيف العمر بعدين دار محمد مصطفى ابو جاموس ودار سعيد ابو جاموس ودار سعيد الحاج محمد ودار عبد السلام ، بعدين في فرع بيروح على دار عاهد الطه هناك في ساحة كبيره ، في كمان هناك دكانه لواحد اسمه محمد يوسف عبد الغافر ، هاذي الساحه الكبيره بحيط فيها دور ابراهيم الحسن وعبد الغافر الحسن وحسن عماره ومحمد حسين عماره واحمد العايش ودار احمد حسن الزهد ولقبه الغـزال ، هاذي الساحه واقعة بين دورهم بالزبط ، حسين العماره كان إله دكانه مجاوره للجامع . قبال المقبره اللي بتقع في شمال البلد بيجي بجنبها دار احمد الاشقر ودار طاهر الاشقر بعيد عنهم شوي بتيجي دار الشيخ عبد الحفيظ الزهد مختار البلد ، لغربه شويه لدار الحاج اسماعيل الحمدان ، وبجنبه دار مصطفى اليوسف وفي هناك عدد من دور البلد بهاي المنطقه في الشيخ سعيد وهاظا ولي إله مقام في البلد وبتيجي قباله دار عبد الرحيم العماره ، عن الجهة الثانية بيجي ديوان المختار الزهد والساحه تبعته بتيجي حوالي دونم . في الحاره الغربيه في دور كثير . وبهاي الحارة كانت تصير اعراس البلد ومنها لغرب شويه في الرمليه وهاي ساحة كبيره كثير كانت تصير فيها الأعراس وطراد الخيل ، وفي الحاره الغربية في مضافة دار الشبيطه ودار الدحمسي ومقابلها ديوان الحاج سلمان ابو طاحون ، هذول الدوانين بنعتز فيهن كثير كانهن طعامين زاد ، باتجاه الشرق بتيجي قهوة حياة محمود العودة اول قهوة كانت في البلد ، وثاني راديو في البلد تكون عنده اول راديو كانت عند المختار الزهـد

Digitized by Birzeit University Library

بعثته حكومة بريطانيا وكانت البطاريات من النوع السائل اللي كان يتعبي . القهوة كانوا شباب البلد يتجُمعوا فيها وكانوا يصيروا يغنوا فيها ميجانه . مدرسة القرية الحديثة اللي بنيت في عهد الانتداب بتيجي من القهوة ومغرب . مطحنـة البلد بتيجي في الزاوية الشمالية الشرقية لمركز البلد هاي المطحنة كانت تخص عيلة دار ناصر ، هاي لما اتوسعت البلد صاروا الناس يتوسعوا للاطراف راحوا دار ناصر بنوا في ارضهم في كرومهم وكمان بنوا دار شاكر عبد الغافر ودار سليم الزهد وابو شوشه والحاج اسماعيل الجبر في كرومهم وكان نور جداد بس ما سكنوش فيهم طلعوا سنة ١٩٤٨ قبل ما يسكنوهن ، هاي المطحنة بتقع من الدور وهذول للشمال الشرقي ، وكانت المطحنة زي جمعية تعاونية لدار ناصر وكانوا شراكه فيها بس يمكن في المده الاخيرة انقسمت بينهم . كان في جميزه إلهم اسمها جميزة دار ناصر على طريق الطيره اللي بتوصل للمطحنة ، هذه الجميزه كانت ضخمة جدا ، انا وعيتها وشفتها واكلت عنها ما شفتش شجرة في حياتي اتخن منها ، بيقولوا انه هاذي شجره رومانيه قديمه قطرها يمكن متر ونص ، وبذكر انه كانت عنبه مزروعه حد هاي الجميزه ، شبطت العنبه بين فروعها وانضغط عليها وصار عود العنبه يسحب الميه والغذا تبعه من الجميزه فصار يطلع قطف عنب حبته قد حبة الجميز وطعمه طعم جميز . هاي الشجره كانت فوق التصور وكانت مشهوره كثير ، بجنبها كان في بير بيسموه كمان «بير دار ناصر» بعيد عن الجميزه لشمال ابو ١٥٠ متر ، هاذي وقعت فيه وحده اسمها زريفه الناصر وطلعت خالصه كان عمرها بيجي ١٥ سنه ، كان في هاظا البير بسم الله مثل الجان تبقى واقف على باب البير تسمع صوت الميه ضارب ، وهاظا البير اللي يكون معه حصر بول ويشرب من ميته يشفى . باختصار بحد البلد من الشمال الشرقي جميزة دار ناصر والبير و الشمال الغربي المدرسة الجديدة ، من جهة الغرب الرملية اللي هي بيادر وكانت مشاع للبلد كلياتها . من الجنوب بابور البلد اللي هو بير المية ، من الشرق بيارة البنا وطريق قلقيلية ، وشرق البلد كان في واد كانوا يسموه واد الكينا كان كله احراش من الكينا بيقع شرق كرم سعود تبع دار الاسطه علي ، كان في اربع مداخل اساسيه لبلدنا ، مدخل قلقيلية اللي في الشرق ، مدخل الطيره اللي في الشمال وانت خارج منها بتمر على بيارات بركة السعيد وعلى غابة مسكه وعلى خور عبوان ، بعدين طريق كفر سابا والمدخل الغربي اللي بروح على اراضينا وبوصل على سيدنا علي ".

وكان تقسيم الحارات في البلد كما يلي : " الشاميه او الشماليه كانوا يسكنوها ناس من حامولة الديخ وال عماره وال جاموس وبيشاركهم عيلة المصاروه ، الحارة الشرقيه كان يسكنها الفلاحين اللي همه عيلة دار ابو اسعيد ودار مصلح الاسطه علي بيشاركهم عيله من دار ناصر ، في الجنوب الشرقي بتيجي حارة آل زريقي مع دار حربية ، في غرب البلد بيسكن عائلة شبيطي وجيوسي ودحمس ".

Digitized by Birzeit University Library

ساد الاعتقاد بين اهالي مسكه قبل هجرتهم من ديارهم بوجود الاشباح في المنطقة وروى احدهم قصه عن ذلك فقال : " في بير دار ناصر كان في اشباح او اشي جان . وصارت معاي تجربة بتخوف ، هاظا في واحد اسمه علي محمد الخليل صار معاه وهو صغير حصر بول ، امه بتكون بنت عمي ، اجوا الجماعه قالوا بدنا واحد يروح يجيب إلنا من هالبير ، طب هاظا البير في النهار محداش بينزل فيه إلا اللي بشتغل في البابور كان اسمه الشيخ خليل ، ما حدا استجرى يشتغل فيه إلا هو ، اجوا إلي لانها بنت عمي واول ولد إلها ، اضطريت اني انزل في البير ، وكان في فكره انو لازم تجيب الميه في الليل شرط انك تروح من طريق وترجع من طريق وانت راجع . المغرب جبت سلم وكنت خايف لانه هاظا البير إله رهبه ، انا جيت على البير حطيت البريق في ظهري ، وبذكر انه كان معاي شبريه لحد جهلي ، شو الشبريه بدها تقاتل في جـــان ولا يمكن ! لما وقفت في باب البير قريت آية قران صغيره ونزلت ، صرت في نص البير اتطلعت مني وفوق في شباب هناك ، بس مش مستجريين يقدّموا علي قلت شو هالعلقه اللي علقتها في الليل . المهم وصلت قاع البير حليت السير طلت البريق مليته ميه ورجعته مطرح ما كان وقلت يا الله ورجعت من كرم دار ناصر وعلى واد الكينا ورحت ارماح على دار محمد الخليـــل ، شرّبوه الميه بقدرة قادر طلعت الميه من حمامته ، كان عمره بيجي ٣ شهور وبقى بكر امه ، كان رايح على الدكاتره خمس مرات ولما عرفوا استغربوا ".

وحدّث احد الاهالي قصة عن والده فقال :" كاين مره قاعد في المضافه وإلا واحد جاي بهمس في ذانه بيقوله انا سامع صوت اشباح في هاظا الزقاق ، قال قام ابوي لحاله وراح يشوف ايش هو هاظا اللي طالع صوته ، بيقول انه سمع صوت آ ، آ ، آ قايل بسم الله وداخل الزقاق ، كان عتمه عتمه ، وقتها فيش كهربا ولا لوكس ، وظايل ماشي في العتمه لحد ما حط ايده بقرونه والا هو أجلك الله تيس غنم قرنه طول ديتي هذه سحبوا واجا فيه على المضافه ، وقلهم يا اولاد الحلال لمين هاظا ، قالوله والله هاظا مضيعه واحد باقي مارق من بلدنا ".

بلغت مساحة اراضي مسكه ما يقارب العشرين الف دونم : " معظمها كان يملكه الجيايسه وقليل لاهلها الوافدين ، وتعد اراضي مسكه من اخصب المناطق الزراعية في فلسطين وكانت تشتهر بالبطيخ والخضار والفواكه وخاصة التفاح والعنب والتين والقمـح . بطيخ مسكه كانوا يودوه على مصر في العهد التركي وبداية الحكم البريطاني عن طريق مينا ابوزغوره ومينا سيدنا علي وكانوا يزرعوا كمان القمح والشعير " . واهتمت البلد ايضا بتربية الماشية : " كان لأهل مسكه طرش من الابقار كان يجمعهن واحد وهو اللي يروح يرعي فيهن ".

Digitized by Birzeit University Library

مساحة المشاع في مسكه كانت متسعة : " كانت تزيد على ١٠ آلاف دونم لحد البحر ، كان فيها طابو رسمي ، وهاي كانت ارض مشاع للبلد ، كان فيها طابو تركي مسجل على دار ابو حسني ودار شبيطه واسطه علي ودار حسين السماعين ودار داوود وفي كمان مشاع للبلد بقوا يقولوا اسمها البصه بس هذيك كانت مسجله للاوقاف ومساحتها قد الغابة ، من جنوب غابة مسكه في ارض كانت مشتركه بين اهل كفر عبوش واهل بلدنا وكان فيها بير العبابشه ".

اثار المشاع في ارض مسكه بعض الخلافات بين الاهالي عند بدء عملية تقسيمه بينهم ، فهناك من يعتقد ان ارض المشاع قسمت على جميع الافراد في البلدة ومنهم من قال انه قسم على العائلات الاصلية في القرية واخرون قالوا انها قسمت على الجميع باستثناء اسره «انْدَمَت وهاجرت من البلد» . وقال بعض الاهالي : " لما أجت التسوية سنة ٣٣ وكانوا قبلها بسنه جايين وقاسوا المساحة ، أجا مأمور التسويه اسعد سالم من القدس على بلدنا وجمع لجنة البلد ، وقعدوا في اوضة عمي الطاهر قبال الجامع . قلهم انا بنصحكم بدل ما تكون هاي الارض مشاع خلينا نسجلها على نفوس البلد وانتو حرين . اتفقوا وسجلوها على عدد نفوس البلد ، انت قديش عندك ٦ نفوس بتقيدلك ست حصص ، فلان عنده ثلاث بتقيدله ثلاث ، يعني كل واحد بسجله قديش في عنده نفوس ، الناس اللي مش اساسيه في البلد المختار ما شهدش إلهم انو في ارض ، هانه صفوا الاراضي واصبحت واقفه لكل واحد من ذكور مسكه " . وتحدث رجل آخر فقال : " ملكيات البلد بقت نوعين كان في ارض ملكية خاصة اللي هي الكروم ، وفي ارض المشاع كانت للعائلات الاساسيه في البلد ، يعني اللي نزلوا متأخرين ما أخنوش في المشاع زي دار البلاصي والمصاروه يمكن بس اخذ منهم حمدان الاسماعيل والباقي ما أخذش . واضاف رجل آخر : لأ انا بعرف انه كل اهل البلد اخنوا وطلع لكل واحد سبع دونمات وربع للذكر والانثى وللحي دون الميت ، يعني اللي ولد الليلة قبل التقسيم اخد حصته واللي مات في ليلة التقسيم ما اخذش ، كل اللي في البلد اخدوا لعدا واحد اسمه حسن الاسماعين لانهم قتلوا ابو جاموس واندموا ورحلوا على السلوخ ، ولما عرفوا هذول انهم بدهم يحرموا من المشاع جمعوا حالهم وحطوا غربي البلد على اساس انهم موجودين ولازم يوخنوا حصتهم في المشاع ". واورد رجل اخر قصة المشاع في مسكه قائلا : " دار خلف هدول قراريه اساسيه في البلد حتى على اساميهم ثلث المشاع اللي انقشر في الزمانات ، لما اجت تركيا هذول كانوا مفتحين ومعهم شوية قروش قاموا طوبوا ثلث المشاع ابو ٣ آلاف دونم وكان معهم كوشان تركـي ، وتركيا في الزمانات طويت المشاع مشان يطلعوا ضريبة املاك . لما صارت تسوية الارض الاخيره قاموا دار ابو خلف ومعاهم كمان ناس رفعوا قضية في طولكرم عشان يحفظوا حقهم ووقفوا محامي مشهور في الاربعينات اسمه عبد اللطيف صلاح من نابلس وتعدت القضية سنتين ثلاث بعدين حكمت المحكمة انه لازم تتقسم علـــــى

Digitized by Birzeit University Library

النفوس ساعتها سقط الكوشان التركي وقسموا المشاع ثلث ثلاث وطلع للواحد سبع دونمات وصاروا الناس يجتهدوا ويزرعوا ، هاظا الحكي كان يمكن سنـــة ٤٥ ".

قصة بيع الارض في مسكه لها حكاية طويلة بدأت منذ عام ١٩٢٧ وامتدت حتى منتصف الخمسينات واختلفت عملية البيع بين البيع المباشر لليهود الى البيع غير المباشر ، وقد وصلت مساحة الاراضي التي بيعت الى الاف الدونمات : " يمكن انباع لليهود فوق ال الاربع الاف دونم ، خور عيسى ٤٠٠ دونم باعوه دار ناصر هواه وحده ، تل العشير تبع دار الزريقي انباع سنة ٢٧ مساحته بتيجي ٢٥٠ دونم . خور العرب انباع كمان بيجي ١١٥ دونم وهاظا لدار الشيخ عارف ، خور النحله انباع كمان ، تل العشير بقي لدار الزهد انباع سنة ٢٧ واتعمر سنة ٢٨ ، انباع لواحد بقولوله نمر ابو ضبه من يافا ، كان إلهم محلات تجارية قبال ساعة يافا واتنازل عنها لواحد يهودي اسمه خانكي كان رئيس الكيرن كاييمت في تل أبيب اللي بيسموها اليوم الوكاله اليهودية وفي كمان ارض وساع اسمها الاشاعيل كمان اشتراها ابو ضبه واتنازل عنها لخانكي ، خور عيسى اشتروها باسم كامل الشنطي قتل سنة ٤٩ في البيارات ، بقي سمسار بيارات ، وكان واحد اسمه فريد عازر من العجمي في يافا بقى تاجر مشهور بس بقى يشتري الارض إله وكان كمان يشتري إله اراضي واحد بقولوله متري الصايغ كمان من يافا وكمان واحد اسمه وديع الخوري ، وقتها هاظا الخوري اشترى ٣٠٠ دونم من بلدنا اشتراهن من دار سماره وباعهن لدار الباتح من رام الله . بس من المشاع ما انبعش اشي بعد ما الناس اخنوا حصصهم صاروا يبيعوا لبعض . البيع لليهود كان من الأملاك الخاصه عند الغابه زي الخوار والاراضي المطوبه على اساميهم ، ومش الكل باع . طيب في واحد اسمه سعيد حمد رفض يبيع لليهود ثلاثه متر زي طريق إلهم ب ٣٠٠ ليره وقلهم والله لو بتدفعوا في المتر الواحد مليون ليره ما بعطيكم اياه ، هاي الطريق كانوا اليهود بدهم اياها عشان بتمرق من خور العيس لمستعمرة رامات كوفيش ".

وخلال عمليات البيع لليهود حاول الوجهاء المسؤولون في القرية اعاقتها من خلال وضع قوانين محلية فظهرت قضية «المزارعة» وهي حق المزارع في اخذه حصة من ثمن الارض عند بيعهـــا : " اذا واحد قضى عندك فتره بيزرع وانت جيت بدك تبيع الارض بعد ما قعد عندك ثلاث اربع سنين ، بيجي المختار بقول انه فيها مزارع ولازم يرضوا هاظا الشخص . بروحوا يدفعوله تعويض وهاظا كان الواحد يوخذه اذا الارض بتنباع ليهود ، عبدالله العوده ما فكش عن الارض حتى قبض ٣٠٠ ليره ، وفي غيره كثير ، معظم الاراضي اللي انباعت لليهود اخنوا منها مزارعه ".

Digitized by Birzeit University Library

بعد تهجير اهالي مسكه من بلدتهم تشتتوا في ارجاء المعمورة وبقي جزء منهم داخل الخط الاخضر وقد صفي معظمهم اراضيه في مسكه : " لما اجوا اليهود صار في تنازل عن الارض ، اشي وافق يبيع واشي رفض . اللي ضلوا في الطيبه حوالي ٩٠ بالمئة منهم صفوا اراضيهم . وليش ما نصفيش اراضينا ؟ طيب ما هو سماسرة البلاد كلها كانوا الملاكين اللي بقوا معبيين فلسطين ، وهمه اللي باعوا الارض ، مثل دار الشنطي ودار الحاج ابراهيم وغيرهم في يافا . اتذكرت انه كان في مشاع للبلد حوالي ١٥٠ دونم بتيجي جنوب شرقي البلد اعطوها لواحد من قلقيلية اسمه الحاج علي سعيد بدره من دار شريم عشان يزرعها ، زرعها برتقان واجت حرب المانيا وكسِّدَت على الحمضيات ، اضطر يبيعها لواحد من القدس اسمه جبرا حداد ، وهاظا باعها ليهود من مستوطنة رمات كوفيش . هاي الارض انباعت متأخره سنة ٤٦ وبأقل الفلوس حق حفلة ليلـــة ".

اقتصرت حياة السكان في البلدة على الزراعة بشكل رئيسي ، وتسويق المنتجات الزراعية ، وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة : " كانت عائلة الاشقر مشهورة بعمل السلال من البوص والسعد اللي كان موجود بالمنطقة . وكانوا يعملوا الحبال كمان ودار ابو الغول اشتهروا بعمل الحصر ، وكان في البلد فرن لواحد اسمه محمد عبد السلام ودكانتين ثلاث لجبر السبيلي ووحده لدار عماره ، وحلاق البلد كان محمد الخليل ، واول جزار ونجار كان حمد الزريقي ، بعدين اجا بعده علي الشبيطه . وكان يعلق الذبيحه تبعته في حديد مثبت في جدار الجامع من بره . وكان في قهوه لمحمد العوده وحط فيها راديو سنة ٣٧ . واول سيارة ادخلت البلد كانت سنة ٣٣ ، سياره خصوصي ، كان الشوفير تبعها من يافا واصحابها اثنين من البلد ابو السعيد وابو العبد ".

بدأ التعليم في مسكه مبكرا في العهد التركي . وبدأ التعليم كالعادة في «الكتاتيب» التي كان يدرس فيها شيوخ الجامع . وانتقل فيما بعد الى مدرسة متواضعة . وفي منتصف الثلاثينات تم بناء مدرسة ابتدائية لاربعة صفوف ، بعدها كان الطلاب يكملون تعليمهم في الطيره القريبة من بلدتهم : "غرفة الكتاب هاي كانت في نص البلد . وكانت قريبة كثير على الجامع . وكانت موجوده في مضافة دار الدحمسي . بعدين نقلوها ، يمكن بقت عند دار جبر من شرقه . اللي كان يدرس فيها الشيخ عبد الحفيظ الزهد وهاظا الشيخ درس في نابلس عند الشيخ عبدالله صوفان . وبقي في متبن لسلمان ابو طاحون في باب الزاويه تبعت سليم الدحمس كان يجي هناك الشيخ عبد الرحمن عبد العزيز يدرس اولاد . وهاظا كان يعلم في كفر سابا وكان يجي يعلم عنا . زرقت نبيهه بنت يوسف الشناعه وهي صغيره بين الطلاب واتعلمت وصارت تقرا قران مليح . بعد الشيخ الزهد اجا واحد من طولكرم اسمه عارف العواد وهاظا الحقيقه كان متعلّم ودارس كثير وكان يكتب شعـــر ، واستمر عارف العواد في تعليم اولاد مسكه في عهد بريطانيا . الاجيال اللي كانت تتعلم في عهد تركيا كانت تتعايش مع القران وكانوا يقروا الحروف ، الف ليشن عليها الباء وحده من تحت ، واقتصر التعليم على قراءة القـــران .

Digitized by Birzeit University Library

انـا بصحى انه كانوا يهتموا كثير بالخط . انا انطلبت سنة ١٨ على طولكرم مشان الخط واعطوني سدرية جائزه وقنينه حبر صغيره ، بهذيك الفترة كان في صفي حسن الحمد ، ادريس حسن الابراهيـم ، حسين الزهد هاظا كان حافظ ألفيّة ابن مالك ، وراح كمّل تعليمه في مصر . كان يقرا كثير ويحفظ بلاغه وفقه وتقسيم مواريث ، وصار بالآخر يعلم الطلاب محل عارف العواد . بعد الحرب الثانية اجا احمد سامح الخالدي كان مفتش بالمعارف أجا على بلدنا من ضمن جولة في كل البلاد عشان ينقي طلاب يودوهم في بعثات . سألني أول سؤال وحكى : يا بني احكي شوي شوي ، انا بسمع النمله اذا مشت على الارض ، قلّي يا شاطر بتعرف حسبه ونسبه عليه الصلاة والسلام ؟ قلتله : نعم . قلّي : سميه تأشوف . قلتله هو محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كليب ابن مالك ابن النذر ابن كنانه ابن غزينه ابن مدركه ابن مغز ابن عدنان . قلي تمام براو ، طيب يا شاطر بتعرف تطرحلي واحد اعطاك عشر جنيهات وقلك بدك اتقسملي اياهن على اربعه قديش كل واحد بيطلعله ؟ قلتله : جنيهين ونص . قال : بس . وكتب يجب على هذا الطالب ان يمنح الى القدس ، وكان عمري بيجي ١٠ ، ١٢ سنه ، قرايبي زعلوا وبدهمش يودوني ، وامي تقول الله واكبر ابني يروح على القدس ! وكنت وحداني لامي وبدهاش اياني ابعد عنها . أجت اترجّت المفتش الخالدي عشان ما يوخذنيش . بعدين فتحوا مدرسة كانت غرفة من طين ، وكانت صغيره . كان فيها واحد من عنبتا اسمه ابو زكي وواحد من دير غسانه اسمه سيف الدين البرغوثـي . وهاظا البرغوثي كان حسين الزهد يعيب عليه انه مش ضليع باللغة العربية . وبصراحه الطلاب كانوا يقروا لحد ما يصير عمر الواحد ١٤ ، ١٥ سنه يزهقوا ويطلعوا من المدرسة . من اذكى الطلاب كان حسين الزهد ، درس المتون كلها وبيقرأها عن غيب وكان دايما الاول في صفه ، برنجي وعريف الصف . بعدين اجا استاذ اسمه حسن احمد شريم من قلقيلية . كانت المدرسة مبنيه من الشيد وكان فيها ملعب صغير وبعدين صارت ديوان . الاستاذ حسن كان مغرم كثير بالرياضه وجسمه رياضي . كان يلعب مع الطلاب ، يضرب الفطبل يجيبه في السما العالي ، بس كان من اقسى خلق الله ، اذا مسك الولد من ذانه قول عليها السلام . شرم اذن اثنين من الطلاب واحد اسمه احمد الزهد والثاني سليم خليل مشرفه . كان يعاقب الطالب بالحصي ، يحطها في ذانه ويظل يفرك فيها تمنوا الواحد يغمي عليه . وبقي يخبط على رقاب الطلاب ويضربهم بالكرباج تبع الحمير . المدرسة الثالثه يمكن فتحوها سنـة ٣٧ ، كان فيها اربع صفوف ابتدائية وكلهن في غرفه وحده . مدير المدرسه كان من قلقيليه ، اسمه عبد الفتاح محمد العورتاني ، وكان هو الاستاذ الوحيد . وهاظا ما كنش يدرس لغة انجليزية . واللي يدرس للصف الرابع ويروح على الطيره كانوا يرجعوه على الصف الرابع عشان الانجليزي . في طلاب شاطرين كانوا يوفروا على حالهم سنه ، يطلعوا بعد ما يخلصوا الثالث مباشره على الطيره . ما كانش في عنا في البلد اميّه ذكور بالمرّه . الطلاب كلهم كانوا يقروا بصف واحد ، مثلا الصف الاول الابتدائي كان ينسخ الدرس الثانـــي كان بقرا قران الثالث يحل حساب الرابع يكون يعمـــل

Digitized by Birzeit University Library

اشي . يعني الاستاذ كان يقرّي الصفوف الاربعة بهاي الطريقة . الاستاذ العورتاني كان يضرب الطلاب بس كان رجل لين طيب عطوف تحدث احد طلابه عن اخلاقه وعطفه فقال : " بذكر انه مره كنا نزرع بالمدرسه ، كنا نجيب بذار ونزرع ونحصد . كنا في هاظاك الوقت نزرع بازيلا كان يقول النا كلوا منها بسمح الكم توكلوا بس الاساتذه الثانيين في غير مدارس ماكانوش يسمحوا لطلابهم انهم يوكلوا من اللي بزرعوه . ويذكر انه مره اشترى خاروف وطلب مني انا وكمان واحد انه انوصلّوا اياه لقلقيليه ولما وصلنا طلب من مرته تعملنا غذا واطعمنا وقلطنا لخارج البلد . هاظا الاستاذ كان ساكن في قلقيليه وبيجي راكب على حمار ، بعيد عنك ، بيجي ويروح على هاي الدابه ، المسافه كانت ابو ٥ كيلو . كان بيجي الصبح ويروح المسا . وبعهد الانتداب كنا نداوم شفتين فترة صباحية وثانية مسائية . كان الاستاذ العورتاني يظل في المدرسة ويتغذى فيها . وبعد ما يخلص الدوام يروح . خطه كان جميل وكان يظل يخطط . كان استاذ معين رسمي من حكومة الانتداب ومنها يوخذ راتبه . وهو معلم رسمي مش اضافي . بس ما كانش يعرف انجليزي . بعدين عينوا استاذ انجليزي في المدرسة بعد ما طلعت منها على الطيره ".

كان طلاب مسكه يضطرون الى اكمال دراستهم حتى الصف السابع في قرية الطيره القريبة من بلدتهم . وقد وصف احد الطلاب القدامى ، الاوضاع والظروف التي مر بها طلاب البلدة في الطيره فقال : اللي بدو يكمل تعليمه كان يطلع على الطيره عشان يقرا الصف الرابع مشان الانجليزي ويكمل الخامس والسادس والسابع . كنا نروح مشي بين بلدنا والطيره المسافه كانت ابو اثنين كيلو . كنت انا أصغر واحد اروح معهم . اشي كان في الخامس واشي في السادس واشي في السابع . كان مجموعنا يمكن عشرين طالب بذكر منهم غازي احمد يوسف ومحمود الجرمي هنول كانوا بالسابع وكان معهم كمان ثمانيه بالسابع وخمسه بالرابع وزيهم بالخامس وانا لوحدي بالرابع ، كانوا طلاب مسكه معروفين انهم طلاب ناجحين وذكيين وكانوا محسودين . الطلاب اللي قبلنا كل اخر سنه يعملولهم حفله اولاد الطيره ، ايبلوهم قتله ، يربطولهم على اخر البلد ويضربوهم كل اخر سنه لانهم بيوخذوا العلامات الكويسه . واساتذة الطيره بقوا يقدرونا كثير ، بعدين مدير المدرسه فايز الحسين من عنبتا كان شديد على الطلاب واللي يعتدي يهري وبره . اللي كان يكتب اشي ضد طالب ويروح يقوله كان يضربه يذبحه ، وهو اللي رفع عادة الضرب تبعت اخر السنه عن طلاب بلدنا ، حملهم عصي لاولاد مسكه وقلهم اللي بقرب عليكم خلصوا عليه ، واذا بتيجوش مهضبينه بذبحكو . بعدها فعلا ما استجروش يقربوا علينا . وبذكر كمان انه في معلم من طولكرم اسمه فايز الغضبان شافنا اكثر من مره بنقعد بنتغدى ورا المدرسه . ابتعرف احنا طلاب بنيجي من بلد لبلد وكنا نجيب غدانا معنا وبنقدرش بفتره الغدا نروح ونرجع . الاستاذ الغضبان شاف انه هاي العاده مش كويسه ، اكرمنا وقلنا فوتوا الصف وبلاش تقعدوا بره وجيبوا معكو ابريق عشان الميه . كنا كلنا نقعد مع بعض ونحط اكلنا ونقعد نوكل . الحقيقه كانت ايام حلوه . في الطيره كان فيه كثير اساتذة ، منهم حسن ابو خيط

Digitized by Birzeit University Library

من الطيره وفي ذياب الحمدان من البلد نفسها وكمان حسني العراقي وفارس الحسين واحمد عبد العزيز من بلد اسمها سريس وواحد من عنبتا اسمه سليمان . مدرسة الطيره هاي كانت ضخمه وكانت تتميز في فلسطين بلباسها الموحد ، في الصيف كنا نلبس بلوز ابيض نص كم وبنطلون شرط ازرق كحلي ، وفي الشتا كنزه حمرا غامقه والشرط الازرق . الدنيا تكون نازله برد واحنا نكون لابسين بنطلون شرط . لا يمكن الواحد يفوت المدرسة وهو مش لابس هاي الملابس الموحده . المدرسه هاي كانت مشهوره بالرياضـة ، وكانت توخذ الاولى بمدارس الوية فلسطين ، والمباريات كانت تجري في طولكرم . وكنا نروح نحضرها . كان من بلدنا في هاي المدرسة واحد اسمه محمد محمود الذيب هاظا كان يوخذها الاول بالركض . وفي المدرسة كان في واحد اسمه حسني ابو دامو من الطيره ومن قنير واحد اسمه فوزي سعيد الحسن بقي ساكن في الطيره .

تمكن عدد من شبان مسكه من اكمال دراساتهم العليا في مصر وبرز منهم عمر شبيطه وحسين الزهد . ودرس بعضهم في القدس مثل ابراهيم الزهد ومحمد ذياب وغيرهم كثيرون وعملوا في سلك التدريس . كما تمكن بعضهم من العمل كائمة في المساجد وتم تعيين حسين الزهد وسليم الزهد كائمه في مساجد الاردن والشيخ خليل المشرقي في قرية عزون والشيخ حسين الدحمس بقرية فلاميه قضاء طولكرم والشيخ ابو صالح بكفر جمال وابو السعيد بكفر ثلث وطالب الحاج حمد في قرية صير، وهناك عدد لا بأس به من المزارعين الكبار والموظفين والمهنيين والمدرسين في الاقطار العربية ، اضافة الى مدير قسم في اذاعة لندن واخر عضو لجنة مركزية بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الصحف التي كانت تصدر في فلسطين كانت تصل للقرية وكان هناك من يقرأها : " في العهد التركي بقي يجي اشي نسميه قزيطه . المكتوب بقوا يجيبوه في الزمانات للشيخ عبد الحفيظ الزهد يفكه إلهم ، بقت تيجي جريدة الدفاع ، فلسطين البعكوكه في العهد البريطاني ، وباخر المده كثير صاروا يجبوهن ويقروهن في الدواويـن ".

الصحـــــــه

يعتقد الكثير من اهل مسكه ان موقع بلدتهم كان له علاقة مباشره بالأوضاع الصحية الرديئة التي تعرضوا لها في الزمن القديـم . فالمياه الملوثه ادت الى انتشار الأوبئة وخاصة الملاريا وصاحبها عدة امراض : " في فتره من الفترات انتشر مرض التوفئيد وانا مرضت فيه كان عمري ابو ٥ سنين وقعدت ٦ أشهر في المستشفى الفرنساوي بيافا وامي الله يعفي عنها كانت جاهله وحنوها الزائد لاني

Digitized by Birzeit University Library

وحيدها أخر في شفائي لانها ما كانت بتحميني زي ما كان يطلب منها الدكتور . اختي سعديه اكبر مني توفت بالتوفئيد وابن عمي اصيب فيه . وفي وقت سابق أجا جدري على البلد وصاب ناس كثير منهم احمد الاشقر وفقد بصره . وكمان خالتي اصيبت فيه وفقدت بصرها . وسمعنا انه صاب البلد كمان كوليرا . بس بعدين الوضع الصحي إتحسن كثير ، ما كنش في بالبلد دكتور او ممرض كان بيجي واحد من طولكرم بيقولوله الخرطبيل . كان زي ممرض . كان يجي على المضافه والمختار عبد الحفيظ الزهد كان يستدعي الاهالي ويتم العلاج بالمضافه . حكومة الانتداب هي اللي كانت تبعته لوحده وبذكر انه كان يجي يضربنا ابر في المدارس لما تنتشر امراض ".

انتشر الطب الشعبي بشكل واسع في البلده ، وكان الاهالي يعتمدون عليه في علاج امراضهم الخفيفة ، وعند الاصابة بامراض خطيرة كان يتعالجون في «كفار سابا» عند الاطباء اليهود :" كانت في بلدنا وحده اسمها كامله السعيد الزهد هاذي كانت تقطر العينين ، وكان مشهود إلها انها تقيه وورعه . كان عندها نوع من العقاقير تحطهن بالعين مشان امراض الرمـدي ، وكانت تكحل وكمان كانت دايه . انا اللي مولدتني كامله السعيد ، وهاي طلعت من البلاد وبقولوا ماتت في الغور سنة ٤٨ . وكانت كمان دايه اسمها بلقيس الشناعه ، وحده ثانيه بقولولها فاطمه الحاج يوسف . في الكي والتجبير كان محمد ابو الغول ، ولرفع بنات الاذنين كانت عايشه الحاج يوسف ، وكان حسين الحامد يكوي ، بعيد عنك ، الدواب ، هاظا من البدو وكان يداوي البقر . ودار الحريزي هنول كانوا مشهورين بالمرجه وكانوا احفاده جبر السبيلي او الحريزي يقوموا بالتمليس والتجبير ، قال بقولوا انه هاظا معطي ، وكانوا بيشفوا المريض . وقصتهم هنول انه سيدهم الحريزي باقي لاقي بنت غوله وومخذها على داره صايره امها اتدور عليها ، جايه على بنتها لقيتها في بيته بتوكل زلابيه ، وعشان اكرم بنتها قلتله : انتالمرجه والتخريجه هنول إلك ولاحفادك من بعدك . كانوا اهل بلدنا يروحوا يقطعوا الطنطاف في قلقيلية عند وحده من دار الجعيدي . اللي بدها تحجب كانت تروح على الطيره عند واحد اسمه الشيخ محمد القشوع . وهاظا الشيخ رجل صالح كان يجي على بلدنا ويقعد في الزاويه للذكر والدروشه بدون ضرب شيش وبدون شعوذات . بذكروا هاظا الانسان انه من اصحاب الكرامات وبقولوا انه لما مات سنة ٤٨ كان النعش طاير فيه طير . اللي كانت متبوعه من نسوان بلدنا ، هاي يعني اللي اولادها بموتوا كان في إلهن نوع خاص من الحجب . اللي كان عندها استخاضه او بترمي وينزل عليها دم كانوا يداووها. انا بذكر انه في وحده اجت للشيخ سعيد حمد عشان هاي القضيه وقلها قيسي على قدك خيط ، على طولك ، وراحت قاست وجبتله اياه وصار يقرا مش عارف ، يمكن ايـــة

Digitized by Birzeit University Library

الكرسي ، وصار يعقد فيه ، وقلها بتربطيه على فستانك من تحت ، انقمطت فيه ، والله اعلم شفيت .
والنبي عليه السلام بقول شفاء امتي في ثلاث حرف من القران او نقطه من نار او رشفه من عســـل .
في المدة الاخيرة صاروا ناس من بلدنا يروحوا على السُمرَه في نابلس مشان يحجبوا . اللي بدهم
ينفعوه واللي بدهم يضروه . ويقولوا بقي شيخ اسمه عبد الرحمن كان يقعد ويحجب . واحد سخن
واحد راسه بوجعه يكتب إله ورقه وكان يطيب . ويذكر انه في وحده من البلد كان راسها يظل يوجعها
توخذله بيضه مشان يحجب إلها ، من كثر ما زهقته ، مسك هالورقه وكتب إلها قز القرط قز القرط
وعبالها الورقه واعطاها اياها ، ثاني يوم اخذته بيضتين وقلتله راسي طاب ".

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــــل الرابـــــــع

السياسة ، الحروب ، الهجره

ساهمت البلدة بدور لا بأس به اثناء ثورة ١٩٣٦ ، وقد انتظم الشبان بمؤسسات الثورة : " البلد كانت كلها مجالسيه تابعين للحاج امين ، في اواخر الثوره صار اكمن واحد مع هاشم الجيوسي وهاظا كان محسوب على دار الشكعه وطوقان وهذول كانوا محسوبين على دار النشاشيبي ، اما بصورة عامة كانوا اقلية كثير ، والاكثرية طابعهم مجالسي مش معارض " . وقال رجل اخر من اهالي مسكه : "على نوري انا كانوا شباب بلدنا منخرطين في احزاب الفتوه والنجاده وهاي تنظيمات صارت بعد الثوره ، والانخراط كان فيها علنـا ".

كان يحيط بالبلدة عدد من المستوطنات اليهودية هي كفار سابا ورامات كوفيش ومشميرت واخرى تدعى جرمانيا وكانت هذه المستوطنات قريبة جدا من اراضي مسكه الامر الذي ادى الى نوع من العلاقات السلبية والايجابية بين الاهالي والمستوطنين : " اقدم مستوطنة هي كفار سابا . لما صار بيع وشرا اشتروها ، يمكن سنة ١٩٢٥ واستعمروا هاي الارض اللي كانت من ارض رعنانا وكفر سابا وقسم من اراضي ابو كشك . ورامات كوفيش المستوطنة الثانية انبنت سنة ١٩٣٠ . علاقاتنا مع السكان فيها كانت ممتازه . والله كنت اقولهم الشمس بتطلع من الغرب يقولوا صحيح . كنا حاسين انه احنا اسياد عليهم مش خايفين منهم . كنا نقول دايما بدنا نقسم بناتهم في المستقبل علينا ، وبعصاي كنا نهرب نص اليهود . كنا متوهمين ، وبعدين حسينا انه إلهم نياب وبدهم يقاتلونا وتوخذ عصاباتهم ارضنا . أهل بلدنا كانوا بسطا وبقوا يشتغلوا عندهم ينقلوهم زفزف البحر على الجمال ويوخذوا اجارهم . وبقوا الناس يتعلموا العبراني وهذول يتعلموا العربي ".

وتذكر احدهم قصة حدثت في البلد تحكي عن العلاقة في القديم بين المواطنين العرب والمستوطنين اليهود فقال : " بذكر وانا في البلد ابوي كان قاعد في الديوان عند دار ابو ادريس وإلا هالصياح بالليل . طلع على الرمليه هو وكمان واحد وإلا مر لقي مرة بتصيح . قلها مالك قالتله انا جاي من خط حيفا - يافا وبدي اروح على كيبوتس العيزر . الزلمه اللي مع ابوي قله انا بوديها . اليهوديه هاي ما وافقتش قلتله لأ إلا يروح معي هاظا الختيار وراح وصلها . ثاني يوم نشرت عنه في الجريده ، وهاظا الحكي كان في اوائل الاربعينات ".

Digitized by Birzeit University Library

اثناء احداث ١٩٤٨ وقبل تهجير الاهالي من بلدتهم بلغت العلاقة العربية اليهودية أوجها في العداء وقال احد المقربين من مختار مسكه : " في اوائل سنة ٤٨ كانوا اليهود عاملين صلح مع بلدنا ورحت على رامات كوفيش . هاي ارضها اشتروها من الطيره وبقت شرق بلدنا . بقوا العرب طاخين يهودي من هاي المستوطنه . قلي اسمع بلدنا صغيره بس مش هامله هم لا لقلقيليه ولا لكل الدول العربية وكل كلمة بحكوها العرب بتأيدها سلة المهملات واحنا اذا قلنا كلمة بتأيدها دول هيئة الامم ، وصدق احنا دولة الها كلمتها . المهم ما انحلتش المشكله . رحنا على مشميرت قلت للمسؤولين اللي فيها اتوسعولكو شوي على مطرح ثاني ! قلّي مختار المستعمره : مش احنا هان ستين واحد رجال ونسوان ، وكانوا عاملين شوادر ، بنقتلوا الستين بيجي محلهم ستين حتى يخلصوا يهود العالم لازم نظل محافظين على موقعنا . فكرت بالموضوع وقلت والله عمرهم ما يخلونا في البلاد . تركته وطلعت لقيت بنت حامله رشاش قلتلها بشوفك مسلحة ، بتعرفي تضربي على الرشاش اللي معك قالتلي ايوه بعرف قلتلها إبتنفعيش قلتلي تستهزيش فِيّه والله ما بشلح هاظا البنطلون وبصير مره للرجال حتى أستحل كل فلسطين ".

ثـــــورة ١٩٣٦

التزمت البلدة ، كغيرها من القرى والمدن ، في اضراب الأشهر الستة الذي اعلن في فلسطين عام ١٩٣٦ ، وشاركت مسكه في ثورة ٣٦ وكان لشبابها دور لا يستهان به . وقد قدمت عددا من الشهداء والجرحى ، وتعرض الكثير من شبابها الى الاعتقال والتعذيب والنفي والتنكيل على يد المستعمرين الانجليز . وتعرضت البلدة للعديد من المداهمات الليلية التي كان يقوم بها ضباط الانجليز واليهود . وقد روى بعض المشاركين في الثورة قصصا عن نضالات الاهالي وبطولاتهم . وتحدث احد الذين كان لهم دور جيد فقال : " سنة ٣٦ اتفقت احزاب المعارضه والمجالسيه وقرروا اضراب ست اشهر ومقاطعة اليهود لا بيع ولا شرا . وفعلا رتبوا ناس مشان هاي المقاطعة ومشت على الصحيح ، وقاموا بعدها بالثورة وصاروا يهجموا على المستوطنات ويخربوا بياراتهم ويحرقوا الشجر . الفشكه في زمن الانتداب كانت اعدام فاضيه ولا ملانه ، اللي يلقوها معاه يعدموه . انحبس من بلدنا كثير شباب ، وكان في عنا فصيل بالبلد كنت انا مسؤول عنه وكان يشرف على مسؤوليتي عارف عبد الرازق من الطيبه . وكان كمان واحد اسمه عبد الرحيم الحاج محمد من ذنابه . بعدين طلع من السجن فارس العزوني وصار مسؤول في الثوره . هاظا بقي جبار لحام فش مثله ، وكان مرافقه واحد من عنا اسمه ابراهيم الزهد. انا اعتقلوني سنة ٣٧ لاني قتلت واحد مشبوه من طولكرم وحطوني في السجن ٣ سنين لكن تبرّيت سنة ٣٩ واطلعت من السجن ، قعدت في سجن المزرعه بجنب عكا .كانوا الانجليز

Digitized by Birzeit University Library

يوخنوا منا افواج من المساجين اللي كانوا مسؤولين عنا في السجن بقي علي القاسم هاظا بيخص عارف عبد الرازق ، كانوا اهالينا يزورونا كل اسبوع من ورا الشبك ".

برز في قيادة ثورة ٣٦ في منطقة قلقيلية كل من عارف عبد الرازق ، فارس العزوني ، عبد الرحيم الحاج محمد ، ابو سليمان المرداوي ، محمد زعط ، علي القاسم ، رفيق النجيب : " عارف بقي المسؤول العسكري في الثورة وعبد الرحيم الحاج محمد هاظا من ذنابه وكان المسؤول الاداري ، بس هاظا أطهر وانظف كثير من عارف ، مادخلش لجيبته ولا قرش . كان فاتح حواصل اثنين ثلاث في طولكرم سكرهن وكان يدفع من جيبه الخاص للثورة وكمان ابو سليمان المرداوي ، هاظا من الزاوية وكان يدفع من جيبه الخاص للثورة . كان في عنده حلال واراضي وابوه كان مليح وكان يشتري سلاح للثوار . اما فارس العزوني وابو نجيب كانوا طفرانين لا فوقهم ولا تحتهم وكانوا زعران ".

سنة ١٩٣٦ تعرضت القرية لإحدى المداهمات الليلية وقام الانجليز باخراج بعض شبان القرية واطلقوا النار عليهم فاستشهد وجرح عدد منهم : " اجو اليهود والانجليز في الليل على البلد لانه شباب بلدنا ، مش مبالغة ، كانوا نشيطين في الثورة ويعملوا ضد الانجليز واليهود فانغلّوا عليهم كثير وصاروا بدهم ينتقموا منهم بعد ما هديت الثورة ، اجوا بالليل بسيارات انجليزية ووقفوا سياراتهم شرقي البلد من ناحة الجنوب بالزبط عند بير البلد ، وقاموا طلّعوا دار حربيه ودار الزريقي من نورهـم ، والشباب اللي لقيوهم في الديوان اخنوهم ، جمعوهم ورا حيطة دار الصواري ، كان عددهم ١١ شاب ، صفوهم على الحيط وقالولهم ديروا ظهوركو وارفعوا إيديكو ورشوهم بالرشاشات وركبوا السيارات وظلوا هاربين وتوفي فورا حسن عبد الحفيظ الزريقي ومحمد عبدالله الزريقي ، وعبدالله الاسكافي من قرية الجوره وعلي صالح من كفر نعجة ومحسن عثمان من دار حربيه وتصاوب علي الحوراني ومصطفى الحاج يوسف وفي كمان بس ناسي اساميهم ".

برز عدد من شباب القرية في ثورة ٣٦ : " سليم الزهد كان في القيادة في البلد وابراهيم الزهد والطاهر الاشقر وحسين عماره واحمد عايش وسعيد الحاج محمد اغلبية هنول انسجنوا في الصرفند والمزرعة في عكا . انا ابوي انسجن ٦ اشهر في سجن الصرفنـــد ".

شارك بعض شبان القرية في المعارك التي دارت ضد الانجليز واصيب عدد منهم واعتقل بعضهم : " سنة ٣٦ أجانا أمر ، قالولنا تعالوا على الطيبه . ومن هناك سحبنا حالنا ورُحنا على بلد بجنب نور شمس حطينا هناك لحد ما طلع النهار ، كان معنا واحد من بلدنا اسمه ابو احمد كان معاه باروده بوزها مقصوص وكان يطلع للطلقه صوت مميز . قالولنا لما بتسمعـوا هاذي الطلقه بتبلشـــوا

Digitized by Birzeit University Library

ضرب ، شويه إلا ٢٠ ، ٣٠ سيارة جيش مارقات . اسمعنا صوت الطلقه وبلشنا ضرب فيهن وانقتل منهم كثير يومها جين طيارتين مرقن من تحت الزتون وكان معنا واحد اسمه حسين العماره ولابس اسود باسود صار يضرب على الطيارات . وحده من الطيارات نزلت عليه قصت رجله قص ، تصاوب نقلناه تحت الزيتونه نشعت هالناس اسعفته قعد فتره في هذيك البلد بعدين روح . بقولوا انه في المعركة هذيك بقن سيارات الانجليز يمرقن من طولكرم محملات بالقتلى والجرحى ".

وتحدث احد مواطني مسكه عن دور عارف عبد الرازق اثناء قيادته للثورة في منطقة شمال وسط فلسطين فقال : " اللي كان إله دور مزبوط هو عارف عبد الرازق لما كان يودي لواحد طلب ما يقدرش يخالف ، حسن صدقي الدجاني كان شخصيته بارزه في فلسطين يعني بدي اقول كان معروف بعد الحاج امين في المجالسيه . كانوا الانجليز يقدروا ثروته بمليون جنيه ، واللي بيكون عنده مليون كانوا الانجليز يعملوله بونديره زي علم بيحطوه على باب داره وممنوع الجيش والبوليس يدخلوا عليه زي ما عملوا بشكري التاجي من الرمله . المهم عارف ودّا للدجاني اجاه على جيوس قال لواحد من جماعته خنوه واقتلـــوه ، في الحقيقه عارف كان مغشوش من جماعة ودسّوا علي الدجاني حتى انقتل . وادرك عارف انه اخطأ بس شو الفايده ، هيك كانت نهايات الثورة ، بدأت نظيفه شريفه وبالاخير صاروا ينهبوا ويسرقوا مثل شغلة القاوقجي ، اشرف واحد وانبل واحد . هاظا السوري اللي إجا على فلسطين سنة ٣٦ عمل ثوره وجبهه وقتال ومعارك ولما أجا في حرب ٤٨ قله الأمير عبدالله البلاد منتهيه وخالصه بدكش إدّافع عنها ، خذلك قرشين وروح روّح وبالفعل روّح وعمل شركات في سوريا . عارف عبد الرازق اللي كان امشيه علي القاسم من الطيبه هاظا كمان بقربله ، راس المال كان من علي القاسم ، وهاظا كان زعيم اولا وسياسي وحربجي ، كان جامعها . بعد ثورة ٣٦ بقولوا عبد الرازق نفد على المانيا ومات هناك ، لما اخوه رجع من المانيا واستلمت الاردن الضفة كان هو موجود في طولكرم وظل فيها . كان مالف كتاب بعنوان «امين السفاح» واخوه لعارف كان من جماعة النشاشبيه وكان الشكعه ومنطقة نابلس محسوبين عليهم والبراغثة في منطقة رام الله . لما جاب الكتاب واهداه لأحمد الشكعه اطلع عليه وقله مين امين قله الحاج امين ، قال هاتوله خمس ليرات واعطوه اياهن وقله الحاج امين ماكنش سفاح ، الحاج امين رجل دين ومخلص لدينه ولوطنه ، واحنا كنا على اختلاف معاه على الكراسي ، وهو بدو يوخذ الزعامه كلها وما بحقّلهوش ، احنا أولى فيها ".

وروى احدهم قصة عن عارف عبد الرازق ومجموعته وعلاقتهم بالاهالي : " اول مشوار مشيته مع عبد الرازق كان من جيوس وطلعنا على سنيريه ، هاظا الحكي سنة ٣٧ ، كنا نمرق من القرى نلم مخاتيرها عشان يتبرعوا باكم باروده او يتطوع اكمن شاب للثوره ، لما وصلنا سنيريه راح عارف قعد في الجامع ودا للمختار بقى واحد اسمه عاهد ابو حجله ، رحت انا واحمد عايش وحمد زواته واحمد الصوص ، سألنا عن داره ونبهنا عليه ، قلناله اخوانك الثوار بدهم اياك عاووزينك عشان تقعد معهـــم

Digitized by Birzeit University Library

في الجامع ، سأل المختار قال انت عارف عبد الرازق ، ابو فيصل ، قلنا له آه . انتبهت سحبت احمد الصوص من ايده وظلت ايده الثانيه ماسكه في الباب ما شفنا الا هالطلقه أجت بذراعه المختار هو اللي ضرب ، رحنا بلغنا ابو فيصل بالجامع ، قالوا للمختار بدك اتسلم حالك وترمي الباروده والا بننسف الدار سلم حاله وقلنا ابو فيصل : خلصوا عليه ! هاظا المختار بقى ضد الثوره مع الانجليز وبالاخر جماعته عملوا فصيل سموه فصيل سلام واتحدوا مع راغب النشاشيبي وجماعته ضد الحاج امين . هنول بقوا يسموهم المعارضين وين يلاقوا ثائر يحاولوا يقتلوه بس ما قدروش لانه الثوره اقوى منهـــم .

وعن ظروف الاعتقال واوضاع السجن قال احدهم : " مسكوني سنة ٣٧ واخذوني عند شيف ، هاظا كان قصير ناصح ، يهودي اشقر وكان معروف انه جبار ، حطني في غرفة صغيرة فيها اربعين كرباج ، قلي بتعرف مستر شيف قلتله لأ ، قال ولا بتسمع فيه قلتله ولا بسمع فيه ، قلي فيش واحد بالعالم اخذ لقب مثلي وراح لطشني كف على ذاني اليمين قعدت اربع شهور توجعني . ثاني يوم ما شفت إلا واحد اسمه ابراهيم الصلاح عندي بالغرفة وقال شيف حطوهم في غرفه وسكروا الباب عليهم ، عرفت انه هاظا جاي مشان يوخذ مني اقوال . قلتله هلقيت ما لقيتش إلا انا في البلد مع الثوار ! حكى انا جاي اكفلك ، سألته طيب كيف عرفت اني انا هان ، اعتقلوني بالليل وجابوني على رامات غان وهاي مش منطقتنا ، بعدين اجا واحد اسمه شوقي عبد الهادي كان ظابط في البوليس الانجليزي قدر يسحبنا من سجن رمات غان على طولكرم ، قعدنا ٢٤ ساعه وكان معي احمد العايش ، بعدين جابونا على نابلس ، وبعدها على المسكوبيه ، هناك على دائرة التحقيـــق بالقدس ، كان اللي يحقق معي واحد عربي عرص اسمه كامل الايراني من ريحا . بعد ٤٨ ساعه رحت انور عليه عشان اقتله قالولي مات ، قالولي بتقرا قلتلهم بقرا ، قالولي شوف هاي الجريده اطلعت هيك وإلا سته من بلدنا حاطين اساميهم انهم مقتولين . انا قعدت ابكي . المهم رجعوا صاروا يحققوا معي على سلاح . تعذيبهم ما مرّش علي ، شواربي خلعوهن شعره شعره ، بعدين صاروا يجيبوا النار ويحرقوا عيني وبعدين يصيروا يفركوا بمحاشمي أصير أقول واصرخ : انا بقيت جاسوس للانجليز ، وبقيت مع عزات اروح انا واياه ونعطيهم اخباريات عن الثوار للمسؤول ليضز قالوا طيب اذا شفته بتعرفه؟ قلتلهم بعرفوا ، ثاني يوم إلا همه جابوه بدله سويد ، قلت ليضز بطولكرم شو بدو يجيبه هان عرضوه علي مع اكمن واحد قلتلهم مش موجود بينهم ، مرق من وراي وراح لخمني في بكس قلبتني على الارض ، حكى مش عارف ليضز ، هو اللي ضربك . بعدين جابونا وبدهم يلبسونا قتل ابو حجله . جابوا موسى ابو حجله عشان يشهد علينا ما قدرش يشهد وقال لأ مش هاظا . رجعونا على طولكرم وكان عنا سجان مسيحي اسمه ابو فيكتور ، دايما كان يبصق على ايده ويبرم شعر راسه هالعاده دايمـــا

Digitized by Birzeit University Library

فيه . بقوله بدي اروح على الدكتور ، قال طيب ، اطلع كل المساجين ما عداي . قلتله ليش انا ما اطلعتنيش قال انت نبه علينا مدير البوليس ما تطلعش ، قلتله مليح ، كان في عنا شاويش سجن من جورة غزة محكوم ١٥ سنة وكان بآخر المدة ، كانوا يسموه شاويش شرف اسمه عبد السـلام ، قلتله عبد السلام تعال قلتله بدك توخذ هالمكتوب واي انسان بتلاقي بالشارع بتعطيه اياه وهو بوصلوا لقائد الثورة عارف عبد الرازق . قلي طيب واخذ المكتوب ، وهاظا السجين بقى يطلع ويروح على السوق لانه بآخر مدته ، المهم كتبت عن ظلم ابو فيكتور ومعاملته للمساجين وشو بيعمل معهم ، بعد يومين غاب ابو فيكتور عن وظيفته ما إجاش ، كان معاه سجان من قلنسوه اسمه ابو حسن قلي ضيعت ابو فيكتور ، قلتله وين ضيعته ما انا هان بالسجن ، قلتله انت الثاني على بالك اتضيع ؟ قلي طنيب على ولاياك انا شو بسوي ، اللي بدك اياه انا مستعد فيه بعد اسبوع والا ابو فيكتور جاي ، فتح باب الغرفه وقلّي تعال ، قلتله هيني بدي اطلع بدي اشوف ايش بدك تعمل ، لقيته جايب هالاكل والشرب والدخان وحطهن على الطاوله ، قلتله خير انشاالله . قال انا ان متت مافي حدا لأولادي وغير مرتي تروح تشحـد ، قلي والله العظيم ثلاث ايام وانا مدلى في بير فيه ميه ، قلي مشان الله اكتب لي ورقه وخليني أوديها وقول اني صرت مليح مع المساجين ".

" قعدت فترة في سجن طولكرم وبعدين اعملت حالي مريض نقلوني على سجن ثاني ، بس مستشفى في عكا ، وهاظا كان مسؤول عنه محمود العايد من بلدنا وكان محكوم ١٥ سنة .قلتله بدي اروح على حيفا بلكي اعرفت اهرب . قلّي خلّيك هان اكمن يوم استريح ، قعدت شويه أجا علي القاسـم ، هاظا كان زعيم كبير من الطيبه ، وكان معنا الطاهر الاشقر من البلد وبقي رفيق الشيخ نجيب من الطيره ، وبقت زعامة كثيره . أجا واحد درزي بقي قائممقام في طولكرم حكي انت بدك تروح على مستشفى حيفا عشان تهرب لكن انا بنصحك انك تظل هون ، وبعد باسبوع بتطلع انت واحمد العايش ، وهاظا بقي شخصيه حلوه وشلبي بقي طويل مع صحة ، قلناله دير بالك ومش يصير معك زي ما صار مع صبحي الخظرا اخذوه بالسياره وراح ما حدا بيعلم عنه إشي . بعدين عرفنا انهم باقيين معذبينه ورامينه باراضي قفره ، قلنا للنجيب من حد ما توصل طولكرم وتفلت على الشارع ابعث إلنا برقيه انك مطلق الحريه ، ثاني يوم بالفعل إلا البرقيه واصله ، في ٥ شوال اجانا افراج وكان قبلها بيوم جايينا تجديد اعتقال ٦ شهور للمره الخامسه . مضيت فتره في سجن المزرعه بعكا بقو كثير معتقلين بهاظا السجن ، كان صبحي بيك الخظرا وعبدالله ابو غوش هاظا من عمواس وبقي إله اخوه اسمه سعيد ابو غوش كان عامل حاله زعيم ويحمل سلاح ويمشي مع الانجليز اخوه عبدالله قتله ، وكان كمان اخوه لعبد الرحيم الحاج محمد من ذنابه بقي عاجز ، وكان من جيوس سليم الحامد وعبد الرحيم الدبس ، وبقي عمي الجيوسي هاظا بقى نهفه . كان يظل يقول عمركو شفتـــو

Digitized by Birzeit University Library

بلاد بتعد الوفات فيش ولا مره فيها كلها زلام ، وهاظا عمر الجيوسي كان زله في الثوره ، وانا شفته في حرب ٤٨ بمعركة كفر سابا بيحمل فرد الماني ومعاه ٥٠ طلقه فازع مع الفازعين ، كان اختيار ، بقول يا اختيار شو اللي عامله ؟ قال الروح اللي ما فيهاش شهامه خليها تموت ! ويذكر انه في سجن المزرعه بقوا يطلعونا على البحر وكان يظل علينا حرس ، واحد من المسجونين حط البحر قدامه وظل يسبح مسكوه على جهة حيفا الانجليز وقتلوه بس والله مش ذاكر اسمه ".

حـــــــرب ١٩٤٨

ادرك الاهالي منذ البداية المخاطر التي تهدد بلدتهم اثر ازدياد عمليات بيع الاراضي في المنطقة وبناء المستوطنات اليهودية على جزء منها . وقد بدأ السكان قبيل طردهم بتنظيم حملة لشراء الاسلحة اللازمة للدفاع عن بلدتهم ، إلا ان موقع القريه كما قال البعض ، لم يعطهم الفرصه للدفاع عنها فخرجوا الى الطيره دون اية مقاومة تذكر رافضين شروط اليهود للبقاء في الاراضي التي احتلوها ، وقد ادى السكان واجبهم الوطني في الدفاع عن الطيره حتى تم تسليمها في اتفاقية رودس لعام ١٩٤٩ تشتت بعدها اهالي مسكه في القرى المجاوره وعاشوا لاجئين في المخيمات وعمل من تبقى منهم في الطيره بكل امكانياته من اجل العودة الى منازل البلدة التي بقيت قائمة لمدة عامين بعد تهجير اصحابها . وكان الجواب على طلب العودة نسف كل منازل القرية وتدميرها ولم يبق منها الان سوى جزء من الجامع وبقايا المدرسة وحجارة القبور .

أظهر اهالي مسكه استعدادا لا بأس به لمواجهة اليهود والانجليز في حرب ٤٨ وبدأوا يتشاورون لشراء الاسلحة : " المختار الشيخ عبد الحفيظ الزهد والاعضاء اللي بمثلوا الحمايل اجتمعوا واتفقوا انهم يشوفوا حاجة البلد . اللجنة هاي قررت انه بلدنا بحاجة لسلاح عشان إدّافع عن حالها . اجتمع كل ممثل للعيله مع حاملته وقلهم يا جماعة لجنة البلد قررت نشتري ٤٠ بندقية واحنا بطلع علينا مثلا عشره او خمسه وبدنا نجمع مصاري عشان نشتريهن . توزيع حق الاربعين باروده على الناس صار حسب قدرة الشخص وحسب قدرة العيلة مثلا في عوائل اشتركوا في باروده وفي اشخاص اشتروا لحالهم باروده حسب القدره الماديه . وبذكر انهم اجتمعوا في عائلة الديخ مع بعض واشترينا احنا مع دار عمي بندقية ، وعبد الرحيم عماره جاب لحاله بندقية ونهيل الذيب جاب رشاش استن لحاله ، خليل النمر جاب بندقية لحاله ، بقى شباب البلد يطلعوا بره ويجيبوا السلاح ويشتروه من الخارج . وكمان كان في ناس عندهم سلاح من زمن الثوره ، وهيك الناس استعدت عشان تواجه الانجليز واليهود ".

Digitized by Birzeit University Library

بعد شراء الاسلحة واقتراب المواجهة مع الانجليز والعصابات الصهيونية بدأت موجة من المناوشات المتبادلة بين الطرفين وقد قتل خلالها عدد من الافراد وقال احد المسؤولين في القرية : " في اول سنة ٤٨ داروا هالشبيبه يلعبوا في النار وكثير بقى منهم مسلحين وبقوا يضربوا هان وهان . اليهود يستغربوا من اللي بصير . وهاظا المسكير يعني المسؤول اليهودي تبع تل العشير صار يقول انا هلقيت مش مسؤول لا عن مسكه ولا عن غيرها . وقال هلقيت المنطقة كلياتها صارت عسكرية واللي بيعمل اشي بتحمل مسؤوليته . قلناله يا خواجه موسى احنا جماعة مسالمين واترك إلنا أمر تصليح قضية اليهودي الي انقتل من كوفيش . رحنا على مشميرت هاي غرب بلدنا قلناله انقتل واحد من كوفيش وبدنا نحل هالقضية ، قال من حد ما طلعت الطلقة معنا خبر . بذكر انه بعد اربع خمس ايام ودّوا وراي وقالولي اليهود بتقبلوا تظهروا إلنا حسن النيه حتى اقنع انكم جماعة مسالمين ؟ قلتله احنا عنا في البلد اكمن باروده ومستعد اني اسلمهن من دون قيد ولا شرط واللي بدوش يسلم الطريق قدامه مفتوحه يخرج من البلد احسن ما يجيب النا بلابل ووجع راس ، وقلتله اعطيني مهلة اسبوع حتى اردلك الجواب ، اللي في العسكر قالوا هاظا بدوا يخرب البلد ، أجوا واختطفوني وقعدت في الحبس مدة الحرب واكلت قتـــــل كثيـــر ".

اثناء هذا الوضع تم الاتصال مع المسؤولين في جيش الانقاذ وارسلوا من اطلع على وضع البلدة : " اهل بلدنا راجعوا مدلـول ، مسؤول عسكري بجيش الانقاذ ، وحكوا وضع البلد ، وقال مش سهل علينا ننقذ البلد ، ودّا مع شباب بلدنا ضباط اثنين لبسوهم حطات وروحوا على مسكه مع طلاب المدارس ، كشفوا على البلد واعطوا تقرير انه وضع البلد ساقط عسكريا ، بعدها قال مدلول دبروا حالكو . بعدها رجعوا اهل بلدنا وعملوا اتفاقيه مع الهاغاناه بواسطة موسى كوفيش وكان الشرط انه ممنوع اليهود يمرقوا من مسكه ، واتفقوا انه اللي بمر من مسكه بيطلقوا عليه النار ، وصار في هدنه لست اشهر ، خلال الهدنه هاي مرقوا يهود مشميرت مروحين من شرقه واجايين على رامات كوفيش ومرقوا من نص البلد راحوا الشباب المسلحين اطلقوا عليه النار وهيك فرط الاتفاق ".

بعد انهيار اتفاقية الاشهر الستة استغل اليهود هذا الوضع وحاولوا اقتحام مسكه وفرض شروطهم على السكان العرب : " صاروا اليهود يمرقوا من عند مسكه وصاروا يضربوا على المسلحين الموجودين في بيارة ابو صلاح واشتبكوا مع العرب المسلحين اللي جايين من قلقيلية . هدِي الاشتبـــاك ، اليهود قالوا فيش مانع نعمل صلح . ودوا علي القاسم حتى يقنع البلد انها تسلم واجا على ديوان ابراهيم العلي بحراسة الدبابات ، وبقى إله حراسه خاصه من العمال العرب اللي بيشتغلوا في ارضه ، بلدنا رفضت التسليم لانه شروط الاستلام كانت تسليم السلاح والعيش بحماية اليهود ونقل سكان البلد على سيدنا علي او في البصة اللي غرب البلد ، وقالولهم اذا انتوا خايفين من العرب

Digitized by Birzeit University Library

عشان بدكم اتسلموا احنا بنطلعكم غرب البلد ، الشرط انكم تطلعوا من مسكه ، الناس بطبيعة الحال ما كنتش تقبل بهاي الاشياء انه يعيشوا تحت حكم يهودي ويسلموا سلاحهم بتعرف اللي مطعرسه اهون من انه الواحد يسلم بارودته ، وهيك قرروا الرحيل في ١٩٤٨/٤/٢٠ وظل في البلد اكمن واحد معاهم سلاح وبعدين لحقوا أهل البلد على الطيره . قبل ما يوصلوا اهل بلدنا الطيره كان جيش الانقاذ إمسكر عليهم الطريق وبدهمش اياهم يوصلوا للطيره بعدين اتعرضوا لضغط كثير ودخلوا على البلد واستقبلوهم الاهالي . ويومها مدلول تبع جيش الانقاذ ضغط على علي الشبيطه وصالح العمان واللي بقوا مسلحين عشان يرجعوا ويحتلوا مسكه ، قلهم الشبيطه لما بقينا إنعيط ونقلكم تعالوا انجدونا قلت نقدرش وهسه لما طلعنا بدكم ايانا نروح نتقتل ! واحنا مستعدين نرجع بس رجلنا على رجلكم وانتوا قدامنا . والله يومها هاظا الحكي كان اقبال دكانة فوزي العاصي بالطيره . لما أهل الطيره شافوا انه موقف جيش الانقاذ متطرف بطلبه وقفوا بالنص وحلوا المشكله وقالوا هذول اخوتنا واحنا مستعدين نعيش معهم في بيوتنا ".

شارك اهالي مسكه المواطنين في الطيره دفاعهم عن بلدتهم وقدموا شهداء وجرحى في معركة الطيره : " أهل بلدنا كان إلهم دور بطولي وتاريخي في الطيره وكان لصمودهم دعم في بقاء الطيره محلها . اول من اكتشف انه اليهود بعدوا لهجوم كاسح على الطيره همه اثنين من بلدنا عبد الفتاح احمد زهد وعبد الرحيم عزت زهد ، باقين اولاد صغار وشافوا اليهود وهمه بتقدموا جهة الطيره من الشمال ومعاهم اسلحتهم راحوا وصاروا يفزعوا بالناس ، وطلعوا فوق المدرسة وصارت المعارك وتلتها معارك ، وظلوا يدافعوا اهل الطيره واهل بلدنا مع بعض بالبارود لاكثر من سنة واستشهد من بلدنا علي ابو غازي واحمد القاضي واتصاوب يوسف محمد ابراهيم ومصطفى العثمان هاظا اصيب بشظيه وانقطعت رجله ، وعبد الخالق الزهد كان اله دور جيد في الدفاع عن الطيره وبعد ما تسلمت اليهود قدموه لمحكمة ومنعوه يسكن في الطيره ونفوه من دون السكان . أجا سكن في قوصين وبعدين رحل على الاردن . ونسوان بلدنا كان إلهن دور مش بطال . كان يقدمـــن الاكل والسلاح وفي وحده اسمها امنه عبد الجبار الاشقر هاذي مشهود عنها انها كانت تحارب في الخندق مع الرجال وكانت تظل بين المقاتلين تساعدهم ، وكانت شجاعة وجريئة وروت رواية قدامي وقالت انه اليهود بقوا يطلبوا هدنه مشان يقيموا قتلاهم ، قالت اجت علي تبعت الصليب اللي بتكون ماشيه مع مراقبين الهدنه ، اجت حطت في ذاني ومنخاري قطن وصارت تسأل ليش قتلا اليهود بيكون الواحد منفوخ بعدين بس تصيبه بينفس لكن القتلا العرب يكونوا نايمين بهدوء ، قايلتلها امنه ، احنا الله معنا ، وهاي اخوها الطاهر بقى معها في الخندق واولادته كمان ، ويقولوا انه كاين زلمه اختيار كبير في البصه اسمه ابو ريا وكان راحل على الطيره كل يوم العصر بقى يجي عند واحد من مسكه يشرب فنجان ساده ويقوله الطيره اليهود بوخذهاش بحرب لو يقعدوا مية سنة ، هاذي ابتتسلم تسليم ، وفعلا سلمها عبدالله تسليم سنة ٤٩ لما سلم المثلث في اتفاقية رودس ".

Digitized by Birzeit University Library

الاحداث الدامية التي عاشتها مسكه والقرى المجاورة الهبت حماس شاعر مرموق من مسكه يدعى عبد الرحمن الجيوسي فوضع قصائد شعرية يسجل فيها حرب ١٩٤٨ ومنها هذه القصيده :-

عل الالف الفنا بيوت موزونـــــه
حرف الالف الف على قلبـــــي آه
عل البا بليت بيوم ما أمر شوفته
يوم الرحيل يا ناس ما انســـــاه
ع التـا تـاه العقل مني وغـدا
سكـب عـل القلـب ونعمـــــاه
ع الثا ثلاثة من ترابي انقطعـت
عل عزمي والدمـــوع قنـــــاه
عل الجيم قد جادت عيوني دمعها
يا جارتي ما أحلا الوطن ما اغلاه
عل الحا حلاة العيش بالرجوع عل الوطن
اتمرمرت .. اليوم من فرقـــاه
عل الخا خاب الظن بالرجوع عل الوطن
وين ما نظرتم الملوك طفـــــاه
عل الدال دلوني مصيرنا يا أهل الدار
ما دام يوم الظلم القـــــاه
ع الذال ذلونا وذلت سقوفنـــا
انقتل الولد قبل ما مات ابـــاه
ع الرا ريت اللي سبب في ترحيلنا
يا رب تجعل في الجحيم مـــأواه
ع الزين زينات العيون اتهتكـــت
يا حسرة يوم .....
ع السين سم الموت ما ألذ مشربه
سيبنا الوطن حتى ذللنـــــاه
ع الشين شاب الراس مني ثم العوارض
شاب الولد قبل ما شاب ابـــاه

Digitized by Birzeit University Library

ع الصاد صرنا شبه مجنون حاير
ما إله عقل يرجع على مـــــأواه

ع الضاد من ضربة الحروب جميعها
أصله الطمع والطمع ما انســـاه

ع الطا طارت اغنياء بلادنـــا
اما الفقير حب الوطـن خـــلاه

ع الظا ظنيناه والظن خايـــب
وظنـــون ارذل الوطـــن اواه

عل العين عار كسا العروبه جميعها
عار وهيهات التاريـــخ يمحـــاه

عل الغين غاب السعد والجو اظلم
يا حسرة يوم السعادة القـــاه

وقال ايضا في معركة الطيره عام ١٩٤٨ :-

اول هجمه من الشمـــال ضرب الطوب عليهم هـــال
ثبتت فيها الابطـــال الطيـره ربـي حمـــاك
اول هجمه من الجنـــوب صاروا يضربوا بالطـــوب
ادريس واحمد العراقـــي لاقي عليهـم لاقـــي
دشروا اكل الفـــراخ وراحوا لاكل العتاقـــي
ابو الخريوي بذاتـــه عالخريه دشر عباتـــه
وحصان الجرمي ما فاتـــه ولاقي عليهم لاقـــي
عمي ابو محمود في البـلد بقـــى نمـــرود
ولما صارت الحـــروب شـردت كـل الزعامـــات

وذكر احد اهالي مسكه بيتين من العتابا الفلسطينية كان قد طلبت اليه ذكرها امام الجيش العراقي في الطيره فقال :-

Digitized by Birzeit University Library

عدانا ما تقولوا انا بلينـــا بلي البولاد واحنا ما بليـنا
عدانا ما تقولوا عزكم دام ولازم تيجونا بذل ونـــدام
انت الزرع واحنا المنجلينا نحصدك على طول المـــدى
واحنا رجال شرابين للـدم وكونوا على حذر غد الضحى

وردد رجل من مسكه بعض الاهازيج الحزينة الممزوجة بالالم نتيجة للوضع الذي وصله اهالي بلدته والشعب الفلسطيني عامة فقـــال :-

عقدنا يا رب البيت عقدنا عقدة ابليس رب السما عقدنا
نحن الشعب الفلسطيني اجانا ثوب فصل ع قدناعزاره وبهدله وهان الشباب
قال حبابي شملوا شمال وسنون وعليهم لاضبغ شفافي ولسنـون
وحرام اضحك حرام تبان السنون ما دام خلاني عني غيـاب
مع السلامة وخاطركم علينا حباب وتصعب الفرقه علينا يا اخوان لو جيتو علينا لحني الدار والابواب

على اثرتسليم الطيرة من خلال اتفاقية رودس واعلان الهدنة عام ١٩٤٩ انتشر سكان مسكه في العديد من القرى : " اول ما قعدوا الناس قعدوا في حانوته ، بعد حرب الطيره ، وحانوته هي المنطقة الجبلية المقابلة للطيره من جهة الشرق ، كانوا الناس قاعدين في عرش ولما اجا فصل الشتا اتفرقوا اللي رجع على الطيره وسكن فيها واللي راح على طولكرم وقلقيلية وجيوس وكفر صور وكفر عبوش وفلامية ، وبعدين صار كل واحد يتنقل حسب عمله ورا معيشته ، اهلي سكنوا عندي فـــي قلقيلية لحد ما خلصت مدرسة بعد ما خلصت تعليم اتعينت في الرمثا في ١٩/١٠/١٩٥٤ ".

واجه اهالي مسكه مشاكل عديدة بعد خروجهم من بلدتهم وتشتتهم وتعرض الشباب للسجن والاصابة والقتل اثناء عودتهم «متسللين» الى بلدتهم لأخذ محاصيلهم الزراعيه ومواشيهم : " كنا نروح وندخل على اليهود نتسلل وننهب بقر وخيل وكان ييجي معنا مصطفى الجيوسي كان شجاع جبار عنتر ابن شداد مش مثله ، سنة ٥٢ جروه اولاد حرام وربطوا إله في منطقة راس عامر عند الطيره ، وكاين واحد مصري جاسوس معطي اليهود خبر ، ربطولهم في الطريق وقتلوهم وكان معاه واحد اسمه عبد القادر الشاكر ، انقتل مصطى ودشر وراه ولاد صغار ، وابنه عرفه عاش مده في بلاطه ورحل بعد ٦٧ على عمان وهسه ابنه في كلية التمريض العسكرية ".

Digitized by Birzeit University Library

استقر جزء من اهالي مسكه في الضفة الغربية وانتشروا في طولكرم وقلقيلية وعزون وقسم آخر حافظ على وجوده فـــي الطيرة ولهم حي هناك باسم بلدتهم ، وكان الاهالي يتجمعون ويلتقون فيما بينهم بالمناسبات السعيده والحزينة :" كنا يهمنا اخبار الناس اللي ماتوا وكنا نهتم في بعض ونسمع اخبار بعض ".

نشط الجزء المتبقي في الطيرة من اهل مسكه في نضاله من اجل العودة الى قريتهم وقد عملوا الكثير من اجل ذلك وبجميع الوسائل الممكنة وقد تعرضوا لمعاناة طويلة قبل ذلك لضمان استقرارهم في الطيرة وثباتهم : " الحكام اليهود العسكريين صاروا يضيقوا علينا في الطيره ويحرضوا السكان ومنعونا نشتغل ورفضوا يعطونا هويات بالبداية ، انا مثلا انتهت فترة الانتداب وكنت مدير مدرسة وخريج قديم مع كفاءة ورفضوا يعينوني كانوا يوخذوا اللي مخلصين صف سابع وثامن ويعينوه يعلم وانا ممنوع اعلم لانه لازم اطلع بره . النتيجه استقرينا واخدنا هويات واتعينت في نهاية سنة ١٩٥٠ واشتغلت كمدير مدرسة لمدة ١٣ سنة في كفر قاسم وبعدين انتقلت للطيره سنة ٦٢ لحد ما اطلعت العام الماضي (١٩٨٥). كنا ليل نهار نتشاور مع بعضنا ونقعد في ديوان ابو علي الشبيطه ، كان المستشار تبع بن غوريون واحد اسمه يوشع بالمون وكان يعرف علي القاسم . المهم ابو عصام الشبيطه قويت عينه وقال لازم نرجع على مسكه وقال طالما استقرينا ومعنا هويات ودونا على بلدنا وبنوخذ الموجود في ذيال البلد ، يوم عينوا مراجعة رسمية في القدس وراح من عنا ابو علي وابو عصام واتصلوا في مكتب رئيس حكومة اسرائيل وقتها بن غوريون استقبلهم مستشاره وقعد معهم وقلهم ابنبنيلكم مدرسه غرب الطيره وبنعطيكم ارض وإلكوا تكونوا فيها مرتاحين ومستقلين . قالوله لأ بدنا نرجع على مسكه ومسكه لسه موجوده . بعد نقاش طويل عريض وكان ودي قلهم المستشار يوشع انا اللي مفوض بيه قلته والباقي بقدرش اقول اشي ، هاظا هو الختيار بن غوريون فوتوا عليه قالوله اذن اعطينا اياه نحكي معاه ، فات يسأل قال شو قلتلهم ، بس هيك زي ما قلت بالزبط ، ظلوا متأملين انهم يرجعوا وقالوا هي مطلبنا واحنا مش ممكن نتخلى عنه ، اضرب واطرح ، اسبوع ، والا الجرافات بتهدم في البلد وماكنش مهدوم منها اول ولا بيت ، هدموها كلها وما ضلش فيها إلا توالي المدرسة والجامع القديم وشويه من المقبره ، والبير اللي كنا نملي منه موجوده اثاره لحد هسه ، ساحة البلد وشوارعها وارضها كلها مزروعه حمضيات وجزء كينا . ارضنا خلقها الله بس للحمضيات ، وهاي اللي بتقطف الحمضيات والبرتقان وبتسوّقه اخذت هاي الشركة نسبه مش بطاله من ارض مسكه والباقي اخذته الكيبوتسات الموجوده بجنب البلد ".

وقد لعب الجزء المتبقي من اهالي مسكه في الطيره دورا في ربط اهالي البلد مع بلدتهم الام ، فكانوا يقومون بمهمة ارشادهم وتعريفهم على مواقع البلد المدمره ويحكون للاجيال الصغيره التي ولدت في الغربه عن تاريخ قريتهم خلال تنظيمهم لزيارات مواقع البلده اثناء قدومهم في الصيف من خارج البلاد .

Digitized by Birzeit University Library

(١) مبانى مدرسة القرية التى تأسست فى اوائل الثلاثينات

(٢) مدخل القرية من الجهة الشمالية الشرقية

Digitized by Birzeit University Library

(٣) مقبرة القرية وزرع الاسرائيليون فيها حرش اشجار الكينيـــا

(٤) الواجهة الغربية من مسجد القرية ، والحلقـــة الظاهرة فى الصورة كانت تستعمل لتعليق الذبائح التى كانت تذبح أيام الجمع

Digitized by Birzeit University Library

(٥) مسجد القرية القديم ، أما المسجد الجديد والذي كان ملتصق به فقد تم هدمه عام ١٩٤٨ ، وقضبان الحديد التي تظهر في الصورة هي جزء من المسجد الجديد

(٦) محـــراب الجامـــع

Digitized by Birzeit University Library

(٧) مدخل الجامـــع

(١٠) شجرة الكينيا
بجانب دار حسن ابو
طاحون فى القسم
الغربى من البلد
وكانت موجودة باب
ديوان الحاج سلمان
ابو طاحـــون

Digitized by Birzeit University Library

(٨ - ٩) سبيل المياه فى القرية يقع فى بيارة ابراهيم البنا ، والذى شيده الحاج ابراهيم البنا من يافا فى منتصف الثلاثينات ، وكان اهالى القرية يستفيدون منه ايضـا

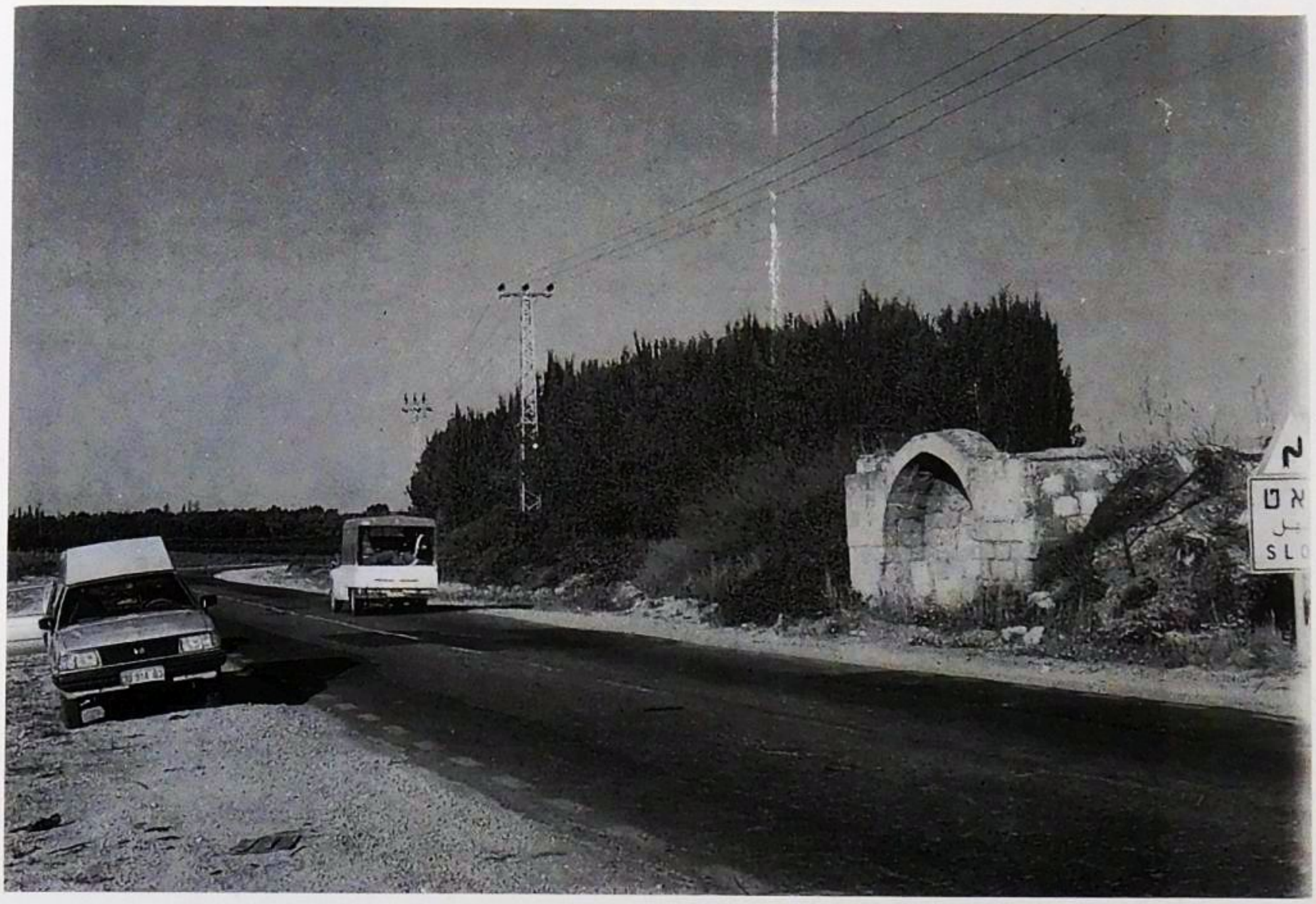

Digitized by Birzeit University Library

١١) السيد ابراهيم عبد الحفيظ شبيطه (ابو حاتم) احد ابناء مسكه ومواليدها بتاريخ ١٩٢٠/١١/٢١ ، وسكان قرية الطيره/المثلث حاليـــا

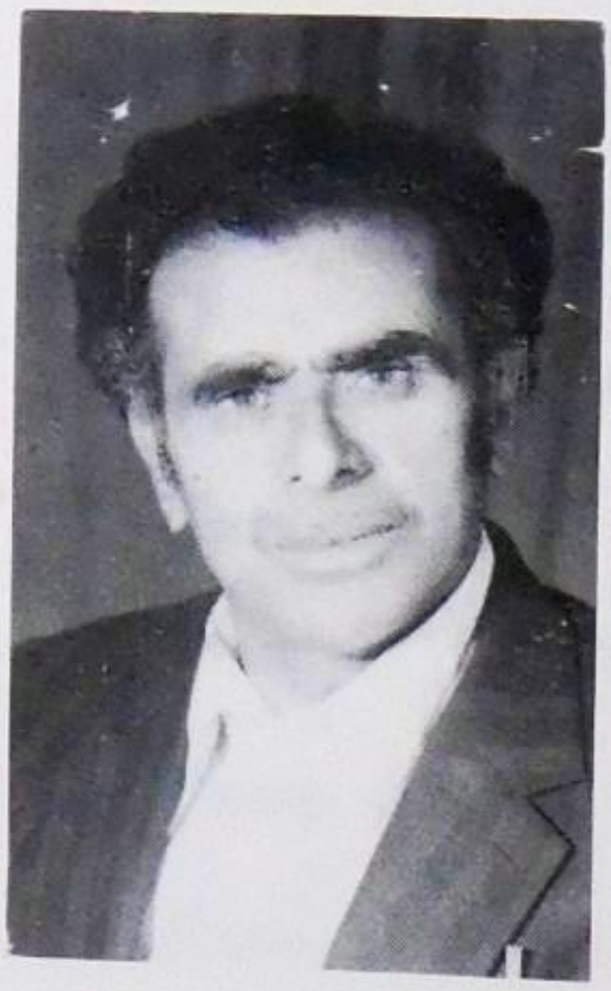

١٢) السيد موسى حسن جبر شبيطه ، احد ابناء مسكه ومواليدها بتاريخ عام ١٩٢٥، وسكان قرية الطيره/ المثلث حاليـــا

١٣) السيد علي شبيطه، احد ابناء مسكه ومواليدها عام ١٩١٨، وسكان قرية الطيره/المثلث حاليـــا

Digitized by Birzeit University Library

O.M. 82

No. 6299/6

دائرة الصحة DEPARTMENT OF HEALTH מחלקת הבריאות

NOTIFICATION OF A BIRTH OCCURRING IN A VILLAGE

تبليغ وقوع ولادة في قرية הודעה ע"ד לדה בכפר

1. Name ot Village ..... اسم القرية / שם הכפר
2. Date of Birth ..... تاريخ الولادة / יור הלדה
3. Name of Infant ..... اسم المولود / שם הילוד
4. Sex ..... ذكر ام انثى / איש או אשה
5. Name & Age of Father ..... اسم وعمر الاب / שם האב וגילו
6. Religion of Father ..... منعبه / דתו
7. Nationality of Father ..... جنسية / נתינותו של האב
8. Place of Residence of Father ..... مكان اقامته / מקום מגורו של האב
9. Name & Age of Mother ..... اسم وعمر الام / שם האם וגילה
10. Name & address of person notifying Birth to Mukhtar

اسم وعنوان الشخص الذي بلغ الولادة للمختار

שמו וכתבתו של האדם המודיע את דבר הלדה למוכתר

11. *Signature or Mark of Mukhtar* .....

امضاء المختار اوختمه — התימתו של המוכתר או סימן החתימה שלו

919 2000 Books B.M.P.

Digitized by Birzeit University Library

O.M. 62

No. 62996

מחלקת הבריאות DEPARTMENT OF HEALTH دائرة الصحة

NOTIFICATION OF A BIRTH OCCURRING IN A VILLAGE

تبليغ وقوع ولادة في قرية הודעה ע"ד לדה בכפר

1. Name ot Village ..... اسم القرية שם הכפר
2. Date of Birth ..... تاريخ الولادة יום הלדה
3. Name of 'Infant ..... اسم المولود שם חילוד
4. Sex ..... ذكر ام انثى איש או אשה
5. Name & Age of Father ..... اسم وعمر الاب שם האב וגילו
6. Religion of Father ..... منهبه דתו
7. Nationality of Father ..... جنسية נתינותו של האב
8. Place of Residence of Father ..... مكان اقامته מקום מגורו של האב
9. Name & Age of Mother ..... اسم وعمر الام שם האם וגילה
10. Name & address of person notifying Birth to Mukhtar

اسم وعنوان الشخص الذي بلغ الولادة للمختار

שמו וכתבתו של האדם המודיע את דבר הלדה למוכתר

.....

.....

11. *Signature or Mark of Mukhtar* .....

امضاء المختار اوختمه חתימתו של המוכתר או סימן החתימה שלו

919 2000 Books B.M.P.

Digitized by Birzeit University Library

20793—1000 Bks—26/5/32—Q.P.

Date التاريخ תאריך	REMARKS ملاحظات הערות
	تعريف بقرية عصيرة مع خريطة للقاطع وتوزيع بنود الحصار
	سفراتها
	٢٦/١/٧
	زيارة القرية تفتيش ضد الدراجة السابق ان لا تزور القرية بالوقت الحاضر
	المواشي والمواليد والوفيات الواجب بلاغ عنها
٢٥/٤/١٠	تعليمات السفر -
	تفتيش مواشي طويلكم
	امر
	٣ - جميع الاشخاص الذين يشتغلون في مياه
	البيوت والحضائر الذين اعتادوا الذهاب
	مسافة ان يبرزوا شهادة من الختار
٢٥/٤/١٠	

Digitized by Birzeit University Library

20793 – 1000 Bks—26.5.32—G.

Date التاريخ תאריך	REMARKS ملاحظات הערות
٢٤/٤/	[illegible]
	[illegible]
	[illegible]

2

DESCRIPTION
SIGNALEMENT

اوصاف حامل الجواز

תאור נושא הפספורט

WIFE الزوجة
FEMME האשה

Profession / Profession	TEACHER	المهنة / משלח ידו
Place and date of birth / Lieu et date de naissance	MISKA 12.11.1920	مكان وتاريخ الولادة / מקום הולדתו ותאריך הולדתו
Place of Residence / Domicile	MISKA	مكان الاقامة / מקום מגוריו
Height / Taille	178 cms.	القامة / קומתו
Colour of eyes / Couleur des yeux	BROWN	العيون / צבע עיניו
Colour of hair / Couleur des cheveux	BROWN	لون الشعر / צבע שערותיו
Special peculiarities / Signes particuliers	-	المميزات الخاصة / תכונות מיוחדות

CHILDREN
ENFANTS

ילדים

Name الاسم / Nom השם	Age السن / הגיל	Sex ذكر ام انثى / ילד או ילדה Sexe

3

PHOTOGRAPH OF BEARER
صورة حامل الجواز الشمسية
תמונת נושא הפספורט

WIFE الزوجة
FEMME האשה

PASSPORT

(PHOTO)
محل لصق الصورة الشمسية
מקום התמונה

SIGNATURE OF WIFE
توقيع الزوجة
SIGNATURE DE SA FEMME
חתימת האשה

Digitized by Birzeit University Library

حساب تركة ما تو في سنة ٩٤٦

غ س	
٢١٤٠٠	مصروفات
١٥٠٠	اجار لكتب الجامع الأول
٤٥٠٠	معاون للمأمور للعمل
٤٢٠٠	
١١	
٤٦	
٤٣	
٤٢	
٤١	
٤٠	

الباقي من حساب التركة محدد بالمحكمة

غ س	حاصل ضرب	غ س
٤١٠	×	٤٢١٠
١٨٥	× سهم كل واحد من	٤٢٢٥
٤٢٠	على سبيل الحكر	٤٠٠٠
٠٠٠	بيان الحكر	٢٨٤٠
٤٢٠	× اجار محمد البرغاري	٤٠٠٠
٤٢٠	× عبد الرحيم قاسم	٤٠٠٠
٤٠٠	× صاع سمن	٤٢٢٠
٤٥	× ٥ لسكر ورد ماء منه	٤١٧٥
٩٢٠	× اجرة غلة الضيعة شرعي	٤٥٠٠
٩٢٠	صاع غلة يوسف	٤٥٠٠
٤٥٤٠		

Digitized by Birzeit University Library

الفريقان ـ عبد الحفيظ الحاج حسن الزهد مختار قرية مسكة والحاج سعيد محمد الحاج حمد ويوسف عبد القادر وطاهر عبد الجبار الاشقر وخالد اشبيطة الجبر من مسكة بصفتهما الشخصية ومتضامنين ومتكافلين لبعضهما البعض وبصفتهم لجنة قرية مسكة الممثلين لاهالي مسكة ويدعوا لهما بعد فريق اول .

وادريس عبد الرحيم الادريس وسليم حسن الزهد ويونس طالب محمود الحاج حمد وعلي اشبيطة الجبر وخير خالد اشبيطة الجبر وصالح سليمان ابو طاحون وصالح عثمان الحاج يوسف ويوسف عبد القادر السعدي وعبد الرحيم قاسم عبد السلام واحمد عبد الحفيظ الزيلي جميعهم من مسكة . و محمد حمدان ابو شقارة بصفتهم متضامنين متكافلين بعضهم البعض ويدعو لهما بعد فريق ثاني .

موضوع الاتفاقية ـ هي انه يوجد بئر ماء واقع في مسطح القرية مركبا عليه فرتل لاخراج الماء وباطور وكان البعض من اهل القرية عقدوا اتفاقية مع جبرا ميشيل حداد من القدس لاستعمال بئر لا سقاء ارضه المجاورة بشرط أن يكون يلوم باسقاء الاهالي وحيواناتهم وبعد استغنائه من اسقاء الارض يسلم البئر وتوابعه الى جهة ما . وبعد باع ارضه المجاورة واستغنى من اسقاء ارضه وتركه البئر خارب وكذلك الموتور يحتاج الى تصليح وقد اقيمت دعوى عليه لدى محكمة مركزية نابلس لاجل تنفيذه العطل والضرر وحيث ان الدعوى لم تعين بعد ولا يمكن ان تفصل قبل شهور ، وحيث ان اهالي القرية اصبحوا معرضين من الماء وفي حالة عطش شديد هم وحيواناتهم ، وقد طلبت القرية من اللجنة ان تعقد اتفاقا مع اعضاء لاجل تعمير الفلتر وتصليح الموتور واسقاء القرية وحيواناتهم لقاء مبلغ يستوفى من كل شخص من القرية وعليه قد تم الاتفاق فيما بين الفريقين على ما ياتي ـ

اولا ـ الفريق الاول بصفتهم الشخصية وبصفتهم ممثلين لادارة مسكة وبصفتهم متضامنين متكافلين لبعضهم البعض قد خولوا الفريق الثاني بوضع العلامة على البئر وتوابعه من فلتر وموتور وطلمبة وبركة وتوابعه لمدة ثمانية سنوات تبدأ من تاريخ نهاية تعمير الفلتر وتصليح الموتور بحيث يصبح صالح لاخراج الماء على ان يصرف الفريق الثاني جميع ما يلزم من مصاريف تعمير الفلتر وتصليح الطلمبة والموتور لقاء مبلغ عشرة جنيهات كل تصليحه وما زاد تدفعه اللجنة على حساب القرية على ان يسقي الفريق الثاني اهالي القرية هم وحيواناتهم خلال مدة الثماني سنوات المذكورة .

ثانيا ـ تعهد الفريق الاول بان يسلم البئر وتوابعه من موتور وطلمبة وبركة للفريق الثاني ابتداء من تاريخ هذه الاتفاقية ويمكنه من وضع اليد عليه طيلة الثماني سنوات المذكورة ويمنع كل معارضة من القرية تحصل للفريق الثاني بسبب ذلك .

ثالثا ـ تعهد الفريق الاول بان يؤمن للفريق الثاني بان يحصل من كل شخص من القرية عشرين ملا من كل شهر يتناول فيه الماء ومن كل شخص من كل راس بقر يقناه عشرين ملا في الشهر لهذا تدفع في نهاية كل شهر بشرط ان يحق للفريق الثاني ان يمتنع من اسقاء اي شخص وحيوانه ماء بدون ان يدفع اجرة الماء حسب هذه الاتفاقية .

رابعا ـ تعهد الفريق الثاني بان يدفع عند تسليم الفلتر وتصليحه الموتور او الطلمبة يدفع عن كل مرة اجرة تصليح لغاية عشرة جنيهات واذا زاد اجرة التصليح عن ذلك يدفعه الفريق الاول من اهالي القرية .

خامسا ـ تعهد الفريق الثاني بان يسقي اهالي القرية وحيواناتهم من البئر طالما ان هذه الاتفاقية سارية المفعول بين الفريقين وطالما ان اهل القرية تدفع اجرة الماء عنها وعن حيواناتها حسب هذه الاتفاقية بشرط ان يكون للفريق الثاني الحق بان يسقي لقاء اجرة ما مساحته ٣ دونم من الارض المجاورة مع دوابه خارج القرية .

سادسا ـ حيث ان اللجنة اقامت دعوة ضد جبرا ميشيل حداد يطلب تعويض لجميع التعويض الذي يحكم به يعود الى صالح اهل القرية ولجميع للفريق الثاني ان يطالب بشيء منه في مقابلة ما يكون قد صرفه بموجب هذه الاتفاقية .

سابعا ـ كل من ـ لكل كل من الفريقين من هذه الاتفاقية او اخل باي شرط من شروطها يدفع للفريق الاخر كل عطل وضرر يصيبه بسبب ذلك .

فريق اول

عضو عضو عضو عضو

فريق ثاني

عضو عضو عضو عضو

Digitized by Birzeit University Library

F. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

No. F 439040

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المحصلة קבלה על מסים

District ..... لواء מחוז	Reference to Tax Payers Register القيود حسب سجل دافعي الضرائب מספר הסימוכין בפנקס משלם המסים
Sub-District ..... قضاء הנפה	Volume No. ..... رقم المجلد מספר הכרך
Town or Village ..... مدينة او قرية העיר או הכפר	Folio No. ..... رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية השנה הזאת		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות					١	٥٤٢
TOTAL المجموع סך הכל					١	٥٤٢

Received from ..... وصل من נתקבל מאת

the sum of ..... مبلغ סך

as shown above ..... كما هو مبين اعلاه לפי הגיל

Date ..... التاريخ התאריך

Signature Tax Collector ..... امضاء محصل الضرائب חתימת גובה המסים

Digitized by Birzeit University Library

SIGNATURE, DATE AND OBSERVATIONS.
ORDERS TO MUKHTAR.

التوقيع والتاريخ والملاحظات.

الاوامر الصادرة للمختار

התחימה, התאריך, והערות.

פקודות שניתנו למוכתר.

وجدت الصبي جميل لابد احد اقربائه
انتظم اسائل ناجح لصف
طفش الدفاتر مطلوبه انتظامه
غير مرتبه
١٩/٤/٢٢ مختار

زي الغربة الصبي حضر وبه
توجد اصابة سابقة بالفخذ اليمنى يوجد
على ذلك في الغرفة على الصابة
احد دائرة الضريبة ابو رأس احد
اسكاديم. ٢٢/٨/٥ طابو.

متاكد حضر قصاب التوب

صفة انه التربة دبالت المختار على
اصابات اطفال فردوس سمال الدولة
اجاب بتوجد فراغات بالفخذ اليمنى
اذا حصلت حادثة يرسل اسمها الى
دائرة الضريبة باسم مايكل الدفاتر غطاء
التطعيم اسائل ناجح لصف ربيع
اطفال ٢٦/٨/٢٢ مختار

Digitized by Birzeit University Library

SIGNATURE, DATE AND OBSERVATIONS.
ORDERS TO MUKHTAR

التوقيع والتاريخ والملاحظات.

الاوامر الصادرة للمختار

החתימה, התאריך, והערות.

פקודות שניתנו למוכתר.

حضرة البرانية كشفت على اطفعم اساتذ
تابع الدعاية فطلب لها بوجود وقوع سعال
فرانفلونزا ٦/٢/٣٦ محمد اسعد

spleen Examination
1936

age group	No. Exa	No. with spleen			
		0	1	2	3
under ½	10	10	-	-	
½-1 yr	15	15	-	-	
1-5 yrs	21	19	2	-	
5 to 15	46	44	2	-	-

Khattab
M.O.H.

١٩٣٦/٢/٦
محمد اسعد

وجدت اليوم جميع الاطفال مطيعين بوجود
دفع اصابات من سعال اسبابه طفيف
اربعة اطفال
٦ محمد اسعد

زرت الدارة وجدت الصحة جيدة ولا يوجد المرض

٢/٦/٣٦

Digitized by Birzeit University Library